منتدى التفكير العربي
ARAB THINKING FORUM

عرب لندن
صوت الجالية العربية في بريطانيا

البريطانيون العرب
تحديات وتطلعات

وقائع الاجتماع التأسيسي لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا

تقديم وتحرير
محمد أمين

البريطانيون العرب

التحديات والتطلعات

وقائع الاجتماع التأسيسي
لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا

تقديم وتحرير

محمد أمين

مراجعة وتدقيق

محمد عايش

الناشـــر

الطبعة الأولى

2024

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز إعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه إلا
بإذن خطي مسبق من «منتدى التفكير العربي»

منتـــدى التفكـير العربـي
Arab Thinking Forum
www.arabtf.uk

عـــرب لنـــدن
Arab London
www.arab-london.com

الفهرس

المقدمة..... 5

الجالية العربية: حقائق وأرقام 11

منظمات المجتمع المدني العربية البريطانية 15

التحديات التي تواجه البريطانيين العرب..... 17

التهميش مقابل العزلة..... 23

الاندماج مقابل الذوبان..... 32

التطلعات: 35

الإطار النظري لتمثيل الجالية العربية في بريطانيا 42

أهم المداولات والطروحات في الاجتماع التشاوري الأول لمؤتمر «الجالية العربية في بريطانيا» 49

تنظيم الجالية العربية في بريطانيا..... 53

تفاصيل الاجتماع التأسيسي الأول لممثلي الجالية العربية 56

نقاش موسع 65

الاجتماع الطارئ لممثلي الجالية العربية لبحث كيفية التضامن مع الشعب الفلسطيني 73

أهم المقترحات التي قدمت في الاجتماع:..... 96

التضامن مع الشعب الفلسطيني باكورة ثمار العمل المشترك للبريطانيين العرب 99

«مؤتمر الجالية العربية» يتحرك لدعم مرشحين للبرلمان..... 104

الأمسية الرمضانية لمؤتمر الجالية العربية..... 107

وقائع الأمسية الرمضانية:..... 111

فلسطينيو بريطانيا يعقدون أول اجتماع تمهيداً للمشاركة في «المؤتمر الوطني الفلسطيني»..... 135

قائمة المراجع 138

الملحق (1) 140

خطاب الجالية العربية الى رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك 140

النسخة العربية للخطاب..... 141

الملحق (2) رد مكتب رئيس الوزراء على خطاب ممثلي الجالية العربية في بريطانيا 142

الملحق (3) الرسالة الثانية من مكتب رئيس الوزراء رداً على خطاب مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا..... 143

الملحق (4) المجلس التأسيسي لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا 144

المقدمة

بالرغم من صعوبة تتبع البدايات الأولى للوجود العربي في بريطانيا إلا أنه يمكننا القول بأن الأدلة المتوفرة تشير إلى أن أول وجود ملموس للعرب في بريطانيا كان إبان حكم الملكة إليزابيث أي في القرن السادس عشر الميلادي. ومكمن الصعوبة في تحديد تاريخ معين لتواجد العرب في بريطانيا هو الخلط الكبير -وفي معظم المراجع التاريخية البريطانية وغيرها- بين العرب والمسلمين حيث يتم استخدام المصطلحين كرديفين يحملان دلالة واحدة.

يشير تقرير نشرته (البي بي سي) عبر موقعها إلى أن سبب انفتاح انجلترا على العالم الإسلامي في القرن السادس عشر هو نأي الملكة إليزابيث بنفسها عن أوروبا الكاثوليكية. حيث استغلت حرمانها الرسمي من قبل البابا بيوس الخامس عام 1570م للتصرف بحرية خارج القيود البابوية والتي كانت تحظر التعامل مع المسلمين كما تحظر إنشاء تحالفات تجارية وسياسية مع مختلف الدول الإسلامية، بما في ذلك الأسرة السعدية المغربية، والإمبراطورية العثمانية، والشيعة الفارسيين.

ويشير التقرير إلى أن أول الواصلين من العالم الإسلامي الذي كانت تسيطر عليه الدولة العثمانية في ذلك الوقت هم مجموعة من المسلمين «المغاربة» و«الهنود» و«الأتراك»[1].

(1) The first Muslims in England، BBC-NEWS، 20 March 2016, www.bbc.co.uk

إن العلاقات العربية مع بريطانيا قديمة جداً وراسخة في التاريخ. فأول عملة عربية سكت في بريطانيا تم إنتاجها في القرن الثامن على يد الملك أوفه ميريا، الذي عبر عن هوية الدولة الإسلامية من خلال وضع عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» على هذه العملات في عهده[1].

وقد شهد القرن التاسع عشر ارتباطاً جديداً بين بريطانيا والعرب، وذلك بسبب الاستعمار البريطاني لبعض أجزاء العالم العربي والإسلامي. وقد جاء عدد من العرب واستقروا في بريطانيا، مثل التجار السوريين، واليمنيين في جنوب ويلز وشيفيلد ومانشستر وأماكن أخرى[2].

كما أن البحارة اليمنيون الذين كانوا يعملون في الأسطول البريطاني وكان يطلق عليهم اسم «لاسكارس» عادوا مع السفن البريطانية وبقي العديد منهم للعمل في الموانئ والصناعات البحرية، أو في شبكة السكك الحديدية التي كانت مزدهرة في ذلك الوقت. وأصبحت مناطق «إيست إند» و«تينيسايد» و«ليفربول» و«كارديف» في لندن مراكز لمجتمعات عربية صغيرة.

ولكن هجرة العرب الفعلية إلى إنجلترا بدأت بعد العام 1945م، من قبل الفلسطينيين، والسوريين أولا؛ تلاهم المصريون، فالسودانيون، فالمغاربة الذين كانوا يبحثون عن حياة أفضل أو حرية سياسية أكبر مما هو موجود

(1) The Invisibility of the Arab Community in Britain, aliomarermes, 2023, www.aliomarermes.co.uk

(2) المرجع السابق.

في وطنهم. وقد ظل القمع السياسي في البلدان العربية سبباً رئيسياً لهجرة مواطنيها، حيث هاجر إلى بريطانيا لهذه الأسباب في العقود الممتدة من الستينيات إلى التسعينيات العراقيون، والمصريون، والسودانيون، والجزائريون، والصوماليون، واللبنانيون وبعض عرب الخليج.

وبحلول عام 1948م، كان هناك ما يقرب من ألف عربي في «تينيسايد»، بعضهم تزوج من نساء محليات، مما أدى إلى ولادة الهوية العربية البريطانية الهجينة التي يمثلها الآن العديد من العرب البريطانيين المولودين في المملكة المتحدة.

ومع بداية الخمسينيات من القرن العشرين تضاعفت موجات الهجرة إلى بريطانيا حيث دفعت الصدامات السياسية في العالم العربي بعض العرب إلى مغادرة بلدانهم الأصلية، وبعضهم إلى أمريكا، وبريطانيا، ووجهات أوروبية أخرى.

كما أن هناك هجرات عربية لأسباب أخرى مثل التعليم أو العمل. وعلى أية حال، فإن معظم من جاءوا في السبعينيات، والثمانينيات، والتسعينيات كانوا يعتزمون العودة بمجرد أن يهدأ الوضع السياسي بما يكفي لتمكينهم من ذلك لكن أغلبهم استقر في انجلترا وأصبحت وطنه.

لقد هاجر العديد من العرب إلى «بيرمنغهام» و«شيفيلد». كما استقر عدد من الصوماليين من أرض الصومال في نفس المناطق والذين كانوا يعملون في السفن البريطانية. لقد كانت المهارات التجارية التقليدية للسوريين، واللبنانيين، هي التي جلبتهم إلى «كوتونوبوليس» – «مانشستر» للعمل والتجارة في هذه المناطق.

عمل الكثير من المهاجرين العرب في قطاع الفنادق، والمطاعم، ويضم وسط لندن مجتمعاً عربياً مزدهراً، خاصة حول طريق «إدجور» الذي بات يعرف بـ«شارع العرب».

وقد وصل المزيد من العرب من الخليج خلال أيام الطفرة النفطية في السبعينيات لتأسيس أعمال تجارية في المملكة المتحدة. كما أدت الحرب الأهلية في لبنان خلال ذلك العقد إلى مضاعفة المهاجرين العرب من أصول لبنانية وفلسطينية، وبحلول الثمانينيات كان هناك نزوح جماعي من العراق للاجئين السياسيين وطالبي اللجوء العرب، والأكراد، والشيعة.

اضطر البعض إلى ترك وظائف تتطلب مهارات عالية في بلدانهم. ومع عدم قدرتهم على استئناف نفس المسار في المملكة المتحدة، فقد استفادوا بدلاً من ذلك من نمو مجتمع المقاهي في لندن، وفتحوا مقاهي، ومحلات حلويات ازدهرت فيما بعد وانتشرت في جميع أنحاء لندن، بما في ذلك ضواحي مثل «ريتشموند» و«هارو».

لقد اجتذبت صناعة الفنادق والمطاعم بشكل عام العمال المهرة وغير المهرة، معظمهم من المغرب وفلسطين. ويضم وسط لندن، بما في ذلك SW1 وNW London وW2 وW1 - خاصة حول طريق «Edgware Road» - مجتمعاً عربياً مزدهراً؛ حيث تتمتع منطقة «ويستمنستر» بأعلى كثافة للمتحدثين باللغة العربية في العاصمة وهي واحدة من أغلى المناطق للعيش فيها. وكذلك منطقة «نايتسبريدج» مثال

آخر على ذلك، حيث يمتلك الأخوان الفايد المصريان بنوكها، ومطاعمها، وكانا يمتلكان متجرها الشهير «هارودز»، ومؤخرا أصبحت منطقة West London غرب لندن، تجمعا مركزيا للعرب الوافدين حديثا للمملكة المتحدة مثل مناطق ايلنج Ealing وغرينفورد Greenford وغيرها.

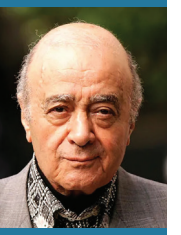

• ولد محمد الفايد في مدينة الإسكندرية بمصر، وانتقل خلال منتصف ستينات القرن الماضي إلى المملكة المتحدة، حيث جمع ثروته. ويعرف الفايد بكونه المالك السابق لمتجر هارودز الشهير في لندن، الذي باعه لقطر عام 2010. كما يملك فندق (Ritz Paris) الذي أعيد افتتاحه عام 2016.

• توفي الفايد يوم الأربعاء الموافق 30 آب/أغسطس 2023.

كما أصبحت لندن مركزاً للاتصالات مع العالم العربي. حيث إذاعة لندن، كما تحولت لندن لعاصمة للإعلام العربي المعارض والمهاجر الذي استفاد من مناخ الحريات في بريطانيا وأسس أو دعم عددٌ من رجالِ الأعمالِ العرب والسياسيين قنواتهم وصحفهم، فضلا عن مؤسسات صحفية تتبع لدول عربية بشكل مباشر، وفي عام 2008 أَطْلَقَتْ هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي العربية، وهي قناة إخبارية تبث باللغة العربية من دار الإذاعة في وسط لندن[1].

تعد مدينة لندن المركز الرئيسي للعرب البريطانيين، تليها مدن رئيسية أخرى مثل «مانشستر» و«بيرمنغهام»

(1) Arabic London, BCC, 24 September 2014, www.bbc.co.uk

و«جلاسكو» و«كارديف». هناك أيضاً مناطق تقليدية للاستيطان العربي مثل «شيفيلد»، حيث انتقل العديد من اليمنيين للعمل في صناعة الصلب. كان لدى العديد من المهاجرين العرب، سواء أتوا لأسباب اقتصادية أو مهنية أو سياسية، الأمل دائماً في العودة إلى وطنهم يوماً ما. ومع ذلك، فقد أصبح من الواضح بشكل متزايد أن «الأمل» في العودة كان في الواقع «أسطورة» وبات «الوطن» هو بريطانيا.

فيما يتعلق بديانة أبناء الجالية العربية فأغلبهم كان من المسلمين بمذهبيهم السنة والشيعة. كما أن هناك عدد من المسيحيين الأرثوذكس الشرقيين، والأقباط، والكاثوليك، والآشوريين[1].

غامر الآلاف من الشباب السوري بحياتهم لعبور القناة الانجليزية التي تفصل بريطانيا عن فرنسا بواسطة قوارب مطاطية بحثاً عن الأمان وعن حياة أفضل لهم ولأسرهم.

ومع اندلاع الأحداث في سوريا منتصف شهر آذار (مارس) من العام 2011 بدأت موجات اللجوء السوري إلى بريطانيا وأوروبا وأمريكا بشكل عام بحثاً عن الأمان حيث استضافت بريطانيا حتى عام 2021 ما يصل إلى 21000 مهاجر سوري مثلوا إضافة نوعية للمجتمع العربي في بريطانيا.

(1) Arab Population in the UK, web.archive.org, November, 2004

الجالية العربية: حقائق وأرقام

إحصائيات:

وفقاً لآخر تعداد قامت به المملكة المتحدة في العام 2021، بلغ عدد العرب في إنجلترا وويلز 331,844. يعيش معظمهم في منطقة لندن الكبرى، والعديد منهم إما رجال أعمال، أو مهاجرون جدد، أو طلاب. وهناك أيضاً مجتمعات عربية يمنية كبيرة وعريقة تعيش في كل من كارديف، ومنطقة ساوث شيلدز بالقرب من نيوكاسل أبون تاين[1].

ويعتقد الكاتب الصحفي المقيم في لندن محمد أمين أن أعداد العرب تتجاوز هذه التقديرات حيث كتب في مقاله بجريدة العربي الجديد في العام 2023: «يتركز المسلمون الذين يبلغ عددهم قرابة 4 ملايين مسلم وفقاً للإحصاءات الحكومية الرسمية لعام 2021 في مدينة لندن، وبلغ العرب وفقاً لتلك الإحصائية 321 ألفا مع غياب إحصاءات دقيقة بسبب صعوبة تسجيل وإحصاء كلّ العرب المقيمين في المملكة المتحدة، فيما يتحدث «مجلس التفاهم العربي البريطاني» عن رقم يتراوح بين 500 ألف إلى 3 ملايين عربي. وهنا نلحظ فارقا كبيراً في التقديرات، الأمر الذي يؤكد أنّ الأمر نسبي ولا توجد قاعدة بيانات تقدّم معلومات قطعية، لكن إذا أخذنا بعين الاعتبار متوسط الأرقام المشار إليها أعلاه، إضافة لعدد الهجرات العربية الحديثة في العقد الأخير، خاصة من

(1) The Rt Hon Elizabeth Truss MP, GOV.UK, www.gov.uk/government.

سورية، واليمن، والعراق، وليبيا، وأخيرا السودان وعموم الدول العربية يمكن الحديث بثقة عن تجاوز العرب في المملكة المتحدة حاجز المليون، وربما أكثر بطبيعة الحال»[1].

وتؤيد الباحثة ليلى المغربي في مقال لها يعود الى العام 2021[2] ما ذهب إليه أمين[3] فهي ترى أن هناك خللاً كبيراً في عملية إحصاء العرب أو من يعرفون أنفسهم بأنهم من عرق عربي وأن عملية الاحصاء الأخيرة التي تمت في العام 2021 لم تعكس الأعداد الحقيقية للعرب في المملكة المتحدة، مبينة أن سبب ذلك يرجع إلى أن هناك ناطقين بالعربية لم يتم إحصاؤهم كعرب لأنهم لا يعتبرون أنفسهم من العرق العربي بالرغم من كونهم مواطنين عرباً مثل: الأمازيغ، والبربر، والأقباط، واليزيديين، والكلدانيين، والأشوريين.. وغيرهم هذا فضلاً عن المولودين لآباء عرب وأمهات غير عربيات.

وترى الدكتورة غادة الكرمي[4] أن الحديث عن أعداد العرب في بريطانيا أمراً ليس سهلاً ويرجع هذا من وجهة نظرها لعدة أسباب منها: الافتقار إلى البيانات الموثوقة

(1) الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، العربي الجديد، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk

(2) Census 2021: Why the UK›s Arabic-speaking community should take part, thenationalnews, 3 Mar 2021, www.thenationalnews.com

(3) محمد أمين، المرجع السابق.

(4) الجالية العربية في بريطانيا: خريطة سكانية، ص 119-125، 2002، الجالية العربية في بريطانيا: أعمال المؤتمر الثالث، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

عـن أعـداد العـرب في بريطانيـا، وتوزيعهـم الاقليمـي، وأسـاليب حياتهـم، وسـبب ثانـي هـو طريقـة تعـداد السـكان رسـميا في بريطانيـا، إضافـة الى سـبب آخـر وهـو عـدم إجـراء العديـد مـن الدراسـات النوعيـة عـن الجاليـة العربيـة في بريطانيـا والتـي تعـد مـن أكـبر الجاليـات العربيـة في أوروبـا.

ويقصـد الباحثـون الذيـن تناولـوا أعـداد الجاليـة العربيـة في بريطانيـا بالخلـل في طريقـة الإحصـاء الرسـمي البريطانـي أن هنالـك جملـة مـن العوامـل تلعـب دوراً في تشـويه الحقائـق حـول أعـداد الجاليـة العربيـة في بريطانيـا يمكن إيـراد بعضهـا فيما يلي:

• تصنيـف السـكان إلى فئتـين (أبيـض وأسـود) حيـث يصنـف بعـض العـرب أنفسـهم عـلى أسـاس كونهم بيـض وهـذه حقيقة، والبعـض الآخـر عـلى أسـاس كونهـم سـود وهـذه حقيقـة أيضا.

• التصنيـف عـلى أسـاس العـرق مـع وجـود عـدد مـن الناطقـين بالعربيـة مـن أعـراق غـير عربيـة، عـلى سـبيل المثـال لا الحـصر: الأمازيـغ، والأقبـاط، والأكـراد، والكلدانيـون، فضـلا عن الأعـراق المختلطـة مثـل الأبنـاء لآبـاء عـرب وأمهـات غـير عـرب.

• عـدم مـلء الاسـتمارات الخاصـة بالتعـداد مـن قبـل العديـد مـن الجاليـات العربيـة لعـدم ثقتهـم بالإجـراءات التـي سـتترتب عـلى ذلك.

• وجـود أعـداد كبـيرة مـن العـرب البريطانيـين مقيمـين إقامـة دائمـة خـارج بريطانيـا إمـا في بلدانهـم الأصليـة أو في البلـدان التـي يعملـون فيهـا.

• عـدم تصنيـف الحكومـة البريطانيـة للعـرب كفئـة مسـتقلة

وإنما وضعهم ضمن فئات أخرى أو مع الآسيويين عموماً.

أما بالنسبة للتناقض الكبير والجوهري بين التعداد الرسمي للسكان الذي تقوم به بريطانيا والتعداد الذي تقوم به المؤسسات العربية ذاتها على اختلاف جنسياتها فإنه فضلا عن الأسباب سالفة الذكر فإن الكرمي[1] تعزو ذلك إلى أن العديد من الجاليات العربية تبالغ في تعداد أفرادها بغرض الحصول على امتيازات حكومية أكبر.

(1) المرجع السابق.

منظمات المجتمع المدني العربية البريطانية

هناك العديد من المؤسسات العربية البريطانية المتنوعة والتي تشكلت على أساس قومي أو ديني أو عرقي أو على أساس الغرض منها، مثل جمعيات التبادل الثقافي، وجمعيات الأيتام الخيرية، وجمعيات المرأة؛ ومن هذه المؤسسات على سبيل المثال لا الحصر:

1- مجلس التفاهم العربي البريطاني (كابو) | لندن | www.caabu.org

تأسست كابو قبل 52 عاماً في أعقاب حرب عام 1967 على يد مجموعة من السياسيين، والصحفيين، والأكاديميين وغيرهم من ذوي الخبرة في العالم العربي. ومنذ إنشائه وهو واحد من المنظمات غير الحكومية النشطة في البرلمان البريطاني فضلا عن قيامه بدور تعليمي وإعلامي فاعل. وهو منظمة غير ربحية متعددة الهيئات تتمثل مهمتها في العمل من أجل تطوير السياسة البريطانية في الشرق الأوسط، وتشجيع حل الصراعات بطرق إنسانية، من خلال الحوار، والمساهمة في بناء مجتمع مدني في العالم العربي عن طريق النقاش المستنير والتفاهم المتبادل.

2- المركز العربي البريطاني (ABC) | لندن | www.arabbritishcentre.org.uk

المركز العربي البريطاني هو منظمة ثقافية تعمل على تعزيز فهم العالم العربي في المملكة المتحدة؛ من خلال تنظيم

العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية مثل المهرجانات السينمائية، والمسرحيات، والأمسيات الشعرية، والمعارض الفنية، كما ويقدم جائزة المركز العربي البريطاني للثقافة السنوية. ويعقد المركز العديد من الدورات التدريبية المتنوعة في تعلم اللغة العربية، والخط العربي، والموسيقى العربية.

3- غرفة التجارة العربية البريطانية | (ABCC) | www.abcc.org.uk

تم إنشاء الغرفة التجارية العربية البريطانية في عام 1975 في إطار الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية. وتعد (ABCC) منظمة غير ربحية تركز على تعزيز التجارة والاستثمار بين بريطانيا والدول العربية. كما تقدم خدمات مثل اعتماد وتصديق المستندات التجارية، وتقديم المشورة، وإصدار التأشيرات، والترجمة، وتنفيذ ورش العمل، وما إلى ذلك.

4- شُباك | لندن | www.shubbak.co.uk

شُباك هي مؤسسة خيرية مستقلة تأسست عام 2011. وتقيم كل عامين في لندن مهرجاناً للثقافة العربية المعاصرة بهدف تعريف الجماهير والمجتمعات في لندن بالثقافة العربية المعاصرة المتميزة والمتفردة من خلال برامج المهرجانات الطموحة[1].

(1) The Council for Arab-British Understanding (Caabu), BRITISH- ARAB COMMUNITIES, 2020,

التحديات التي تواجه البريطانيين العرب

العرب البريطانيون هم مجتمع متنوع عرقياً ودينياً، والوضع أكثر تعقيداً مع الجيل الثاني المزدهر الذي يكون في بعض الأحيان من التراث المختلط. وقد ذكر كل من رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا صباح المختار[1]، واسماعيل جلالي[2] وكذلك الدكتور أنس التكريتي ومحمد أمين[3] مجموعة من التحديات التي تواجه البريطانيين العرب والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

يعتقد المختار[4] بأن التحدي الأول الذي يجب التعامل معه لبناء كيان متين للجالية العربية هو الاتفاق على تعريف عام للجالية العربية وما إذا كانت جالية عربية أم جاليات عربية. وفي ذلك يقول المختار : «الجالية العربية عبارة يستعملها كثيرون للإشارة إلى العرب في بريطانيا دون أن يكون هناك تحديد دقيق للمقصود بها، لذلك من المفيد التساؤل عما إذا كنا نتساءل عن جالية واحدة أم عن جاليات عدة،

(1) مستقبل الجالية العربية في بريطانيا، 169-178، 2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

(2) Arab Population in the UK, web.archive.org, November 2004,

(3) الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، العربي الجديد، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk/

(4) المرجع السابق.

وما هو المعيار الذي يُستعمل لتحديد ما إذا كان هنالك جالية واحدة أم أكثر».

وفي نفس السياق يرى المختار[1] أن البريطانيين، وغير العرب ينظرون إلى العرب كجالية واحدة وفي بُعد عنصري يلصقون بهم الكثير من الأمور السلبية مثل العنف، والإرهاب، والتخلف، والثراء غير المشروع.. وإلى غير ذلك من الصفات السلبية. أما العرب فينظرون إلى أنفسهم على أنهم جاليات عدة مثل الجالية اللبنانية، والجالية العراقية، والمغربية، في حين تنظر الحكومة البريطانية والهيئات الحكومية البريطانية إلى العرب على أنهم جاليات عدة.

وفي رأي رئيس جمعية المحامين العرب أن نظرة العرب إلى أنفسهم، وكذلك تعامل الحكومة البريطانية معهم على أساس كونهم جاليات عدة؛ لا يخدم العرب إطلاقا بل يضعف من مركزهم في بريطانيا في مختلف المجالات بما في ذلك التمثيل والتأثير السياسي والحزبي.

وعليه يعتقد المختار[2] أن التحدي الأكبر أمام الجالية العربية في بريطانيا هو تجاوز الخلافات السياسية في موطنها الأصلي لتتمكن من بناء كيان عربي واحد يحظى بالمكانة التي يستحقها في بريطانيا.

كما يشير إلى تحديات أخرى على مستوى أفراد الجالية العربية من مثل:

(1) المرجع السابق.
(2) المرجع السابق.

- ضعف الخبرة والتجربة لدى المهاجرين الأوائل من العرب في ممارسة العمل المدني والاجتماعي مثل: الانضمام إلى الأحزاب السياسية الرئيسية، والعمل في الإدارات المحلية مثل (الكاونسل، ومجالس الآباء)، والعمل التطوعي في منظمات الخدمات الاجتماعية مثل (الفقر، والتشرد ،وكبار السن، وبنوك الطعام)، والعمل في منظمات العمل الحقوقي والإنساني مثل (منظمات مناوئة للحرب، ومنظمات البيئة، ومنظمات حقوق الانسان).
- العُقَدْ التي ينقلها المهاجر لأبنائه كالخوف من السلطة واعتبار (العمل السياسي) محفوفاً بالمخاطر وغير مجدي.
- انقطاعهم عن التواصل مع الجيل الأصغر (الجيل الأول وحتى الثاني من المغتربين).
- لديهم الرغبة في تحسين أوضاعهم بشكل فردي أما تحسين وضع الجالية فيأتي في مرتبة أدنى.
- ليس لديهم الحماس الكافي للانخراط في العمل الجماعي.
- يميلون إلى شخصنة الأمور وذلك من خلال محاكمة الأشخاص القائمين على العمل.
- استعدادهم لتمويل العمل العام ضعيف جدا.
- قيام العمل على ردود الفعل مثل وجود نكبة أو أزمة وليس عملا منظما متواصلا.

وتحديات أخرى في التفاصيل من مثل طبيعة الجالية، والفروق فيما بين أفرادها من حيث التعليم والتأهيل، وأيضا الفروق الثقافية بين الأجيال المهاجرة، والأجيال

الجديدة التي ولدت في بريطانيا، أو جاءتها في عمر مبكر وتأثرت تأثراً شديداً بالمجتمع البريطاني، والفروق السلوكية بين المتحرر والمحافظ، وهناك تحديات تتعلق بالغرض من تمثيل الجالية؛ هل هو لتحقيق مصالح داخلية تتعلق بالجالية العربية في بريطانيا،أم لخدمة البلدان العربية، أم لكلا الأمرين، وإذا كان الأمر كذلك فكيف يمكن تجاوز الاختلافات السياسية الجوهرية في البلدان الأصلية.

كما حدد الجلالي[1] التحديات التالية:

1. العرب البريطانيون مهمشون تقريباً داخل المجتمع البريطاني كمجموعة، بصرف النظر عن الصور النمطية السلبية العامة، ويواجهون التمييز في العديد من جوانب الحياة مثل العمل والتعليم وما إلى ذلك.

2. إن عدم تحديد هويتهم كمجموعة يعني أيضاً أن تمثيلهم محدود في الحياة العامة وفي مناصب السلطة وفي القطاع الخاص بما لا يتناسب وأعدادهم.

3. إن استبعادهم من الإحصاءات الرسمية أو عدم المبالاة في التقصي الدقيق عن أعدادهم يعني أن قضايا التخطيط والتنمية المستقبلية الكبرى لا تشمل هذه الفئة، وتشمل هذه القضايا، على سبيل المثال لا الحصر، تخطيط الاحتياجات الصحية والتعليمية.

4. إن غياب المعلومات الدقيقة عن الجالية العربية له أيضاً عواقب على متطلبات المواطنة كما قدمتها وزارة

(1) Arab Population in the UK, web.archive.org, November, 2004

الداخلية مؤخراً حيث أن غياب الأعداد الحقيقية للجالية العربية يجعل التخطيط غير ممكن.

5. استخدام معيار «اللون» غير مقبول بالنسبة للعرب. فحتى داخل الدولة العربية الواحدة هناك طيف كامل من الألوان من الأبيض إلى الأسود، ويجد العرب أنه من المهين تصنيف أنفسهم تحت هذا القسم لأسباب ثقافية عميقة.

أما الدكتور أنس التكريتي فقد حدد التحديات التالية:

1. تحدي تجاوز القطرية، أي عدم نقل صراعات الأنظمة والدول إلى الجاليات العربية في بريطانيا.

2. تجاوز تقصير سفارات الدول العربية في إعطاء وجود مواطنيها أهمية ضمن المكون البريطاني، حيث كان يتوجب على السفارات العربية تمثيل أبنائها في بريطانيا أمام صانع القرار البريطاني.

3. إثبات الوزن الحقيقي للجالية العربية في بريطانيا، سواء السياسي أو القانوني أو الاقتصادي أو المجتمعي.

وبالنسبة لأمين[1] فقد اختزل التحديات التي يواجهها البريطانيون العرب على شكل أسئلة مصيرية حيث يقول: «أسئلة عديدة برسم البحث: وهي كيفية المزاوجة بين أن تكون مواطناً بريطانياً وعربياً؟ أن تندمج دون أن تذوب؟ بين أن تكون أولوياتك منطلقة من خدمة مجتمعك العربي في بريطانيا، وبين أن تدعم قضايا بلدانك الأصلية؟».

(1) الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، العربي الجديد، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk.

وتتفق الباحثة كارولين نخل[1] مع أمين في أن المعضلة الكبرى لدى العرب البريطانيين هي كيفية المحافظة على الهوية وفي المقابل الاندماج الإيجابي في المجتمع البريطاني حيث خلصت إلى ما يلي:

«يبدو باختصار أن أهداف الناشطين العرب تبدو متناقضة، إنهم يعبرون عن رغبتهم في أن يكونوا مختلفين، على أن يعاملوا مثل ما يعامل (التيار السائد) وأن يمنحوا اعترافاً منفصلاً ومع ذلك يحققوا الاندماج التام، وأن يحافظوا على تميزهم الثقافي، ولكن مع عدم الربط بينهم وبين أي مجموعة أخرى موسومة باختلافها».

ويمكن مناقشة التحديات السابقة في ضوء المفاهيم التالية:

(1) ((مجتمع عربي في لندن)) : دور الجمعيات المحلية، ص 89-115، 2002، الجالية العربية في بريطانيا : أعمال المؤتمر الثالث الذي نظمه النادي العربي في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية.

التهميش مقابل العزلة

أولا: التهميش

التهميش في السياق السياسي يشير إلى عملية أو حالة تجاوز أو إقصاء فئة معينة من المجتمع أو المشهد السياسي. ويمكن أن يكون التهميش نتيجةً للتفرقة أو الظلم الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الثقافي. ويعكس مصطلح التهميش عدم تَوَفُّر فُرص متساوية وعدالة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع.

وفي السياق السياسي، يمكن أن يكون التهميش عبارة عن إقصاء فئة سياسية معينة أو تجاهل حقوقها ومصالحها. ويمكن أن يحدث ذلك من خلال التشريعات التمييزية، أو عدم توفير فرص متساوية للمشاركة السياسية، أو إهمال تلبية احتياجات مجتمع معين. والتهميش السياسي قد يؤدي إلى عدم تمثيل جميع فئات المجتمع في العملية السياسية والتأثير على صنع القرار.

وهو أيضاً تجاهلٌ، وعدم اعتراف بشريحة من المجتمع بطريقة مقصودة ما يجعلها غير مرئية. ويعتقد الكثير من الناشطين العرب أن الجالية العربية لا تحظى بالمكانة التي تستحقها في بريطانيا سواء من حيث العدد أو التأثير كجالية مستقلة وكجالية تعد في أغلبها جزءاً من تكوين أكبر وهو المجتمع المسلم في بريطانيا.

وكذلك من حيث البعد الاقتصادي حيث أصبحت تجارة المنتجات العربية ومنتجات الحلال على وجه التحديد رائجة

في بريطانيا إذ تقدر قيمة هذه السوق بنحو (2.8 مليار جنيه إسترليني) أي (3.66 مليارات دولار) سنويا في بلد يمتلك المسلمون فيه قدرة شرائية تربو على عشرين مليار جنيه إسترليني[1]. هذا فضلا عن التجارة المتبادلة مع الدول العربية والتي تقدر بنحو (33.1 مليار جنيه إسترليني) مع دول الخليج فقط[2].

وحول هذا التناقض كتب الباحث والصحفي محمد أمين: «تحوّل شهر رمضان والعيد لموسمين فارقين تجاريا ً لمعظم المحلات البريطانية الكبرى التي باتت تخصّص أقساماً لمنتجات رمضان وهدايا العيد، وتكتب حتى عبارات باللغة العربية ما يؤشّر على حجم الوجود العربي والمسلم في بريطانيا، والتفات الأسواق المحلية لهذا التأثير وحجمه الاقتصادي، الأمر الذي لا يترجم للأسف على أرض الواقع، عندما نتحدث عن التأثير السياسي للجالية في سياسات الحكومة تجاه المسلمين كمواطنين بريطانيين أو تجاه قضايا بلدانهم الأصلية، بالرغم من قدومهم كجالية مبكرا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ جاءت الجالية اليمنية حوالي عام 1860 للعمل في صناعة السفن. واليوم في مدينة بيرمنغهام على سبيل المثال، يوجد أكبر تجمّع للجالية اليمنية، كما أنّ هناك نصبٌ تذكاريٌ في مدينة ليفربول للشهداء اليمنيين الذين قاتلوا مع القوات البريطانية في الحربين العالمية الأولى والثانية.. على الرغم من

(1) الجزيرة نت ، 2019.

(2) UK launches ambitious trade deal with Gulf nations, 23 June 2022, www.gov.uk

ذلك، وفي الشق الإيجابي للتأثير فقد تقلّد عدد من المسلمين والعرب مناصب عليا في المملكة المتحدة، فعمدة لندن اليوم صادق خان مسلم باكستاني، ورئيس وزراء اسكتلندا حمزة يوسف مسلم كذلك، ووصلت ليلى موران كنائبة عربية من أصول فلسطينية للبرلمان، وحالياً فإنّ عمدة ويستمنيستر حمزة توزال هو مغربي، ويتصدّر الأطباء العرب قائمة أفضل وأمهر الاختصاصيين والجراحين في أشهر المستشفيات والمراكز الصحية، كما ينشط عدد كبير من العرب في المملكة المتحدة في مجالس البلديات، كما رأس طلاب عرب ومسلمون اتحادات الطلبة في بريطانيا، كانت آخرهم البريطانية التونسية، شيماء دلالي، لكنهم حتى الآن لا يتحصلون على تمثيل سياسي وازن»[1].

كما بينت نخل[2] في بحثها المتعلق بالعرب في بريطانيا والذي كان بعنوان (« مجتمع عربي» في لندن: دور الجمعيات المحلية) السياق الذي يتم فيه تهميش الجالية العربية ودور وسائل الإعلام في ذلك حيث كتبت تحت عنوان (القوالب النمطية الملحة): «تواصل وسائل الإعلام البريطانية الرئيسة تصوير العرب بأنهم الشرقيون الآخرون مع مجموعة كبيرة من الصور الجديدة مثل صورة شيخ النفط، وزير النساء الثري، والإرهابي، والمتطرف الإسلامي، والتي أضيفت للصور القديمة لتاجر عديم الذمة، والباشا وسيد الحريم، وفي حين أن لندن حاليا موطن لعشرات الآلاف من العرب -منهم عدد

(1) الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، العربي الجديد، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk.

(2) المرجع السابق.

متزايد ولدوا في بريطانيا – فإن العربي يبقى الأجنبي التام، ولعل بالإمكان الرمز إلى صورة العربي كأجنبي على أفضل نحو بالجدل الذي كان محيطا بعائلة الفايد في لندن. فقد واجه المصري محمد الفايد مالك متجر «هارودز» (سابقا) رفضا متكرراً لطلباته الحصول على الجنسية البريطانية، إذ ترى الحكومة أنه غير مناسب لأن يكون عضواً في المجتمع البريطاني، وهذه حجة ناشئة عن جهود الفايد المزعومة للتأثير في الإجراءات البرلمانية، وعندما ارتبط ابن الفايد المرحوم (دودي الفايد) عاطفياً بأميرة ويلز ديانا عبر بعض المعلقين المؤيدين للملكية عن ارتياعهم من ارتباط ديانا مع (مشرقي)، وهو مصطلح يستحضر الصورة البالية للتاجر العربي المراوغ. وتم نشر أخبار التصرفات الغريبة لأسرة الفايد في الصحف البريطانية، ونتيجة لذلك فإن أحد الوجوه القليلة للصفة العربية في العيون البريطانية هو الفضيحة والسلوك الخالي من الضمير».

وتسترسل نخل[1] ضمن نفس السياق فتقول: «وتظهر القوالب النمطية السلبية للعرب في وسائل كثيرة أخرى؛ في الأفلام والإعلانات التلفزيونية وفي تقارير الأخبار فعلى سبيل المثال أثارت دعاية لسيارة بيجو عام 1997 استغراب العرب في لندن بسبب صورة غير رصينة لشيخ عربي يشير إلى زوجاته المتعددات. كما يشجع التزام الصمت الغريب في التقارير الصحفية على الصور النمطية. ويكشف مسح سريع لمقالات صحيفة التايمز سيل من التقارير التي

(1) المرجع السابق.

تنشر عن الخلايا الإرهابية العاملة في لندن، ورجال الأعمال أصحاب الملايين والمعارضين السياسيين البغيضين الذين يطاردهم طغاة عرب بغيضون بالمثل. غير أن الجالية العربية لا تذكر مرة واحدة بوصفها جزءاً (عادياً) من الحياة في لندن. كما أنه ليس ثمة إشارة إلى الجالية العربية في المقالات الاحتفالية عن نسيج لندن العرقي وتنوعه الثقافي الثري ومجموعاته الوطنية المختلفة. ويبدو أن العرب مُتَجاهَلونَ في لندن وأنهم ليسوا كياناً اجتماعيا مع أنهم خاضعون على نحو مستمر لتصويرهم كقوم خطرين ولاعقلانيين وغير إنجليز من الناحية الجوهرية».

وتعتقد نخل[1] أن أحد الأسباب الرئيسة لحالة التهميش هذه هو أن الجاليات العربية جاءت على شكل أفراد ومجموعات متفرقة ولم تستقر في مكان محدد كما حصل مع الجاليات الآسيوية، والأفريقية، والجاليات الكاريبية والتي تقطن في أماكن محددة أعطت هذه المناطق طابعها.

كما أنها تعتقد أيضا أن كون الجالية العربية لا تحظى بمعدلات مرتفعة من الجريمة أدى الى عدم تصنيفها على أنها جالية خطرة ولذلك لم تلفت الانتباه.

ثانيا: العزلة

العزلة عكس التهميش من حيث المصدر ففي حين يكون التهميش خارجاً عن إرادة الأفراد فإن العزلة تكون بإرادتهم بحيث يَنْأَوْنَ بأنفسهم عن الحياة العامة للمجتمع

(1) المرجع السابق.

الـذي يعيشـون فيـه. ويعتقـد أمـين[1] بـأن عزلـة المجتمعـات العربيـة تعـود إلى عـدة أسـباب لخصهـا عـلى النحـو التـالي، حيـث قـال:

«وبرأيـي ثمّـة جملـة أسـباب تقـف خلـف ذلـك، منهـا أنّ الجيـل الأول في الهجـرة الحديثـة في سـبعينيات القـرن المـاضي من المهاجريـن العـرب الذيـن وصلـوا إلى بريطانيـا قـد جـاؤوا بعقلية «اللاجـئ الطـارئ»، وعاشـوا سـنوات عـلى أنهـم مقيمـون مؤقتـا إلى حـين العـودة لبلادهـم. ومـن الأسـباب كذلـك، خـوف البعـض مـن ذلـك الجيـل عـلى أبنائهـم مـن الانخـراط في المجتمـع البريطانـي فاختـاروا العزلـة مقابـل انفتـاح آخريـن عـلى المجتمـع البريطانـي بـلا حـدود مـا أدى لذوبـان أبنائهـم وفقدانهـم للهويـة.

مـن الأسـباب كذلـك طبيعـة الظـروف التـي جـاء فيهـا المهاجـرون الأوائـل إلى بريطانيـا، والتـي لـم تكـن ظروفـاً طبيعيـة، فغالبيتهـم جـاؤوا فاريـن مـن الحـروب والاضطهـاد السـياسي والخـوف عـلى الحيـاة، فـكان همهـم الأوحـد العيـش في مـكان آمـن وتجنّـب أي مشـاكل، جُلّهـم جـاء مـن تجـارب سياسـية مروّعـة في بلدانهـم حيـث علقـت المشـانق للنشـطاء والمعارضـين والمثقفـين، فتولّـد لـدى كثـير منهـم تجـارب سـالبة عـن العمـل السـياسي بحـد ذاتـه»[2].

(1) الجاليـة العربيـة والمسـلمة في بريطانيـا وفـرص التأثـير، العربـي الجديـد، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk.

(2) الجاليـة العربيـة والمسـلمة في بريطانيـا وفـرص التأثـير، العربـي الجديـد، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk.

ويتفق الباحث عبد الجليل الشايف[1] مع أمين فيما ذكر من مبررات لاعتزال الجاليات العربية المجتمع البريطاني وذلك في دراسته التي حملت عنوان «عقبات في وجه الاندماج: الجالية اليمنية - دراسة حالة» حيث يذكر على لسان أحد أفراد عينة البحث واسمه سالم حميد وهو ناشط من الجالية اليمنية المقيمة في «شيفيلد» سبب انعزال الجالية فيقول حميد: «شعرنا كيمنيين بالأمان في بقائنا كأسرة واحدة، وكوحدة واحدة، نتشاطر اللغة نفسها، والمعتقدات ذاتها، والثقافة، والدين. واقتصرت اهتماماتنا السياسية على وطننا وليس على ما كان يحدث في بريطانيا. وكنا نؤمن بأننا هنا لنعمل وليس لنستقر».

وفي الدراسة ذاتها يضيف الشايف[2] إلى ما سبق مبررات أخرى لعزلة الجالية اليمنية كعينة ممثلة للجالية العربية حيث يشير إلى ما كتبه أحد الباحثين المهتمين بتتبع شؤون الجالية اليمنية في «بيرمنغهام» ويدعى داهيا (Dahya) حيث قال: «لو شارك اليمنيون في عملية الانصهار لبدوا أنهم ينافسون السكان المحليين في ثلاث مسائل: الأعمال، والإسكان، والنساء. لقد اختاروا بدلا من ذلك عدم الانصهار، وفضلوا التكيف وحافظوا بذلك على هويتهم المستقلة وحاولوا تجنب

(1) عقبات في وجه الإندماج: الجالية اليمنية-دراسة حالة، 86-63، 2002، الجالية العربية في بريطانيا : أعمال المؤتمر الثالث، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية

(2) عقبات في وجه الإندماج: الجالية اليمنية-دراسة حالة، 86-63، 2002، الجالية العربية في بريطانيا : أعمال المؤتمر الثالث، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية

الصراع من خلال الفصل الاختياري»، أي إنهم اختاروا أن يعيشوا في الظل خشية أن يكونوا عرضة للممارسات العنصرية من مجتمع البيض في حال رآى فيهم منافساً.

أما الكرمي[1] فترى بأن العرب مجموعة مهاجرة غير عادية مالت إلى الاحتفاظ بالاهتمام في بلدانها الأصلية، ويعتبر الكثير منهم بأن إقامتهم في بريطانيا مؤقتة مهما طال عيشهم فيها ويكاد يقتصر اتصالهم على العرب وحدهم، ولهذا السبب مالوا إلى كونهم بمعزل عن أي مشاركة في الحياة العامة البريطانية أو المؤسسات البريطانية، وبهذا المعنى فإنهم يختلفون اختلافا بيّناً عن المهاجرين الآخرين مثلاً عن الوافدين من شبه القارة الهندية والذين أحدثوا تأثيرا كبيرا في العامة البريطانية.

ويعتقد غسان كاريان[2] أن الحواجز التي تحول دون مشاركة جاليات البلدان العربية في النشاط السياسي البريطاني هم من صنعوها بأنفسهم بسبب واقع تجاربهم المريرة في بلدانهم العربية سواء أكان عن تجربة شخصية أو ما عرف من وقائع وأحداث تتعلق بذلك، حيث يعتقد أن الثقافة القمعية هي السائدة في جميع البلدان العربية ولذلك فهي مرتبطة في أذهان العرب بتجارب بائسة قد يكونوا عايشوها بأنفسهم أو عرفوا عنها ولذلك ينؤون

(1) الجالية العربية في بريطانيا: خريطة سكانية، ص 119-125، 2002، الجالية العربية في بريطانيا: أعمال المؤتمر الثالث، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية.

(2) المشاركة في الحياة السياسية البريطانية، ص 159-157، 2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية.

بأنفسهم عن هذا الميدان، ويضيف إلى ذلك أنهم لايزالون مرتبطين ببلدانهم الأصلية التي لايزال يقيم فيها جزء كبير من عوائلهم وهم بالتالي يخشون من بطش السلطة في حال عودتهم إلى بلادهم أو التنكيل بأسرهم التي لاتزال موجودة في وطنهم ويعقب على ذلك قائلا:

«من المحزن أن هذه باتت الحقيقة المرة والواقع المؤلم للحياة السياسية في العالم العربي، كلنا يعرف هذا ولو أن القليلين مستعدون للاعتراف به، إنها حقيقة تبعد الكثيرين عن المشاركة في الحياة السياسية، وأدت إلى ثقافة التجنب بين أفراد الجاليات العربية في أوطانهم وفي الأقطار التي استضافتهم. إنها تؤدي إلى جالية انطوائية اهتمامها الوحيد هو تنظيم الحفلات التراثية والمآدب، وهذا لا يعني أن هذه النشاطات ليست ذات أهمية. إنها جزء مهم في إبقاء الروابط مع تقاليدنا وثقافتنا»[1].

(1) المرجع السابق.

الاندماج مقابل الذوبان

أولا: الاندماج:

الاندماج هو عملية طويلة المدى وشاملة لكافة أطياف المجتمع، هدفها المشاركة المتساوية، والشاملة للأشخاص ذوي الأصول المهاجرة في الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية. ويعتبر الانفتاح المتبادل وكذلك قبول التنوع داخل المجتمع وتقديره بمثابة شروط جوهرية لعملية اندماج ناجحة.

والاندماج لا يعني الاستقرار في مكان ما، بل يشمل أيضاً الشعور بالانتماء لهذا المكان، والمشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية للمجتمع الذي يندمج فيه الفرد. والهدف من الاندماج هو إيجاد بيئة تسمح للأفراد بالشعور بالانتماء والتأقلم بسلاسة داخل المجتمع الذي يندمجون فيه، مما يسهم في الشعور بالسعادة والرفاهية الشخصية والاجتماعية.

ويمكن أن يكون الاندماج -كما أسلفنا- اجتماعياً، حيث يشمل الشعور بالانتماء إلى مجتمع معين، وكذلك اقتصادياً حيث يكون الفرد جزءاً من سوق العمل أو النظام الاقتصادي، أو ثقافياً فيكتسب الفرد قيم وعادات ولغة المجتمع الذي يندمج فيه.

ثانياً: الذوبان:

ويقصد بالذوبان هنا انصهار المهاجرين أو أبناؤهم في المجتمع الذي هاجروا إليه بحيث يتماهون مع هذا المجتمع

تماهيا كلياً ويتبنون أفكاره، ومعتقداته، وعاداته، وتقاليده، ولغته وبحيث تختفي الهوية الوطنية الأصلية للمهاجرين.

وعن جدلية الاندماج والذوبان والمشاركة والانعزال يقول الأستاذ صباح المختار: «أنا أظن أننا بحاجة إلى التفكير في موضوع الاندماج وليس الذوبان. أعتقد أننا بحاجة إلى بحث موضوع المشاركة وليس الانعزال. وأننا بحاجة إلى الانفتاح مع الحفاظ على الثوابت[1]. (منتدى التفكير العربي، 2023)

وقد توصلت نخل[2] في دراستها إلى أن العرب قادرون على الاندماج الإيجابي في المجتمع البريطاني وعن ذلك كتبت: «في حين أن العرب مختلفون فإنهم قادرون على الانصهار في التيار السائد للمجتمع البريطاني / الإنجليزي حيث يكون ذلك مهماً -أي في الحياة العامة. إن منظمات الجالية، في رأي بعض الناشطين فيها تعمل على حفظ السمات الثقافية العربية بينما تعزز التفاعل بين التيار السائد في المجتمع بحيث يكون للعرب صوت مسموع في الشؤون البريطانية وبحيث لا ينظر إليهم كمجموعة من أقلية موصومة».

وفي السياق نفسه يرى أمين[3] بأن الأجيال المتعاقبة للجاليات العربية التي ولدت في بريطانيا وحافظت على

(1) الاجتماع الأول لممثلين عن الجالية العربية في بريطانيا لتأسيس «المؤتمر العربي»، 2023.

(2) ((مجتمع عربي في لندن)) : دور الجمعيات المحلية، ص89-115، 2002، الجالية العربية في بريطانيا : أعمال المؤتمر الثالث الذي نظمه النادي العربي في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

(3) الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk.

هويتها الثقافية تبشر بخير وتثبت أنها قادرة على مواجهة تحدي الهوية حيث قال: «يبدو أن الجيل الثالث، وربما الرابع من أبناء البلد الذين ولدوا بريطانيين ودرسوا في المدارس الإنجليزية هم من يعوّل عليهم، ولدى هذا الجيل قناعة مختلفة عمن سبقهم، فهم ينظرون لأنفسهم كبريطانيين أولا، ويتعاملون مع قضايا بلدانهم من هذا المنطق، وهو الأمر الذي يخضع للجدل الدائم بينهم وبين آبائهم»[1].

(1) المرجع السابق.

التطلعات:

يمكن تناول هذا الموضوع في بعدين أساسين وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

أولا: ماذا يريد المجتمع العربي من المملكة المتحدة؟

ثانيا: ما هو المطلوب من المجتمع العربي في المملكة المتحدة ليتبوأ المكانة التي يستحقها؟

أولا: ماذا يريد المجتمع العربي من المملكة المتحدة؟

ويمكن الإجابة على هذا السؤال بذكر ما أورده الفنان علي عمر ارميص[1]. في دراسته حيث يرى بأن المجتمع العربي يريد من المملكة المتحدة ما يلي:

1) يريد المجتمع العربي أن يرى العدالة، وأن يتم الالتزام بها تجاه قضاياه السياسية والاجتماعية.

2) تعيين أعضاء من المجتمع العربي في المجالات ذات الصلة بالحكومة الوطنية، والمحلية للتواصل مع مجتمعهم الأمر الذي سيساعد في عملية الإدماج والتي سيخطط لها بشكل صحيح وأكثر كفاءة وتوفير للوقت والمال.

3) استشارة المجتمع العربي في مختلف القضايا التي تؤثر عليه وعلى المجتمع ككل ما من شأنه أن يحد من مشاكل الإقصاء.

(1) The Invisibility of the Arab Community in Britain, aliomarermes, 2023, www.aliomarermes.co.uk

4) تضمين الفن، والأدب، والإبداع العربي في الأنظمة التعليمية السائدة والمتاحف، والمسارح، والمؤسسات الإعلامية ما سيؤدي إلى زيادة تقدير الجمهور للثقافة العربية ويحسن العلاقات المجتمعية.

5) تمويل وتشجيع رعاية التمثيل الإيجابي للمجتمع العربي في بريطانيا في مجالات التلفزيون، والسينما. إلى جانب المزيد من المعلومات حول الحضارة العربية وفنونها وعلومها.

ثانيا: ما هو المطلوب من المجتمع العربي في المملكة المتحدة ليتبوأ المكانة التي يستحقها؟

يرى أمين[1] أنه يمكن للبريطانيين العرب تحقيق ما يطمحون إليه من خلال العمل الفاعل المنظم الواعي وفي ذلك كتب: «تحتاج الجالية العربية في بريطانيا أو المجتمع العربي والمسلم لإعادة تعريف وجوده على أنه مجتمع أصيل وليس طارئ، ولا تشغله فكرة العودة لبلده الأصلي مع عدم نسيانه، والوفاء له، والفخر بالانتساب له، كما يحتاج لوحدة في العمل والخطى والاتفاق على مشتركات كثيرة لا يوجد فيها خلاف، فيما يتعلّق بالهموم الداخلية كمواطنين بريطانيين عرب مثل المساواة في التوظيف ومحاصرة العنصرية، ومزيداً من الاعتراف بالهوية الثقافية والدينية، في إطار مجتمع متنوّع يضمن للعرب ولغيرهم من الأقليات ذات الحقوق.

(1) الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk

أما في العمل من أجل قضايا بلدانهم، فهناك أيضا قضايا مشتركة عديدة تتصدرها القضية الفلسطينية التي توّحد الجالية العربية والمسلمة، وكذلك المطالبة بالحريات والحقوق في بلدانهم الأصلية، وهي كذلك قيمة يفترض أنها جامعة ينبغي أن توّحد الجالية صفوفها في الضغط على الأحزاب السياسية البريطانية، والحكومات لأخذها بعين الاعتبار، باعتبارها معياراً أساسياً لتصويت العرب في بريطانيا لهذا الحزب أو ذاك، مع الإفادة من النظام الديمقراطي الليبرالي في تكوين جماعات ضغط تؤثر على قرارات الحكومة إزاء قضايا بلدانهم الأصلية.

وينبغي الإفادة من تجربة الجالية الآسيوية؛ الباكستانيون، والبنجلادشيون تحديدا، والذين نجحوا في اختراق العمل السياسي وقدّموا عدداً من أعضاء البرلمان ومجلس اللوردات، ورؤساء الوزراء كحالة حمزة يوسف في اسكتلندا، فهم طاقة اقتصادية نجحوا في فرض أنفسهم، إضافة، لتوّحدهم في دعم مرشحين محدّدين.

وقبل ذلك ينبغي على العرب في بريطانيا أن ينسوا الخلافات التي جاؤوا بها من بلدانهم، فسبب رئيس لانقسام العرب في بريطانيا نقلهم للانقسامات السياسية والحزبية والمذهبية من بلدانهم إلى بلدان المهجر. وللأسف تُنقل هذه الخلافات إلى الساحة البريطانية بدلاً من تحييدها، لذا ينبغي العمل بعقلية مختلفة، أي تجميع العرب وتوحيدهم، وليس التقاتل على تصدّر المشهد تحت هذه اللافتة أو تلك، كما ينبغي العمل مع بعضنا البعض، وليس التخريب والتشويش على بعضنا البعض، فالساحة واسعة ورحبة ومتعطشة للعمل،

والتأثير يكون بالوحدة، والاندماج الإيجابي، والمشاركة السياسية الفاعلة، وتشكيل لوبيات اقتصادية من رجال الأعمال العرب والمستثمرين. فلو أنّ الأموال العربية الموجودة في بريطانيا تمّ التلويح بها فقط للضغط على سياسيات بريطانيا، لوجدنا تغييراً كبيراً».

ويتفق كريس دويل[1] مع أمين حيث ورد في دراسته التي حملت عنوان «الجالية العربية: وضع الأساس للمستقبل» أنه ينبغي أن تعد كل جالية نفسها للرد على الأحداث عندما تقع، فضلا عن جعلها جزءاً من برنامج جيد الإعداد ، ويتطلب ذلك وجود البنى الأساسية في مكانها، ويشمل ذلك وجود أمور مثل تطوير قاعدة بيانات متينة للمناصرين ومصادر المعلومات التي يسهل الوصول إليها، وزيادة الوعي بالوطن العربي في المدارس، وتطوير الموارد البشرية في الجالية العربية نفسها ...إنه لأمر حيوي للجالية العربية أن تلفت الأنظار إليها على نحو إيجابي، وإذا رغبت الجالية في إحداث تغير في مستوى وضع السياسات ومتابعتها في وسائل الإعلام ينبغي تشجيع أفراد الجالية على المشاركة الكاملة في الحياة السياسية من القاعدة إلى الأعلى ...وينبغي البناء على أولوية انتخاب أعضاء عرب في البرلمان البريطاني والبرلمان الأوروبي والمزيد من الأعضاء العرب في المجالس المحلية».

كما قدم كل من الأستاذ صباح المختار رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا، والدكتور أنس التكريتي رئيس

(1) مجموعات الضغط وتركيز الاهتمام، ص 141-149، 2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات مجموعة من المقترحات ضمن الاجتماع التأسيسي لمؤتمر الجالية العربية الذي نظمه منتدى التفكير العربي بالاشتراك مع موقع «عرب لندن» في صيف العام 2023، ويمكن حصر أهم المقترحات فيما يلي:

1) تشكيل لجنة فاعلة ونشطة قادرة على التواصل مع أبناء الجالية العربية في كل أنحاء المملكة المتحدة ومتابعة قضاياهم ودعمهم.

2) بناء قاعدة معلومات عن أبناء الجالية العربية في المملكة المتحدة تضم كل الجنسيات والأجناس والأديان والأعراق.

3) تحقيق التكامل والتنسيق مع الأندية والمنتديات والروابط العربية الموجودة في بريطانيا وخارجها.

4) تشكيل لوبي عربي حقيقي، وليس واجهة فقط، وذلك لدعم القضايا التي تهم البريطانيين العرب.

5) تكوين اتحاد يجمع الطلاب العرب، ويتولى هذا الاتحاد التنسيق والتعاون مع الاتحادات الطلابية في مختلف الجامعات.

6) تشكيل رابطة للإعلاميين العرب في بريطانيا.

7) تكوين روابط مهنية وفنية متنوعة مثل رابطة المهندسين العرب، والأطباء العرب والشعراء والفنانين العرب.. إلخ.

8) أخذ أبناء الجالية العربية مكانهم في المجتمع البريطاني كمواطنين بريطانيين وليس كمهاجرين عابرين.

9) المساهمة في رفاهية وتطور المجتمع البريطاني كمواطنين.

10) المشاركة الإيجابية للمديرين الاجتماعيين في جميع القطاعات. وهذا يعني تثقيف الجمهور لهذا الغرض ولقضايا مماثلة.

ويعتقد الباحث عادل البشتاوي[1] أن العدد ليس بالضرورة دليلاً على التأثير، مبرهنا على ذلك بأنه لا يوجد دليل على ارتباط بين العمل العربي وضرورة وجود أعداد كبيرة من العرب، ففي رأيه أن المهم ليس العدد بل التنظيم؛ ويضرب على ذلك مثلا باليهود الذين يتمتعون بنفوذ واسع في بريطانيا على قلة عددهم مقارنة بالجاليتين الهندية والباكستانية المعروفتين بأعدادهما الكبيرة. ويخلص إلى أنه «ألف أو ألفي عربي منظمين كاف لتحريك العرب في الاتجاهات المفيدة».

وفي سياق متصل يبين غسان كاريان والذي شغل منصب عمدة بلدية هامر سميث سابقاً أن بريطانيا باتت تعد وطنا للكثير من الجاليات العربية، نافياً أن يتناقض هذا مع ارتباط هذه الجاليات بأوطانها الأصلية التي تمتد جذورهم إليها والتي يحتفظون بالانتماء إليها، ويرتبطون بها ارتباطاً عضوياً؛ وعليه يرى بأن الجالية العربية في بريطانيا لابد من أن تدخل ميدان السياسة البريطانية كمواطنين بريطانيين وذلك من خلال الانضمام

(1) الجالية العربية في بريطانيا: الحضور الغائب، ص 129، 2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

إلى حزب سياسي، وأداء دور نشط في ذلك الحزب حيث يمكن من خلال ذلك إيصال الصوت العربي للمسؤولين. المشاركة في مجموعات الضغط والمجموعات التي تتعلق بمسائل معينة مثل الحملات التي تتعلق بموضوع البيئة، وحقوق الانسان، والسكن والصحة، والانضمام والمساعدة في عمل المنظمات التطوعية في جالياتنا المحلية، وتولي عضوية مجالس إدارة المدارس، والعمل مع الشرطة من خلال لجان الأماكن السكنية...وكذلك إقامة الصلات، والعلاقات، والشراكات مع أفراد مجموعات الأقليات الأخرى التي تشارك العرب نفس الأهداف أو تتفق معهم حول قضايا معينة[1].

كما أن الجالية العربية بحاجة إلى تدريب أبنائها منذ نعومة أظفارهم وبداية الحس السياسي لديهم للانخراط في المجموعات السياسية في الجامعات البريطانية التي تعطيهم الحقوق الكاملة للقيام بذلك، حيث تذكر ميسون الشرفا أن الكثير من الأنشطة الفلسطينية في الجامعات يتم اجهاضها من قبل اتحاد الطلبة اليهود الذين يتحالفون مع الأحزاب الكبيرة والمؤثرة مثل حزب العمال إذ يسيطر حزب العمال على مجلس الطلبة من خلال التحالف مع اتحاد الطلبة اليهود والذين بالرغم من أعدادهم القليلة إلا أنها بنسبتها البسيطة يمكنها أن تمكن حزب العمال من الفوز بالانتخابات ما يجعل حزب العمال يدين بالفضل لاتحاد الطلبة اليهود في هذا الجانب وبالتالي يكون رهين سياساتهم[2].

(1) المشاركة في الحياة السياسية البريطانية، ص 159-157، 2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية
(2) أهمية حركة الطلبة العرب في الحياة السياسية البريطانية، ص 161-166،

الإطار النظري لتمثيل الجالية العربية في بريطانيا

ويقصد بتمثيل الجالية العربية في بريطانيا أن يكون هناك جهة أو هيئة اعتبارية تمثل الجالية العربية في بريطانيا، وفي هذا المقام تجدر الإشارة إلى ورقتين غاية في الأهمية قدمتا في المؤتمر الثالث الذي نظمه النادي العربي في بريطانيا 2002، وهما: ورقة الدكتور رغيد الصلح وهو كاتب لبناني مقيم في لندن وورقة محمد المسيبي وهو مسؤول التنمية الاجتماعية الأسبق لدى السلطة المحلية لمنطقة تادلي (Tadley) – وسط غرب إنجلترا، والمدير التنفيذي بأمانة معاذ الخيرية في برمنغهام سابقاً.

الورقة المقترحة من قبل الدكتور رغيد الصلح:

وكانت بعنوان «مشروع هيكلة الجالية العربية وبرنامج عملها» وقدم الصلح فيها منهجين مقترحين لتأسيس هيئة تتولى تمثيل الجالية العربية في بريطانيا يمكن شرحهما بتصرف على النحو التالي:

أولا: هيئة للتنسيق بين المنظمات العربية غير الحكومية الموجودة في بريطانيا وفقا لما يلي:

1) تتشكل الهيئة من مندوبين عن المنظمات العربية غير الحكومية والتي تسدد اشتراكاتها لهذه الهيئة وتلتزم بأهدافها العامة.

2) للجنة التحضيرية للهيئة أن تضيف إلى عضوية الهيئة

2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

نسبة ضئيلة من الأشخاص (5-10%) من الذين لا يمثلون جمعيات أو منظمات معينة، لكنهم يضافون بسبب أهمية مساهمتهم الشخصية في نشاط الجالية.

3) تحدد الهيئة سياستها العامة وتختار لجنة تنفيذية لكي تتولى تطبيق هذه السياسة[1].

الدكتور رغيد الصلح كاتب ومفكر لبناني ولد في بيروت عام 1942م وتوفي في مكان إقامته بلندن عام 2017م. عرف بكتاباته في القضايا القومية، ومقالاته وأعماله الفكرية وندواته التي شارك فيها، ومساهماته في التقارير الدولية، ووجوده في الكواليس السياسية. وكان قد تعلم في الجامعة الأميركية في بيروت، ثم سافر ونال شهادة الدكتوراه من جامعة أوكسفورد في ثمانينات القرن الماضي، في مجال العلوم السياسية ومارس التعليم في الجامعة نفسها لعدة سنوات. عرف بنشاطه الوطني والقومي، وباهتمامه بموضوع النهضة العربية، وعلاقات العرب الدولية والإقليمية. من مؤلفاته كتاب «حربا بريطانيا والعراق 1941 – 1991»، الذي أصدره عشية الغزو الأميركي للعراق عام 1991. وكتاب «لبنان والعروبة: الهوية الوطنية وتكوين الدولة»، الذي حاول الراحل أن يؤكّد من خلاله وبالوثائق على الجذور العميقة لفكرة العروبة في لبنان ولعدم تناقضها مع فكرة الوطنية اللبنانية.

ويرى الصلح[2] بأن تشكيل اللجنة التنفيذية للهيئة لها أهمية خاصة حيث أنها ستتولى مهمة التنسيق بين

1 مشروع هيكلية الجالية العربية وبرنامج عملها، ص 179-189، 2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

2 المرجع السابق.

المنظمات العربية في بريطانيا، ويرى أيضا أن هنالك تحد كبير سيواجه تشكيل هذه اللجنة يتمثل في إمكانية أن تحظى بعض المنظمات بتمثيل يفوق حقيقة نشاطها ما سيتسبب بحالة إحباط لدى المؤسسات العربية النشيطة والبارزة في الساحة البريطانية وإذا تم تمثيل المنظمات وفقا لنشاطها وحضورها في الساحة البريطانية فإن هذا الخيار قد لا يعجب الجميع.

وعليه يقترح الصلح أن يتم تشكيل اللجنة التنفيذية وفقا لواحدة من الطريقتين التاليتين:

أ- تشكيل اللجنة التنفيذية من نوعين من الأعضاء:

1. من مندوبين عن بعض الجمعيات العربية الرئيسة مثل الجمعيات العربية الوطنية (المصرية، السورية، اللبنانية، الفلسطينية،...الخ) وبعض المنظمات المهنية العربية مثل (المحامون العرب، الأطباء العرب، الصحفيون العرب،...الخ) .

2. عدد محدد من الأعضاء يمثلون المنظمات الأخرى يجري انتخابهم عن طريق الاقتراع وهذه الطريقة تضمن تمثيل المنظمات الرئيسة في اللجنة كما تفسح المجال أمام الجمعيات الصغيرة لدخول اللجنة التنفيذية عن طريق الانتخاب.

ب- تشكيل اللجنة التنفيذية من المنظمات التي تمتلك مواصفات موضوعية من مثل:

- لها من العمر خمس سنوات فما فوق.

- أن تكون مسجلة لدى الدوائر الرسمية البريطانية.

- أن تضم مائة عضو فأكثر.

ثانيا: أن تكون الهيئة منتخبة من الجالية العربية لتمثيلها في بريطانيا وذلك على النحو التالي:

تشكيل لجنة تحضيرية يكون عملها إعداد «مؤتمر الجالية العربية» وذلك من خلال انجاز مهمتين رئيسيتين هما:

المهمة الأولى: تنفيذ عملية انتخاب المؤتمر عبر الخطوات التالية:

1) الحصول على إحصاءات من الدوائر البريطانية المختصة عن العرب المقيمين في بريطانيا وعن مناطق إقامتهم.

2) تحديد عدد أعضاء المؤتمر في كل منطقة.

3) تعيين مندوب حلقة اتصال (Contact Person) في كل منطقة لتنظيم العملية الانتخابية بمساعدة من يقع عليه الاختيار من المقيمين فيها.

4) تخصيص مراكز اقتراع في أماكن قريبة من تجمعات الجالية العربية.

5) الإعلان عن العملية الانتخابية عبر وسائط الإعلام العربية، والسفارات، ومراكز تجمع الجالية العربية وبكل الوسائل الممكنة.

6) تنظيم حملات توعية من أجل ضمان إشراك أكبر عدد من المقيمين والمقيمات في اختيار مؤتمر الجالية العربية.

7) الإشراف على عملية الاقتراع.

المهمة الثانية: التحضير للمؤتمر وإعداد جدول أعماله الذي يركز على البنود الرئيسة التالية:

1) مناقشة وإقرار النظام الأساسي للهيئة العربية.

2) مناقشة وإقرار وثيقة استراتيجية تحدد السياسة التي سوف تتبعها الهيئة العربية من أجل تنفيذ أهدافها.

3) انتخاب لجنة تنفيذية للهيئة العربية[1].

الورقة المقترحة من قبل محمد المسيبي:

وكانت بعنوان «تمويل الجالية العربية» وتحدث فيها المسيبي[2] عن طرق تمويل الهيئة التي ستتولى تمثيل الجالية العربية في بريطانيا والذي يعتبره أكبر وأهم التحديات حيث أنه بقدر الدعم المادي المتوفر يمكن للهيئة أن تنشط وتعمل وتستعين بالخبراء والمختصين في المجالات المختلفة وكذلك يمكنها أن توظف الإعلام توظيفا فاعلا في دعم أهدافها هذا فضلا عن أن تمتلك وسائل إعلامية خاصة بها.

ويذكر المسيبي[3] عدداً من مصادر التمويل التي يمكن

(1) مشروع هيكلية الجالية العربية وبرنامج عملها، ص 179-189، 2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

(2) تمويل الجالية العربية، ص191-205، 2002، الجالية العربية في بريطانيا، لندن، مركز دراسات الوحدة العربية

3 المرجع السابق.

الاعتماد عليها في تمويل أنشطة وفعاليات التجمع العربي أو مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا، وهي على سبيل المثال لا الحصر:

- الأوقاف الإسلامية.
- مصارف الزكاة.
- التبرعات والهبات التي يقدمها المتعاطفون.
- الإيرادات الذاتية التي تحققها الهيئة من خلال خدماتها، وفعالياتها، ومرافقها.
- مصادر الدعم الرسمي البريطانية: السلطة المحلية (The Local Authority)، وسلطة الصحة المحلية (The Local Health Authority)،
- الدعم الذي تقدمه المؤسسات الخيرية البريطانية.
- التمويل الأوروبي مثل التمويل الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي[1].

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى المقترح الذي قدمه الأستاذ صباح المختار رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا خلال الاجتماع التشاوري للجالية الذي نظمه منتدى التفكير العربي في نوفمبر 2023م من واقع خبرته الكبيرة حيث قدم برنامج عمل مقترح لتنظيم الجالية العربية وذلك لعرضه على اللجنة المؤسسة لمناقشة بنوده على النحو التالي:

- لإنشاء التجمعات والروابط والجمعيات لا يتطلب القانون الإنجليزي أية إجراءات رسمية. لذا من المفيد القيام

(1) المرجع السابق.

بتأسيس جمعية عمل مدني لخدمة الجالية العربية ويمكن إعداد نظام أساسي قصير ومبسط لهذا الغرض.

- يُقترح أن تسمى الجمعية بـ(مؤتمر الجالية العربية) مثلا أو أي اسم يتم الاتفاق عليه.
- يدار المؤتمر من رئيس المؤتمر (وهو المسؤول عن ضمان الالتزام)، وأمين سر المؤتمر، وأمين الصندوق.
- تتشكل عد من اللجان المتخصصة من مثل:

- لجنة الاعلام: وهي اللجنة التي تتولى وضع خطة إعلامية والتنسيق مع الاعلام الغربي والعربي ووسائل التواصل الاجتماعي.

- لجنة العضوية: وهي اللجنة التي تعمل على جذب الأعضاء وتوسيع دائرة المشاركة.

- لجنة البحوث السياسية: وهي اللجنة التي تضع ضوابط العمل السياسي.

- لجنة التدريب: وهي اللجنة التي تكون مهمتها تدريب الأعضاء وتنمية مهاراتهم في جوانب عدة.

- اللجنة المؤقتة للإشراف والتدقيق والمراقبة لمساعدة رئيس الجالية.

- المسؤولية: يجب أن تتوفر في المسؤول المواصفات التالية:

- القدرة على العمل.

- الرغبة في العمل وأخذ المبادرة.

- تسمح ظروفه الشخصية والعائلية بتحمل المسؤولية.

- قواعد العمل:

- الدقة والموثوقية.

- المصداقية المتناهية والابتعاد عن التحريض أو التثبيط.

أهم المداولات والطروحات في الاجتماع التشاوري الأول

لمؤتمر «الجالية العربية في بريطانيا»

نظمه «منتدى التفكير العربي» ومنصة «عرب لندن» في يونيو 2023

انتهى اجتماع مُوسّع عقده ممثلون عن الجالية العربية في بريطانيا يوم التاسع من حزيران/ يونيو 2023 إلى قرار بتأسيس «مؤتمر الجالية العربية» والبدء بالإعداد له، وأوصوا بضرورة تنظيمه سنوياً، كما أوصى المجتمعون بالعمل على إطلاق «لوبي عربي» لمناصرة القضايا العربية وتقديم الدعم لأبناء المجتمع العربي في بريطانيا.

وانعقد الاجتماع في لندن بدعوة من «منتدى التفكير العربي» و منصة «عرب لندن» الذي يُعتبر المنصة الأولى والأكبر التي تُعنى بنشر أخبار العرب في بريطانيا، كما حضر الاجتماع شخصيات عربية وممثلون عن عدد من المؤسسات العربية المهمة في بريطانيا، والذين ناقشوا المشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع العربي في المملكة المتحدة.

وحضر اللقاء عمدة منطقة ويستمنستر السابق حمزة توزال، وهو أول عربي ومسلم يتولى هذا المنصب في تاريخ

بريطانيا، إذ استعرض توزال -وهو من أصول مغربية- تجربته في العمل السياسي وكيف فاز في أول انتخابات داخل حزب العمال وهو في الثامنة عشرة من عمره.

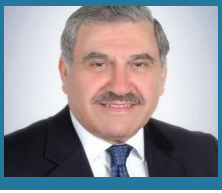

أ. صباح المختار

رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا
وعضو مجلس إدارة مؤسسة المرأة العربية

وفي بداية اللقاء، ألقى رئيس اتحاد المحامين العرب في بريطانيا، المحامي صباح المختار، كلمة استعرض فيها جملة من التحديات التي تواجه الجالية العربية في بريطانيا، كما تحدث رئيس حركة التضامن مع فلسطين البروفيسور كامل حواش، ثم رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات الدكتور أنس التكريتي، وكذلك رئيسة أكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا زينب الجواري، ورئيس المنتدى الأردني في بريطانيا حلمي الحراحشة، وعدد من كبار

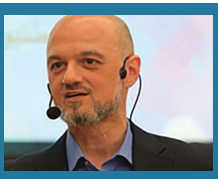

د. أنس التكريتي

رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات

الصحافيين والمثقفين والخبراء العرب المقيمين في بريطانيا.

ودعا المختار إلى تأسيس قاعدة بيانات عن الجالية العربية في بريطانيا، وتشكيل لجان شبابية لتفعيل الاتصال والتواصل بين أبناء الجالية، وإشراك أكبر قدر من الجنسيات وأطياف الجالية العربية في العمل المشترك والفعاليات المختلفة.

البروفيسور كامل حواش

رئيس حركة التضامن مع فلسطين في بريطانيا

كما لفت البروفيسور حواش إلى أن «هناك مشكلة تكمن في نقل الصراعات التي تجري في بلداننا إلى الساحة البريطانية، ما يؤدي لإثارة الانقسامات»، وشدّد على ضرورة العمل كمؤسسات وليس كأفراد، لأن صناع القرار في بريطانيا يهتمون بالقضايا التي تقف خلفها مؤسسات لا أفراد.

وأعلن «منتدى التفكير العربي» أنه سينشر نتائج الحوار في كتاب خاص قريباً تمهيداً ليكون مسودة لحوارات ونقاشات لاحقة تجمع ممثلين عن الجالية العربية في بريطانيا من مختلف الأصول والتيارات، كما أعلن البدء بالترتيب لتنظيم «مؤتمر الجالية العربية» خلال الأشهر القليلة المقبلة، والذي سيكون نواة لحوار أوسع وفعاليات أكبر تجمع أبناء المجتمع العربي في بريطانيا.

وقال رئيس «منتدى التفكير العربي» ورئيس تحرير موقع «عرب لندن» محمد أمين إن الاجتماع «جاء بسبب الشعور بالحاجة إلى إقامة جسر يربط بين النشطاء والعاملين من أجل مصلحة المجتمع العربي في بريطانيا، ولذلك فقد ناقش الحضور كيفية التأسيس لآلية دائمة تعمل على التنسيق بين أبناء الجالية العربية».

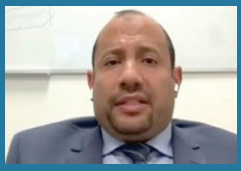

أ. محمد أمين
رئيس منتدى التفكير العربي

ولفت أمين إلى أن المشاركين ناقشوا خلال الحوار المفتوح جملة من القضايا المهمة التي تتعلق بالعرب في المملكة المتحدة، مثل الجدل المتعلق بالهوية العربية والاندماج والمشاركة السياسية ومستقبل الأجيال القادمة وكيفية التعاطي مع القضايا السياسية والمحلية والقضايا الوطنية، وضرورة التغلب على الانقسامات الداخلية والقفز عن الخلافات البينية العربية.

تنظيم الجالية العربية في بريطانيا

بات ضرورياً في ظل التحولات العديدة في السنوات الأخيرة، والتي زادت من حجم وجود العرب في بريطانيا وعموم أوروبا، وتحول المجتمع العربي لمجتمع أصيل وليس طارئ، أو أقلية، أو جالية، أو مواطنين من أصول عربية؛ البحث في قضايا هذا المجتمع، وإقامة مؤتمر سنوي يجمع أفراده على طاولة واحدة، يناقشون فيه قضاياهم ويضعون أولوياتهم، ويؤسسون لاجتماع سنوي، لعله يكون لبنة أولى في تشكيل لوبي عربي يفضي لمبادرات عملية، كما سترسل مخرجات هذا المؤتمر السنوي للأحزاب والسياسيين وصناع القرار في المملكة المتحدة.

منتدى التفكير العربي- لندن

- هو تجمع فكري سياسي ثقافي للجالية العربية ونخبها في بريطانيا، ويعنى بالبحث في القضايا العربية في بلدان الجالية الأصلية وكذلك في مواطن هجرتها وتحولها لمواطنين في المهجر، ودورهم وتأثيرهم في البلدان التي يقيمون فيها وكذلك تفاعلهم مع ما يجري في بلدانهم الأصيلة التي تعود جذورهم لها.
- كما أنه مؤسسة مستقلة تأسست في مارس- 2019، ويقوم عليها مجموعة من الصحفيين والناشطين العرب المقيمين في بريطانيا، ويرفع شعار: «التفكير الحر حق لكل مواطن عربي»، ويتبنى المنتدى الموضوعية والمسار البحثي منهجا له في مقاربته لمختلف القضايا، لكنه ينحاز للشارع العربي، وضميره التواق نحو الديمقراطية والحرية، وبات تجمعا وملتقى للنخب العربية والناشطين العرب في بريطانيا.

وقد شعر العديد من البريطانيين العرب بهذه الحاجة الماسة حيث يقول محمد أمين: «الجالية العربية والمسلمة بحاجة لمؤتمر عربي سنوي جامع، يحاول ما استطاع إلى ذلك سبيلاً جمع العرب من جميع الجنسيات، والأطياف، والانتماءات، والخلفيات تحت مظلة واحدة، فثمة طاقة كبيرة يمكن العمل على استثمارها.

العرب اليوم موجودون في مختلف مناحي الحياة في بريطانيا وقطاعاتها الحيوية المختلفة، من أطباء ومدرسين وصحافيين وناشطين وعمال وأصحاب أعمال، وأبناؤهم من مواليد هذه البلاد ومستقبلهم فيها، وكلمة السر برأيي لكل هذا تكمن في تنحية كل الخلافات التي تعصف ببلدانهم التي جاؤوا منها، وألا يحملوها معهم، والاشتغال على المشتركات، باعتبارهم جميعاً جالية واحدة، لها همومها وتطلعاتها، وما يجمعها أكثر مما يفرقها، وحتى لو لم تجتمع كلها، فإن هذه مبادرة لتحريك المياه الراكدة، والبدء بعمل عربي حقيقي، والبناء عليه، وتوفير منصة سنوية يجتمع العرب تحت مظلتها ويعقدون مؤتمرهم في كنفها، دون قيد أو شرط»[1].

وقد صدر عن منتدى التفكير العربي العديد من الكتب مثل: العرب وإسرائيل: مخاطر التطبيع والمطبعين،

(1) أمين، الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، العربي الجديد، 2 مايو 2023، www.alaraby.co.uk.

وكتاب الفلسطينيون ومواجهة مشاريع التصفية، وكتاب الفلسطينيون ومواجهة صفقة القرن – رؤية صائب عريقات، وكتاب فلسطين وسؤال السلطة: الحل أم تغيير الوظيفة؟.

بعض إصدارات وندوات منتدى التفكير العربي

تفاصيل الاجتماع التأسيسي الأول لممثلي الجالية العربية

(الجمعة 9 حزيران/ يونيو 2023)

بدأ الاجتماع بترحيب السيد محمد أمين رئيس منتدى التفكير العربي، ورئيس تحرير منصة «عرب لندن» بالمدعوين الذين مثلوا أطيافاً مختلفة من المجتمع العربي في بريطانيا، وكان من بين الحضور السيد حمزة توزال، وهو أول عمدة عربي مسلم لوستمنستر، وكذلك السيد صباح المختار وهو شيخ القانونيين العرب ورئيس جمعية المحامين العرب ومن الناشطين الأوائل في الجالية العربية في المملكة المتحدة، والبروفيسور كامل حواش رئيس حملة التضامن مع فلسطين. بالإضافة إلى عدد من الأساتذة الجامعيين العاملين في الجامعات البريطانية، والصحفيين، والناشطين السياسيين.

الاجتماع الأول لممثلي الجالية العربية
في بريطانيا لتأسيس «مؤتمر الجالية العربية»

تم الانتقال بعد ذلك لاستعراض أهم النشاطات التي قامت بها المنصتان (منتدى التفكير العربي وعرب لندن) كواجهة للمجتمع العربي وكذلك أهم الخدمات التي قدماها للمجتمع العربي في بريطانيا فضلا عن الانجازات التي حققتاها والتي كان من بينها عقد العديد من الندوات لمناقشة قضايا الجالية العربية في بريطانيا وتنظيم مهرجانات للاحتفاء بالمناسبات الوطنية، والدينية للجالية فضلا عن تنظيم اجتماعات دورية للناشطين، والمفكرين العرب للتباحث في قضايا تهم الجالية العربية في بريطانيا، وكذلك تقديم برامج تتعلق بتوجيه الأسر العربية في كيفية تربية الأبناء وبما يسهم في المحافظة على القيم العربية الأصيلة ويعمل على الاندماج الإيجابي في المجتمع البريطاني بعيداً عن الذوبان فيه وفقدان الهوية.

وكذلك أشار أمين إلى الاهتمام بأخبار الجالية من خلال برنامج بريطانيا في دقيقة والذي يتم من خلاله نقل أهم الأخبار التي تهم الجالية، وكذلك استضافة قانونيين وأطباء ومفكرين لتقديم النصائح للجالية العربية في الشؤون العامة.

وقد اسْتُهِلَّتْ الجلسة بكلمة ألقاها السيد حمزة توزال عرف من خلالها بنفسه وتحدث فيها عن تجربته في العمل السياسي حيث بدأ نشاطه السياسي والاجتماعي في عمر الثامنة عشر عند انتخابه كعضو في مجلس المدينة وفي عمر الثانية والعشرين انتخب عمدة لمنطقة وستمنستر في مايو 2022، واستمر في منصبه حتى مايو 2023، وبذلك أصبح أول عمدة مسلم من أصول عربية يشغل هذا المنصب فضلا عن كونه أصغر عمدة في تاريخ بريطانيا.

وعن ذلك قال توزال: «عندما كنتُ أبلغ من العمر 16 عاما، قررت أن أفعل شيئا ما لمساعدة المنطقة التي أعيش بها، وتدعى «ليسون غروف» وهي منطقة تعاني من تحدياتها ومشاكلها الخاصة. وخلال نشأتي، لم أكن أفهم السبب وراء هذا. دعوني أخبركم بمعلومة حقيقية، في المنطقة التي أعيش بها متوسط العمر فيه فارق بنحو 15 عاماً عن المناطق الأخرى. يعني هذا إذا كنت تعيش في منطقة ذات مستوى دخل أعلى، فإنك ستعيش أطول بـ 15 عاما. ولذا فكرت مع نفسي، كيف يمكنني أن أصنع فارقا؟ لهذا انضممت لشيء يسمى بمجلس الشباب وبرلمان الشباب».

حمزة توزال

أول عمدة مسلم من أصول عربية لمدينة وستمنستر

وخلال حديثه شجع توزال الشباب على الانخراط في العمل السياسي في عمر مبكر اعتباراًمن الحادية عشر والثامنة عشر من خلال الانتساب لمجلس المدينة والعمل على تطوير المجتمعات التي يعيشون فيها، كما بين أنه

قرر في الوقت نفسه أن يطور من مهاراته وإمكاناته بالتوازي مع عمله السياسي كعضو في حزب العمال المعارض وعليه فقد التحق بجامعة «غولدسميثز» لدراسة العلوم السياسية ومن ثم التحق ببرنامج الماجستير في جامعة كينغز كويليدج لدراسة العلاقات الدولية .

انتقل بعد ذلك العمدة السابق لمدينة «وستمنستر» للحديث عن طبيعة مهامه وأهمية منصبه والذي يعتقد أن هنالك الكثير من الناس لا يعرفها، موضحاً أن عمدة المدينة هو ممثل رسمي لها في المناسبات والمحافل المختلفة فهو يعمل كسفير لمدينته وجزء كبير من مهامه في حقيقتها مهام دبلوماسية أما الشق الآخر فيتعلق بالعلاقة مع العائلة الحاكمة والتي تعيش في مناطق مختلفة من «وستمنستر»، وهذا يقتضي وفقا لتوزال حضور المناسبات الرسمية التي تقع ضمن المدينة موضحاً أنه في العام الماضي حضر العديد من المناسبات التي يتعذر أن تتكرر في العام الواحد مرة أخرى مثل: مراسم اليوبيل البلاتيني، وجنازة الملكة إليزابيث، إلى جانب يوم تتويج الملك تشارلز .

وأوضح توزال أن ما كان يشغله خلال ترتيبات الاحتفال بمراسم اليوبيل بعيداً عن السياسة هو من سيصطحب معه في هذه المناسبة والذي قرر فيها أن يصطحب معه خالته فقد كانت المرة الأولى كما يقول التي يرى فيها الناس سيدة مسلمة محجبة عبر التلفاز في مراسم ملكية رسمية، وفي جنازة الملكة إليزابيث اصطحب معه والدته، أما في مارس فكان عليه أن يلقي كلمة أمام الملك «تشارلز»

بمناسبة «زي الولاء» في قصر باكنغهام وهو يرتدي الزي التقليدي لمنصبه.

و تحدث الشاب الذي تعود أصوله إلى المغرب بفخر عما عايشه من لحظات أصبحت راسخة في مخيلته تشعره بالكثير من الفخر عما أنجزه في بداية حياته وكيف عمل بجد واجتهاد مع سكان مدينته ليصبح أو ل عمدة للمدينة داعيا الشباب بشكل عام والعرب بشكل خاص إلى العمل بجد واجتهاد لتحقيق أحلامهم.

وفي هذا قال توزال: «أن تصبح عمدة هو ليس منصباً تستيقظ من النوم وتجده أمامك، بل منصب عليك الوصول إليه بالتدريج. فيجب أولا أن يتم انتخابك كعضو مجلس، ومن ثم أن ينتخبك بقية الأعضاء. في حالتي كان الأمر متفقاً عليه من قبل جميع الأطراف، لأنهم كانوا سعيدين بأدائي، وبكوني شابا تغمره مشاعر الحماس والطاقة. وخلال ذروة فترات عملي، كان يتعين علينا أن ننظم من 25 إلى 30 فعالية في الأسبوع الواحد. وعلى مدار العام الذي شغلت به المنصب، نظمنا 700 إلى 750 فعالية... استطعنا أيضا تنظيم عدة فعاليات مرتبطة برمضان والعيد، وهذا أمر لم يكن المجلس يفعله من قبل. وأعتقد أن قدرتي على تمثيل ثقافتي ودييني في المجلس كان أمرا غاية في الأهمية».

ومن ثم انتقل الميكروفون إلى مدير الجلسة الصحفي محمد عايش والذي قال: «دعونا ننتقل من أصغر سياسي عربي مسلم إلى أكبر قانوني عربي مسلم في بريطانيا. الأستاذ صباح المختار وهو رئيس جمعية المحامين العرب

ومحامي عراقي معروف وعضو مجلس إدارة مؤسسة المرأة العربية».

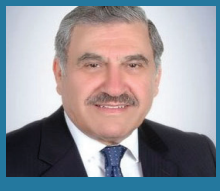

صباح المختار

رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا
وعضو مجلس إدارة مؤسسة المرأة العربية

وعرف المختار بنفسه وبمسيرته العلمية والعملية وكيف وصل بريطانيا أولا لدراسة الهندسة في «دونكاستر»، شمالي إنجلترا، وكيف عاد مرة أخرى إلى لندن للالتحاق ببرنامج الماجستير في القانون، وعن خبرته العملية قال المختار: «عملتُ في شركة النفط الوطنية العراقية رئيساً لقسم العقود والاتفاقيات، ثم عملت مستشاراً قانونيا لشركة بترول أبوظبي الوطنية. كما أنني عضو في مجلس إدارة شركات الخليج الاستثمارية التي كان لديها فروع بالمكسيك، ونيجيريا ، وساحل العاج، وكينيا والامارات، واندونيسيا. ومنذ 40 عاما، وأنا أعمل في مكتبي للمحاماة هنا في لندن. وشاركت في بعض القضايا التي أظن أنها مهمة، مثل تفجير طائرة البان أمريكان، وموضوع قضية صندوق النقد العربي، وقضية الخطوط الجوية الكويتية ضد الخطوط الجوية العراقية بعد احتلال العراق للكويت. كما عملت على قضية أبوحمزة المصري وتعويضات غزو الكويت».

كما يفخر المختار بنشاطاته التي قام بها خارج نطاق العمل الرسمي وعلى رأسها المساهمة ولأكثر من مرة في فك

الحصار عن غزة وعن احدى هذه التجارب يقول رئيس جمعية المحامين العرب: «وفي واحدة من المرات ركبنا حافلة سافرنا بها من لندن إلى غزة براً عن طريق إسبانيا، فالبرتغال، فالمغرب، فتونس، ومن ثم الجزائر فليبيا ثم مصر وصولا إلى غزة. وواجهنا صعوبات كثيرة خاصة مع أشقائنا المصريين. وكانت الحملة مكونة من حوالي 100 قافلة وشاحنة تقل ما يقرب من 250 شخصا، وكانت محملة بالمواد الغذائية، والطعام، والأدوية، إلخ».

ويسترسل كبير المحامين العرب قائلا بلغة يكتنفها الأسى والحسرة: «معظم المشاكل التي واجهناها كانت على الحدود العربية. جزء من المشاكل حصلت لأن الحدود بين الجزائر والمغرب مغلقة. وبالتالي كان أمامنا خياراً واحداً وهو أن ننقل الحافلة عن طريق البحر بواسطة عبارة، وأن ندخل من بلد آخر. لكن رئيس الجمهورية الجزائرية وقتها عبدالعزيز بوتفليقة -رحمه الله- قرر فتح الحدود واستطعنا العبور ثم أغلقوها على الفور».

كما يفخر المختار بالمساهمة في كسر الحصار عن العراق من خلال المشاركة بـ«حافلة مريم» التي سافرت من بريطانيا إلى بغداد. ويتذكر المحامي العربي هذه الحادثة بمنتهى السعادة قائلا: «حينما دخلنا إلى بغداد، استقبلنا نحو مليوني عراقي»، ثم قال مازحاً: «وفي اعتقادي حتى أم كلثوم لا تستطيع جمع هذا العدد من الناس».

ويعود الخبير القانوني للحديث بلغة حائرة فيقول: «وهناك سؤال يدور في ذهني حول الاغتراب، هل أخطأ

الآبـاء باقتـلاع جـذور أبنائهـم وجلبهـم إلى مجتمـع جديـد، وغريـب، وصعـب نفسـيا وثقافيـا، وعقائديـا، أم أن الآبـاء كانـوا عـلى صـواب في توفـير فرصـة أفضـل لأبنائهـم وأطفالهـم بجلبهم إلى دولـة متقدمـة ثقافيـاً، وعلميـاً، وصحيـاً، واجتماعيـاً، إلـخ؟».

ثـم تحـدث بعـد ذلـك عـن التغـير الـذي شـهدته الجاليـة العربيـة في بريطانيـا حيـث بـين أن الجاليـة العربيـة كانـت تحرص عـلى الالتقـاء سـابقا ببعضهـا البعـض بشـكل دوري للحديـث عن همومهـا المشـتركة تحـت مظـلات عـدة مثـل: جمعيـة الصحافيين العـرب، والأطبـاء العـرب، والنـادي العربـي، والمنتـدى العربـي، والبيـت العربـي، بينمـا الآن يـرى المختـار أن الربيـع العربـي وانتشـار القنـوات الفضائيـة العربيـة أدت إلى تعميـق الشـقاق والعـداء بـين أبنـاء الوطـن العربـي الواحـد.

وعـن تحـدي الهويـة وجـدل الاندمـاج والذوبـان قـال المختـار: «أنا أظـن أننـا بحاجـة إلى التفكـير في موضـوع الاندمـاج وليـس الذوبـان. أعتقـد أننـا بحاجـة إلى بحـث موضـوع المشـاركة وليـس الانعـزال. وأننـا بحاجـة إلى الانفتـاح مـع الحفـاظ عـلى الثوابـت. وأعتقـد أن هنـاك مشـكلة في الهويـة بـين الهويـة العربيـة والإسـلامية. العمـدة حمـزة تحـدث عـن موضـوع الإسـلام أو العـرب وموضـوع الحجـاب الـذي ترتديـه والدتـه وخالتـه، لكـن هـل ذلـك يمثـل الهويـة العربيـة أم الإسـلامية؟!».

ويسـتدرك عـلى هـذه الفكـرة قائـلا: «مـن خـلال ملاحظاتـي، فـإن العـرب بصـورة عامـة، يقولـون أن هويتـي عربيـة، وليسـت إسـلامية تجنبـا للمشـاكل وبسـبب الربـط بـين العمـل الإسـلامي والإرهـاب. وأنـا أظـن أن هـذه المقاربـة غـير صحيحـة. بمعنـى

أنا فخور جداً بالعمدة، فهو واحدٌ من العرب القلة الذين وصلوا إلى هذا المنصب. لكن لو لاحظنا فإن الجالية الإسلامية التي تصف هويتها بأنها إسلامية، نجد الكثير من الباكستانيين، والهنود موجودون. نحن بحاجة للتفكير في الطريقة التي نخلق فيها من الجيل الجديد امتداداً للوطن في هذا الوطن وضمن هذا الوطن. أعتقد هذه نقاط يمكن أن نبحث فيها. وأنا أشكركم مرة أخرى على حسن الاستماع».

نقاش موسع

وتضمن الاجتماع عرضاً تعريفياً بكل من منتدى التفكير العربي، وموقع عرب لندن، وأهم الأنشطة والفعاليات التي رعتها المنصتان، وأهم الخدمات التي قدماها للجالية العربية في المملكة المتحدة وللمهتمين في العالم العربي بالشأن البريطاني، قبل أن يبدأ نقاش موسع شاركت فيه الشخصيات الرفيعة من الصحفيين والكتاب والأكاديميين وأدلوا بآرائهم في كيفية تفعيل العمل من أجل الجالية العربية في بريطانيا.

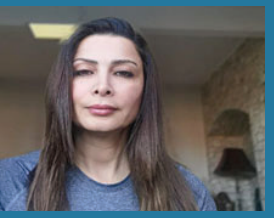

أ. كاتيا يوسف
صحفية لبنانية

وتحدثت الصحافية اللبنانية كاتيا يوسف والتي وجهت سؤالا للأستاذ صباح المختار حول ما فهمته من دعوته لعدم الاكتفاء بتعريف الانسان العربي نفسه كعربي فقط، وإنما تجاوز ذلك إلى الاتصال بالهوية الإسلامية لتتسع الدائرة وتشمل غير العرب، متسائلة: ماذا بشأن العربي المسيحي وغير المسلم؟

وأوضح المختار أنه عندما تحدث عن توزال على وجه الخصوص تحدث عنه بوصفه عربي مسلم وسلط الضوء

على الهوية الإسلامية في مجتمع مسيحي يعد العرب المسلمون فيه أقلية، أما بالنسبة للمسيحي العربي فهو عربي وكل ما يحققه من إنجازات ستكون في صالح العرب. وأضاف المختار: «نحن نتحدث هنا عن الجانب السياسي، والجانب العملي، والجانب المهني، وبالتالي حينما يدخل أي عربي سواء كان مسلماً أو مسيحياً في حزب المحافظين أو العمال أو أي حزب، ويتقدم في المناصب سيكون هذا فخر لنا ليس لأنه مسلم ولكن لأنه عربي».

ترأس البروفيسور كامل حواش الجمعية الأوروبية للتعليم الهندسي (SEFI) ومقرها بروكسيل، وهو أول عربي يشغل هذا المنصب الذي انتخب له في عام 2013.

ويعمل البروفيسور الفلسطيني المقدسي محاضراً في الهندسة المدنية بجامعة بيرمنغهام البريطانية، وكانت جامعة بيرمنغهام قد كرمته لخدماته التي فاقت الستة وعشرين عامًا.

كما أن البروفيسور حواش من أبرز الناشطين في العمل التضامني مع الفلسطينيين في بريطانيا.

وأكد البروفسير كامل حواش رئيس حملة التضامن مع فلسطين على وحدة القضايا العربية وأن الفرز الطائفي لا قيمة له وأن القواسم المشتركة بين أبناء الأمة العربية أكبر بكثير من أوجه الاختلاف مؤكداً على أهمية العمل

المؤسسي ومشيداً بتجربة منتدى التفكير العربي التي وإن يكن قد غلب عليها الطابع الفلسطيني إلا أن منتدى التفكير العربي حرص على إشراك الجاليات العربية في الأنشطة والفعاليات المختلفة، مبيناً أن القضية الفلسطينية كانت دائما قضية جامعة.

وعن العمل المؤسسي ذكر حواش تجربة شخصية له لمس من خلالها حرص صانع القرار البريطاني على التعامل مع الهيئات والمؤسسات لا الأفراد، حيث قال: «من مشاكلنا هي أننا لا نؤمن بالمؤسسات. وأنا أذكر موقف مع «هيزل بلير» التي كانت وزيرة في حزب العمال، حيث ذهبنا للتحدث معها وسألتنا: من أنتم؟ فأجبنا بأننا مجموعة فلسطينية، فطلبت منا المغادرة والعودة كمؤسسة. هنا أريد أن أؤكد أهمية العمل المؤسسي، وألا نكون نشطاء فقط. علينا أن ندعم المؤسسات والجاليات وأن نشارك بعضنا البعض في الفعاليات، لأن هناك الكثير من الأمور التي تجمعنا كعرب».

محمد أبوالعينين
كاتب وباحث

من جهته تحدث الناشط والصحفي المصري الأستاذ محمد أبوالعينين مؤيداً مخاوف السيدة كاتيا من إقصاء المكون المسيحي في حال ربط الهوية العربية بالهوية

الإسلامية، مبينا أن الكثير من العرب هاجروا من بلدانهم الأصلية برغبتهم أو رُغماً عنهم بسبب هذه الممارسة موضحاً أنه يتوجب البحث عن صيغة مشتركة لأصحاب القضايا والهموم والتطلعات المشتركة لا يتم على أساسها إقصاء الآخر معتبراً أنه حتى الإطار العربي يقصي المنتمين للعالم العربي من غير العرب.

الدكتور أنس التكريتي
كاتب وباحث
رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات

وعقَّب الدكتور أنس التكريتي على الجدل القائم حول مفهوم الهوية وتأطيرها، موضحاً أن هذه القضية كانت ولاتزال قضية شائكة لم تستطع كثير من الدول تجاوزها، داعيا المجتمعين إلى تجاوز هذا المنعطف بالتركيز على توسيع دائرة المشاركين لتشمل جميع أبناء الدول العربية والتركيز على العمل والانجاز وما هو مشترك وليس ما هو مختلف فقط لعدم إجهاض هذا المشروع. كما بيَّن أن الكل اجتمع اليوم تحت عنوانين بارزين وواضحين هما منصتان عربيتان تحملان رسالة واضحة تجمع ولا تفرق ومن هنا يرى أن تكون البداية شاكراً القائمين على هذا العمل.

واستدرك الدكتور التكريتي قائلا: «قد أكون من

أقدمكم في بريطانيا، فقد جئت إلى هنا وعمري عامين فقط، ما يعني أنني هنا منذ 53 عاما. لذا أصف نفسي بأنني ابن البلد، إلا أن هويتي العربية حاضرة. أنظر إلى أبنائي وأبناء الآخرين الذين سيكونون بريطانيين عرب. هذا يعني أنهم سيكونون بريطانيين لكن ينتمون إلى جذورهم العربية. ما أقوله هو أننا نواجه ثلاثة تحديات، أولها هو تحدي تجاوز القطرية، بحيث ألا ننقل مشاكلنا ومشاكل دولنا وأنظمتنا إلى واقعنا الحالي. أما التحدي الثاني هو تجاوز القصور الذي وقع من سفارات بلادنا في إعطاء وجودنا أهمية ضمن المكون البريطاني. في الأصل يجب على السفارة أن تمثلنا جميعا وتمثل حجمنا الواقعي في بريطانيا مقابل صناع القرار البريطاني. نحن نحتاج إلى تغطية هذا القصور. والتحدي الثالث، هو إثبات وزننا الحقيقي، سواء السياسي أو القانوني أو الاقتصادي أو المجتمعي.

ومن ثم لخص التكريتي ما تحتاجه الجالية العربية في بريطانيا بالتالي:

1. تشكيل لوبي عربي حقيقي، وليس واجهة فقط، وذلك لدعم القضايا التي تهم البريطانيين العرب.

2. تكوين اتحاد يجمع الطلاب العرب يقوم بالتنسيق والتعاون مع الاتحادات الطلابية في مختلف الجامعات.

3. تشكيل رابطة للإعلاميين العرب في بريطانيا.

4. تكوين روابط مهنية وفنية متنوعة مثل رابطة المهندسين العرب، والأطباء العرب والشعراء والفنانين العرب، ... إلخ

وكان للسيدة منى آدم من الجالية السودانية في بريطانيا وعضو مجلس كينغنستون وتشيلسي عن حزب العمال مداخلة تحدثت فيها عن تجربتها في العمل السياسي ببريطانيا، مشيرة إلى أنها ولدت في السعودية ولا تعرف الكثير عن بلدها الأم السودان، وقد استغربت عندما عرفت بأن هناك العديد من الجنسيات العربية التي تقيم في السودان ولكن هذه الجنسيات انصهرت جميعاً في بوتقة واحدة حيث وجدت نفسها جزءاً من النسيج الاجتماعي السوداني الذي رحب بها ولم يشعرها بأنها طارئة عليه ولذلك اختفت الصراعات بين الجاليات العربية المختلفة، معتبرة أن هذا هو الحل لصهر أبناء الجاليات العربية في بوتقة واحدة مؤكدة على أن العمل لتحقيق هدف مشترك هو الكفيل بإزالة الحواجز بين أبناء الجاليات العربية لخلق هوية مشتركة تأخذ ملامحها من حقيقة إنجاز أصحابها وتعرف بطريقة تليق بالجميع دون أن يكون هنالك طمس لأي بعد أو هوية دون أن تلعب هذه العناوين دوراً في شق الصف.

أ. منى آدم
ناشطة سياسية وعضو مجلس في
كينغنستون وتشيلسي عن حزب العمال

ثم تحدثت عن تجربتها كعضو مجلس في كينغستون وتشيلسي، وقالت: «داخل المجلس أنا معروفة بكوني عربية إفريقية مسلمة؛ ولكن ما يهمني هو الدائرة التي أمثلها

والتي تتكون من نحو 7,500 جنسية. وعندما أقدم الخدمات أنا أشمل الجميع بشكل متساوي. ما ينقصني من الجانب العربي الإفريقي هو وجود لوبي. وعندما علمت أن حمزة أصبح عمدة لوستمنستر شعرت بنوع من القوة لأنني أستطيع اللجوء إليه، لأنه يفهمني ولأن قضايانا مشتركة. يعني لي الكثير أن نجتمع على مائدة رمضانية واحدة أو ننظم احتفالات بالعيد» وواصلت حديثها قائلة:» عددنا كمسلمين في مجلس كينغستون وتشيلسي سبعة مسلمين، لكننا لا نعمل سويا. هذا يعني أن ما يجمعنا ليس الإسلام أو العروبة بل التوجهات الشخصية والاحتياجات. أنا أحتاج إلى لوبي، لأتمكن حينما أترشح للانتخابات أن أتلقى الدعم من الجالية العربية والمجموعات الإسلامية، ولو تحدثنا عن الجالية الباكستانية، سنرى أنهم استطاعوا الوصول إلى مناصب في حزب المحافظين لم نصل إليها. نحن وصلنا إلى المجلس فقط في حزب العمال، لأننا لا نمتلك لوبي نستند عليه أو جهات تدعمنا. الأقلية المسلمة في بعض الأماكن تبوأت مناصب لأن مجتمعاتهم كانت تدعمهم. نحن توجهنا للسيخ لنحصل على دعمهم وقدموا لنا لائحة بمطالباتهم التي تخص جاليتهم. أعتقد أن لدينا العديد من القضايا، لكن علينا أن نتوحد إزاء القضايا الرئيسية حتى لا نتشتت حول قضايا جزئية ستؤدي إلى تبديد جهودنا».

وتنوعت مشاركات الحضور بعد ذلك فهناك من عبر عن خيبة أمله من غياب العرب عن المحافل البريطانية، وعدم القدرة على الحشد مقارنة بجاليات أخرى، وهناك من عبر عن تفاؤله بالدعوة وأنه يمكن أن ينبثق عنها نواة

للوبي عربي قوي، ومن الحضور من طرح فكرة المدارس العربية والإسلامية والتحديات التي تواجهها.

وعقب الأستاذ صباح المختار على مداخلات الحضور بتحديد مجموعة من المطالب العملية وهي:

1. تشكيل لجنة فاعلة ونشطة قادرة على التواصل مع أبناء الجالية العربية في كل أنحاء المملكة المتحدة ومتابعة قضاياهم ودعمهم.

2. بناء قاعدة معلومات عن أبناء الجالية العربية في المملكة المتحدة تضم كل الجنسيات والأجناس والأديان والأعراق.

3. تحقيق التكامل والتنسيق مع الأندية والمنتديات والروابط العربية الموجودة في بريطانيا وخارجها.

واختتم حمزة توزال الجلسة التشاورية بالتأكيد على فكرة جوهرية في حث الأجيال الأصغر على المشاركة في المجتمع البريطاني حيث قال: «أعتقد أنه من المهم أن نحاول إلهام الجيل الأصغر للمشاركة، لأن الأبناء والأحفاد هم من سيستلم الإرث منا. الثقافة واللغة مهمة جداً لتعريف من نكون، بغض النظر عن لهجاتنا. العربي هو عربي بغض النظر عن أصله».

الاجتماع الطارئ لممثلي الجالية العربية لبحث كيفية التضامن مع الشعب الفلسطيني

(7 نوفمبر 2023)

بدعوة من «منتدى التفكير العربي» ومنصة «عرب لندن» وعلى إثر الاجتماع التحضيري الأول الذي عقد في لندن بتاريخ 9 حزيران/يونيو2023 لممثلي الجالية العربية في المملكة المتحدة بهدف تأسيس واجهة سياسية موحدة للجاليات العربية تحت اسم «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا»، بحيث يكون ممثلا عن الجالية العربية في بريطانيا وناطقاً باسمها تم عقد لقاء ثان طارئ في ظروف استثنائية لمناقشة الخطوات التي يتوجب القيام بها لوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين والبحث في الضغط على الحكومة البريطانية من أجل تعديل موقفها من حرب الابادة الاسرائيلية التي تستهدف قطاع غزة.

الاجتماع الطارئ الذي عقده ممثلو الجالية العربية للتباحث حول كيفية التضامن مع الشعب الفلسطيني في 7 نوفمبر 2023

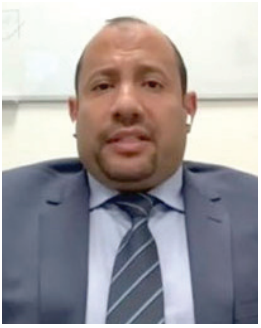

استهل رئيس منتدى التفكير العربي، ورئيس تحرير منصة «عرب لندن» محمد أمين الاجتماع بالترحيب بالحضور وشكرهم على المسارعة في تلبية الدعوة والتي تبرهن على شعورهم بالواجب الإنساني تجاه ما يتعرض له الأبرياء في غزة من جرائم بشعة هزت الضمير الإنساني، وقد بدأت الأصوات تتعالى مع انكشاف حجم الجريمة التي يقوم بها جيش الاحتلال الذي اتبع سياسة الأرض المحروقة في قطاع غزة المكتظ بالسكان المدنيين وسط صمت دولي وغياب عربي بحيث تُرك الشعب الفلسطيني وحيداً في مواجهة واحد من أقوى الجيوش في المنطقة بصدره العاري.

وبين أمين أن الهدف من هذا الاجتماع هو تقديم مقترحات للوقوف في وجه هذه الجريمة اللاإنسانية ومواجهتها وفقا للشرعية الدولية والأدوات الدبلوماسية داعيا الحضور للوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة لهذا العدوان الغاشم.

وأوضح رئيس منتدى التفكير العربي الخلفية التي تم على إثرها عقد هذا الاجتماع والذي يأتي في سياق من الجهود المتصلة لتشكيل جبهة عربية موحدة تهتم بقضايا الجالية العربية في بريطانيا وتدعم قضاياها تحت مسمى (مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا) ، مدللا على أهمية هذه الخطوة بذكر مثال عملي حدث أثناء العدوان الأخير

على قطاع غزة حيث أرسل هو شخصيا رسالة يدعو فيها نائب البرلمان الممثل لمنطقته بالعمل على دعم قرار وقف إطلاق النار ووقف العدوان الهمجي على المدنيين في فلسطين ليأتي رد عضو البرلمان صادماً؛ وهو أنه يدعم ما تقوم به إسرائيل تحت ذريعة الدفاع عن النفس ما حدى به إلى تصعيد لغة الخطاب والتهديد باتخاذ خطوات تصعيدية إذا ما أصر عضو البرلمان على موقفه، وعلى إثر ذلك تلقى اتصالا من مكتب عضو البرلمان لتحديد موعد لمناقشة الأمر، مبرهناً من خلال هذا الموقف على تجاوب النواب والمسؤولين في بريطانيا مع الضغوط في حال كانت ممثلة لجبهة عريضة من آراء الناخبين.

وبين أمين أن أحد الوسائل التي تم اللجوء إليها لإيصال صوت الجالية العربية في بريطانيا لصناع القرار هو ما اقترحه الأستاذ حلمي الحراحشة رئيس المنتدى الأردني في بريطانيا من إرسال رسالة باسم (مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا) لرئيس الوزراء البريطاني «ريشي سوناك» لحثه على التدخل لوقف العدوان على غزة مبيناً أن كلا من رئيس جمعية المحامين العرب والمستشار القانوني الأستاذ صباح المختار، والأستاذ علي القدومي تفضلا بمراجعة النص قبل ارساله.

كما قدم رئيس منتدى التفكير العربي بعض المقترحات التي من شأنها نقل الحقيقة للرأي العام البريطاني والعالمي عما يرتكب من جرائم في فلسطين مثل إنشاء منصات خاصة بنقل الصورة دون تزييف من داخل قطاع غزة،

والضفة الغربية، والمناطق المحتلة عام 1948، بحيث يرى العالم ما تقترفه دولة الاحتلال الصهيوني من انتهاكات بحق الفلسطينيين، وكذلك تشجيع المؤثرين الاجتماعيين في بريطانيا وحول العالم على نشر حقيقة ما يحدث في فلسطين.

كما تلقى «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» رسالة ثانية من سوناك مساء الخميس الخامس والعشرين من كانون ثاني/ يناير 2024 يشرح فيها الموقف البريطاني من الحرب على غزة، حيث أكد في رسالته على «ضرورة التزام اسرائيل بالقانون الدولي الإنساني»، مشيراً إلى أن «لندن تجري مراجعات مستمرة للتأكد من مدى التزام اسرائيل بالقانون الدولي». وقال «سوناك» في رسالته إلى «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» الممثل للبريطانيين العرب: «لا أحد يريد أن يرى هذا الصراع يستمر لفترة أطول من اللازم. وهذا يعني التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. وقف إطلاق النار بشكل مستمر هو الكفيل بتجنيب جيل آخر من الأطفال الحياة في ظل الخوف المستمر من نشوب الحرب مجدداً، مع عدم السماح لحماس ببسط سيطرتها مجدداً على غزة، وتهديد إسرائيل بالهجمات الصاروخية وغير ذلك من أشكال الإرهاب».

وأضاف سوناك «إنه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار والرهائن ما زالوا محتجزين. كما أنه قبل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، نريد أن نرى اتفاقات فورية ومستدامة يتم التوصل إليها، مما يساعد على تهيئة الظروف لسلام دائم».

ولفت سوناك في خطابه الى الجالية العربية الى أن بريطانيا زادت من مساعداتها الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني، وأضاف: «كما تعلمون، فقد ضاعفت المملكة المتحدة التزامها بالمساعدات ثلاث مرات في هذه السنة المالية، وهي تبذل كل ما في وسعها للحصول على المزيد من المساعدات وفتح المزيد من المعابر».

وأضاف: «يجب على إسرائيل أن تتخذ خطوات فورية، من خلال العمل مع شركاء آخرين، بما في ذلك الأمم المتحدة ومصر، لزيادة تدفق المساعدات بشكل كبير دون عوائق إلى غزة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية لفترات طويلة، ويجب احترام القانون الإنساني الدولي وحماية المدنيين. نحن نريد أن نرى إسرائيل تقتصر عملياتها على الأهداف العسكرية وتتجنب قتل وإصابة المدنيين وتدمير المنازل».

وقال سوناك إن وزير الخارجية البريطاني يواصل المناقشة والضغط من أجل اتخاذ الإجراء الذي يجب اتخاذه لزيادة المساعدات لغزة في كل من محادثاته المنتظمة مع نظرائه الإسرائيليين، والمصريين، والأردنيين، واللبنانيين، والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية.

وانتهى رئيس الوزراء البريطاني إلى التأكيد على أن «التوصل إلى حل سلمي يحتاج الى أربعة أشياء، وهي: لا بد من وجود حكومة بقيادة فلسطينية في غزة والضفة الغربية؛ وخطة ملموسة للمساعدة في إصلاح ودعم السلطة الفلسطينية؛ وخطة إعادة إعمار ضخمة في غزة؛ وأفق سياسي لتحقيق حل الدولتين لإسرائيل وفلسطين».

يشار إلى أن المراسلات بين المؤتمر ورئيس الحكومة في لندن تعد الأولى من نوعها في تاريخ الجالية العربية ببريطانيا حيث لم يسبق أن خاطب رئيس الحكومة الجالية بشكل مباشر وموحد.

انتقل الحديث بعد ذلك لرئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا والمستشار القانوني لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا الأستاذ صباح المختار والذي أوضح أن المشكلة الكبرى التي تواجه الجالية العربية في مثل هذا الموقف هو عدم وجود جسم يمثل الجالية العربية في بريطانيا ما يجعل التحرك بطيئاً ومحدوداً ولذلك يرى أن ما يجري في غزة لابد أن يكون سبباً رئيساً لإنشاءِ كيان عربي موحد يمثل الجالية العربية في بريطانيا.

كما أشاد المختار بالمظاهرات والمسيرات الحاشدة الرافضة لاعتداء جيش الاحتلال على الأطفال والنساء والمدنيين في قطاع غزة داعياً إلى مواصلة هذه المسيرات واشراك أكبر عدد ممكن من الأشخاص فيها بحيث لا تقتصر المشاركة على أحد أفراد الأسرة وإنما لابد أن يشارك الجميع الآباء والأبناء، والزوجات، والأمهات فمن المستهجن في رأيه أن يشارك الإنجليز وغير العرب في المظاهرات بينما يكتفي العرب بالتألم لما يكابده سكان غزة دون فعل شيء.

وكذلك دعا المختار الجاليات العربية في لندن للمسارعة في تقديم الدعم المادي للفلسطينيين من خلال التبرع للمؤسسات الموثوقة التي تعمل داخل فلسطين مطمئناً ممثلي الجاليات العربية على أن حقوقهم مصانة بحكم

القانـون حيـث قـال:

« أحـب أن أطمـن الجميـع أنـه في هـذا البلـد لدينـا حقـوق... وزيـرة الداخليـة تسـتطيع أن تتحـدث بمـا تشـاء[1] وهـي ليـس لديهـا سـلطة سـواء عـلى الشرطـة ولا علينـا... مـن يخالـف القانـون تجرمـه المحكمـة وليسـت وزيـرة الداخليـة ولا الشرطـة وبالتـالي محاولـة التخويـف التـي تجـاوزت حـدود المعقـول في هـذا البلـد غـير حقيقيـة... إن مـن سـيخضع للمحاكمـة هـي وزيـرة الداخليـة لأنهـا تجـاوزت صلاحياتهـا»[2].

كمـا أكـد المختـار عـلى أن لـكل شـخص الحـق الكامـل في إبـداء رأيـه ووقـوف الموقـف الـذي يؤمـن بـه دون الإخـلال بالقانـون منوهـا إلى أهميـة عـدم رفـع شـعارات تحمـل الإسـاءة لأي جهـة إذ أن هـذا فعـل يجرمـه القانـون.

واسـتنكر كبـير المحامـين العـرب في نهايـة حديثـه أن يغيـب صـوت العـرب عـن السـاحة السياسـية في بريطانيـا لكونهـم كتلـة بشريـة تجـاوز عددهـا المليونـين مبينـا أن هـذه الجريمـة التـي يقترفهـا الصهاينـة مـن شـأنها قلـب الصـورة بالكامـل والتـي حاولـوا أن يسـوقوها عـلى مـر السـنين بسـبب بشـاعتها وعـدم القـدرة عـلى التكتـم عليهـا موضحـاً أن مـا يتـم نقلـه عـبر وسـائل الإعـلام ومواقـع التواصـل الاجتماعـي صبـاح مسـاء

(1) يشـير صبـاح المختـار هنـا لتهديـدات وزيـرة الداخليـة البريطانيـة سـويلا برافرمـان والتـي هـددت بمراجعـة القوانـين الخاصـة بالتظاهـر في بريطانيـا لاعتبـار المظاهـرات المؤيـدة لفلسـطين والمنـددة بالجرائـم الإسرائيليـة «مسـيرات كراهيـة».

(2) هـذا مـا حـدث بالفعـل حيـث تـم إقالـة وزيـرة الداخليـة البريطانيـة «سـويلا بريفرمـان» في 13 نوفمـبر /تشريـن الثانـي 2023. (الجزيـرة نـت ، 2023).

ولد ردة فعل كبيرة لدى العديد من الشعوب تجاه هذه الجرائم ومقترفها وبالرغم من تمسك الحكومات الأوروبية بموقفها الداعم لإسرائيل إلا أن هذا الموقف بدأ يهتز وأصبح ذا تكلفة باهظة بسبب حجم الجريمة اللاأخلاقية التي ترتكب.

أما الأستاذ علي القدومي فقد استهل حديثه بالتأكيد على حق الجالية العربية في التعبير عن رأيها بوصفها جزء من المجتمع البريطاني يسهم في تقدم هذا المجتمع وتطوره. وتحدث القدومي عن الرسالة التي تم إرسالها باسم الجاليات العربية في بريطانيا إلى رئيس الوزراء البريطاني مرحبا بمناقشة بنودها في حالة رغبة الحضور بذلك.

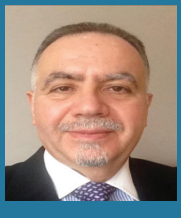

أ.علي القدومي
مستشار قانوني

كما لفت القدومي الانتباه إلى المواقف المتناقضة للحكومات الأوروبية بشكل عام في التعامل مع القضية الفلسطينية مقابل التعامل مع الحرب في أوكرانيا حيث اصطفت جميع الحكومات الأوروبية خلف الولايات المتحدة الأمريكية في دعم أوكرانيا باعتبارها الطرف المعتدى عليه، في حين يغيب هذا الموقف الحازم عن القضية الفلسطينية.

كما أعاد المستشار القانوني تذكير الحضور بزيارة

رئيس الوزراء البريطاني إسرائيل للتضامن معها على متن طائرة محملة بالسلاح والعتاد وكيف رفض حتى وقف إطلاق النار لإدخال الطعام والدواء لسكان غزة. وختم الأستاذ علي القدومي حديثه بدعوة الجميع إلى ممارسة حقهم القانوني في دعم صمود الفلسطينيين في غزة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومراسلة نواب البرلمان وبكل الوسائل الممكنة.

أما الدكتور أنس التكريتي فقد بدأ حديثه بإعلام الحضور بموافقة الحكومة البريطانية على المظاهرات التي تسعى الجالية العربية لتنظيمها يوم السبت الموافق 11-11-2023 رفضا للعدوان على غزة وذلك بعد عدة اجتماعات من بينها اجتماع لجنة كوبرا التي تجتمع للأمور بالغة الخطورة والتي تتصل بالإرهاب، مبيناً بأنه على الرغم من كل هذا لم تجد هذه اللجنة أي خطورة في تنظيم هذه المظاهرة.

وبين التكريتي أنه بالرغم من الفاجعة التي تعيشها الجالية العربية في بريطانيا على إثر الجرائم البشعة التي تقترف في كل ساعة في فلسطين المحتلة إلا أن الأمل لايزال كبيراً، موضحاً أن الأمل يتمثل في توحيد الجهود العربية في بريطانيا تحت مظلة واحدة، وكذلك الأمل بالانتصار الذي يصنعه أهل غزة بصبرهم وصمودهم رغم كل ما يحدث، والأمل في هذه الحشود الغفيرة التي تخرج في كل مظاهرة نصرة للحق الفلسطيني، والتي لم تشهد بريطانيا مثيلا لها قبل هذا، وكذلك الأمل في تغير موقف المجتمع البريطاني باتجاه دعم الرواية الفلسطينية ، مبينا أن أحد الأسباب الرئيسة في ذلك هو وقوف فئة من الشباب اليهود ضد

ما يقوم به الجيش الإسرائيلي في غزة من جرائم حرب وإبادة جماعية.

وحول ما يمكن فعله من قبل الجالية العربية البريطانية أوضح رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات أن الجالية العربية البريطانية هي جزء من المجتمع البريطاني ، وأفرادها مواطنون بريطانيون يتمتعون بكافة الحقوق والامتيازات والتي عليهم المطالبة بها، وعدم التنازل عنها، مؤكداً على أن دور اللوبي العربي البريطاني هو السعي لتحقيق المصلحة المشتركة لبلدهم الأم ولبريطانيا بوصفهم مواطنين بريطانيين بحيث تتحقق المنفعة لكلا الطرفين منوهاً إلى أن هناك اعتقاد خاطئ يختزل دور اللوبي في ممارسة الضغط على حكومة الدولة التي يتمتع الفرد بجنسيتها لتحقيق مصالح ومكاسب للبلد الأم نافياً نفياً قاطعاً أن يكون هذا الدور هو دور اللوبي مبيناً أن الدور الحقيقي للوبي هو أن يكون بمثابة جسر للالتقاء بين الطرفين للتعاون والتفاهم بما يحقق مصلحة كلا البلدين.

وأعاد التكريتي التأكيد على أهمية التواصل مع الأطراف الفاعلة في بريطانيا من مثل: ممثلي البرلمان، ووزير الخارجية، والأحزاب السياسية مشدداً على عدم الاستهانة بما تمثله الجالية العربية في بريطانيا ككتلة بشرية مؤثرة اقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً ومؤثرة كذلك من حيث طبيعة القضايا التي تمثلها الجالية العربية والمسلمة والتي تعد من أهم القضايا في المنطقة والتي تتصل بشكل مباشر بالمصالح البريطانية.

وكشف الدكتور أنس النقاب عن أن السياسة البريطانية تشهد تحولا جوهرياً مشجعاً على اقتناص هذه اللحظة حيث يرى أنه يتوجب على أبناء الجالية العربية في هذه المرحلة التعرف على مرشحي الأحزاب السياسية في مناطقهم وخوض مفاوضات معهم بحيث يتم دعم المرشحين الذين ينسجمون مع مصالح الجالية العربية في بريطانيا ولا يتناقضون معها.

أ.حلمي حراحشة

رئيس مجلس أمناء المنتدى الأردني في بريطانيا

ومن ثم انتقل الحديث إلى الأستاذ حلمي الحراحشة رئيس المنتدى الأردني في بريطانيا والذي أكد على النقاط التي ذكرها المتحدثون السابقون من حيث أهمية ممارسة العرب البريطانيين لحقوقهم كمواطنين كاملي الأهلية، وأنه لابد من إيلاء الجيل القادم من العرب البريطانيين ويقصد به الجيل الذي ولد ونشأ وترعرع ودرس في بريطانيا الاهتمام الكبير وأن يتم التعويل عليه وافساح المجال له ليتقدم الصفوف متبنيا قضايا أمته وحريصاً على مصلحة وطنه الأم ووطنه بريطانيا.

وكذلك اقترح الحراحشة إرسال رسالة لسفارات الدول العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان المحتل لمطالبتها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل احتجاجاً

على هذا العدوان وللضغط عليه لوقف جرائمه. معربا عن أسفه الشديد تجاه بعض الدول التي لم تحرك ساكناً في هذا الأمر.

أ. محمود مراد
مقدم برامج في قناة الجزيرة الإخبارية

من جهته وفي مداخلة ضمن اللقاء شكر الإعلامي المصري الأستاذ محمود مراد المذيع بقناة الجزيرة كلاً من الأستاذ صباح المختار والدكتور أنس التكريتي على توضيحهم للمشهد السياسي في بريطانيا متسائلاً عن الأسباب التي تدفع بريطانيا للتنازل عن مبادئها وقيمها وكل ما تمثله مقابل دعم دولة إسرائيل والتستر على جرائمها وتحمل مثل هذا العبء الأخلاقي الكبير؟ مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه من الأهمية بمكان فهم هذا الدافع وذلك لاكتشاف مواطن التأثير في السياسات البريطانية واستغلالها مستدركاً أنه لو كان هذا الموقف يرجع إلى حجم الضغط والتأثير الذي يمارسه اللوبي الإسرائيلي على ممثلي مجلس العموم البريطاني في (وستمنستر) فإن الجالية العربية يمكنها أن تقوم بهذا، أما إن كان الأمر يتعلق ببعد استراتيجي آخر أكبر وأعمق من هذا التصور فإن معالجة هذا التصرف لابد أن يأخذ شكلا آخر .

وتحدث الكاتب والمحلل السياسي العراقي طالب العواد

عن أهمية الجيل الجديد من العرب البريطانيين ووجوب التعويل عليهم مستشهداً بما شاهده في المظاهرات الأخيرة حيث تصدر جيل الشباب هذه المظاهرات وقادها دون خوف أو وجل، وهو يرى أن هذا الجيل جيل مؤهل ومتعلم ومندمج بشكل إيجابي في مجتمعه وقادر على خوض غمار ميدان السياسة البريطانية. كما عرج على موقف حزب العمال البريطاني داعيا إلى عدم الرهان عليه بسبب خلفيته الصهيونية وانحيازه الكامل إلى الكيان المحتل.

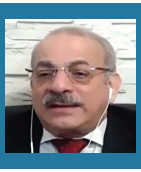

أ. طالب العواد
كاتب ومحلل سياسي

أما الصحفي والباحث طارق النعيمات فقد أوضح أنه في العمل السياسي غالبا ما يغيب البعد الأخلاقي وأن اهتمام المرشح ينصب بشكل رئيسي على جانبين هما: الجانب الأول؛ وهو الصوت الانتخابي، والجانب الثاني؛ وهو التمويل؛ داعيا الجالية العربية إلى التصويت العقابي باعتبار أن الموقف الأخير للبرلمانيين من حرب غزة هو الأساس الذي يتم على أساسه منح الصوت للناخب بغض النظر عن الحزب الذي ينتمي له.

أ. طارق النعيمات
صحفي وباحث

من جانبها أشارت الأستاذة مي عابد الاعلامية والمذيعة في موقع ومنصة «عرب لندن» إلى أهمية التركيز على وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها بالقدر الممكن والمستطاع في فضح جرائم الاحتلال مؤكدة على أهميتها في تغير موقف الرأي العام لصالح القضية الفلسطينية.

أ. مي عابد

مُعدّة برامج ومذيعة بموقع ومنصة «عرب لندن»

وفي السياق ذاته دعا الأستاذ يوسف الحلو وهو صحفي وناشط على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تزويد الناشطين، والصحفيين، وأكبر شريحة ممكنة من سكان غزة بما يعرف «ESIM» والتي تمكنهم من التواصل مع العالم الخارجي دون الحاجة إلى شبكات الاتصال المحلية التي يتم حرمانهم منها من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

كما أكد الحلو، وهو فلسطيني من سكان قطاع غزة، على أهمية نقل صورة الكارثة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع للعالم الخارجي لما لذلك من أثر كبير في التأثير في الرأي العام العالمي مبينا أن إسرائيل توظف وسائل إعلامها الجبارة وما تمتلكه من لوبيات ضغط في تزيف الصورة الحقيقية بحيث تظهر وكأنها هي الضحية.

كما طالب الحلو بالتواجد المكثف للصوت المناصر

لفلسطين في الإعلام الغربي لمجابهة الرواية الإسرائيلية مقترحاً أن يتم إعداد قائمة بالمتحدثين باللغة الإنجليزية المؤهلين لذلك، وتزويد وسائل الإعلام الغربية بها ومطالبتها

أ. يوسف الحلو
صحفي وناشط على مواقع التواصل الاجتماعي

باستضافتهم لتوضيح الصورة من وجهة نظر فلسطينية بحيث لا يترك الميدان فارغاً للرواية الإسرائيلية المزيفة. وكذلك اقترح التواصل مع القنصلية المصرية في لندن لتنسيق عبور قوافل الإغاثة والمتطوعين إلى غزة والمطالبة بفتح معبر رفح لدخول المساعدات للفلسطينيين.

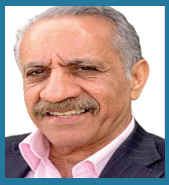

أ. مازن التميمي
ناشط ومحلل سياسي

وتحدث الناشط العراقي والمحلل السياسي السيد مازن التميمي عن أهمية الجانب الإعلامي، داعيا إلى إقامة ندوة يتم فيها استضافة مجموعة من أعضاء البرلمان الذين يتبنون موقفا إيجابيا من القضية الفلسطينية للتحدث عن

الجرائم التي ترتكب في غزة، مشيراً إلى أهمية الأصوات غير العربية في التأثير في المجتمعات الأوروبية، وكذلك إقامة معرض للصور المرعبة التي تعكس حجم الجريمة التي اقترفها الجيش الإسرائيلي في غزة والترويج له بشكل مكثف وقوي، وكذلك اقترح التميمي أن يتم التنسيق مع الجاليات العربية في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية والأفريقية لتحديد يوم يطلق عليه «يوم غزة» يتم فيه تنظيم جملة من الفعاليات التي تدعم صمود أهل غزة وتفضح الجرائم البشعة التي اقترفها الاحتلال بحق سكان غزة، وكذلك مراسلة أعضاء البرلمان والمؤسسات والجمعيات الأوروبية والدولية بما في ذلك الأمم المتحدة لحثهم على العمل لوقف الإبادة الجماعية للفلسطينيين.

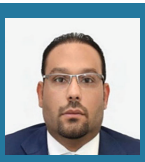

أ. عمرو محب
محامي ومستشار قانوني

كما كان للمستشار القانوني المصري عمرو محب مداخلة اقترح فيها أن يتم الحديث بشكل مكثف عن المحرقة التي يشهدها قطاع غزة، واتفقت الناشطة العراقية سندس الحسني رئيسة المنظمة الدولية لنساء العراق مع المحامي

أ. سندس الحسني
رئيسة المنظمة الدولية لنساء العراق

عمرو المحب في أهمية تسليط الضوء على ما يحدث في غزة بشكل مكثف ونقله الى القاموس السياسي العالمي.

أ. شيماء البربري
ناشطة مصرية

كما أعادت الأستاذة شيماء البربري وهي ناشطة مصرية التأكيد على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي مقترحة أن يتم إفساح المجال للشباب للمشاركة في توعية أقرانهم حول القضية الفلسطينية والجريمة التي تتم في غزة داعية لاستضافة هذه الفئة العمرية من الشباب في حوارات جادة.

كما اقترح الدكتور سمير الخفاف وهو زائر من الولايات المتحدة وناشط سياسي اقترح بأن يتم التنسيق بين الجاليات العربية في أوروبا وأمريكا واستغلال الثقل العربي في دعم المرشحين ومساندتهم مقدما مثالا على ذلك بمشاركة متطوعين من الجالية العربية في مساندة ودعم ممثلي البرلمان الذين يدعمون القضايا العربية ليس فقط في التصويت لهم بل في مساندتهم من خلال مشاركة أعضاء الجالية العربية في حملتهم الانتخابية مؤكداً على ما أشار إليه السيد طارق النعيمات من أن كل ما يهم أعضاء البرلمان هو الأصوات والتمويل.

أمـا الدكتـور فـارس الخطـاب، وهـو باحـث سـياسي وإعلامـي، فـكان لـه مداخلـة أكـد مـن خلالهـا عـلى أهميـة تأسـيس كيـان يمثـل الجاليـة العربيـة والصـوت العربـي في بريطانيـا بحيـث يتعـاون مـع باقـي اللوبيـات العربيـة في أمريـكا وأوروبـا.

د. فارس الخطاب
أكاديمي عراقي

وكذلـك اقـترح الأسـتاذ صديـق محمـد عثمـان وهـو ناشـط سـياسي سـوداني أن يتـم تشـكيل لجـان متخصصـة لإنجـاز الأعمـال والأنشـطة المقترحـة.

أ. صديق محمد عثمان
ناشط سياسي سوداني

وأعـرب الصحـافي والكاتـب العراقـي عمـار السـوَّاد عـن ضرورة تشـكيل «لوبـي عربـي» للعمـل في بريطانيـا والتأثـير في سـاحتها السياسـية، مسـتعرضاً مقارنـة بـين الوجـود العربـي ونظـيره الباكسـتاني في البـلاد، وكيـف نجـح الباكسـتانيون في إيجـاد مـكان لهـم في الحيـاة السياسـية البريطانيـة بينمـا لا تـزال الجاليـة العربيـة تحبـو في هـذا الاتجـاه.

وقال السواد: «عندما تشكل لوبي باكستاني في البلاد، لم يأتِ بفضل قرار فقط، بل بفضل الحضور الباكستاني في المؤسسات البريطانية. ومثال ذلك أنني أنا كصحافي لم أجد إلا قليلاً من الصحافيين العرب يعملون في المؤسسات الاعلامية البريطانية. ولو جربت أن تحسب عدد العرب الناطقين باللغة العربية الذين يعملون في الصحف والقنوات التلفزيونية البريطانية ستجد أنهم لا يشكلون 5% من عدد الباكستانيين، على الرغم من أن عدد العرب والباكستانيين في بريطانيا متقارب».

أ. عمار السوّاد
صحفي وكاتب عراقي

وأضاف: «الحضور العربي ضعيف باستثناء المؤسسات الطبية التي تضم الكثير من العرب، والحضور العربي في المؤسسات الإنسانية غائب تقريباً. وعندما نفكر في تشكيل لوبي فعلينا التفكير في الوجود والحضور».

وتابع السواد: «الإيرانيون أيضاً لديهم لوبي قوي لأنهم يعملون في جميع المؤسسات وهم حاضرون دائماً، حيث استطاع الإيرانيون أن يُسيروا تظاهرة تضم 120 ألف مشارك في برلين، وحشدوهم من جميع أنحاء أوروبا. هذا الحضور يأتي من خلال المشاركة في مؤسسات الدولة. نحن حتى اللحظة لدينا مشكلة في الاندماج والتعايش مع هذا المجتمع والذهاب إلى المحافل الخاصة بالبريطانيين. لذا أنا أرجو أن لا

نرفع سقف توقعاتنا، فما يجمعنا هنا هو لغتنا العربية، وهذا حاجز مهم يحول دون اندماجنا مع الآخرين. علينا أن نركز على المعالجات الثقافية في هذا المنتدى، ولا أقصد الشعر والأدب، وإنما معالجات ثقافية لمشكلات الجالية العربية حتى لا تكبر الطموحات ونُصاب بخيبة أمل».

أ. زينب الجواري
الناشطة والمديرة التنفيذية لأكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا

وقالت الناشطة العراقية والمديرة التنفيذية لأكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا زينب الجواري إن «هناك أمل في انبثاق ما هو جديد، نحن بخير والجالية العربية بخير، مادام هناك نبض وصوت عربي يقول نحن هنا».

وقالت الجواري إنه «بما أننا هنا، وبنينا لأنفسنا منصة، أعتقد أن كل واحد منا عليه أن يمثل الهوية العربية ليستطيع الوصول إلى كل ما يتمناه العرب هنا. خطواتنا كعرب خجولة وحضورنا قليل. كل منا لديه اهتماماته الخاصة ويحاول بشكل فردي أن يبني مشروعه الخاص، لكن إذا تكاتفت الجهود نستطيع أن نصنع تغييراً، ومن بين هذا التغيير المنشود تشكيل لوبي عربي أو تجمع ما يخص الثقافة العربية لإثبات وجودنا».

وأبدت الجواري تخوفاً بشأن الأجيال القادمة، وقالت:

«نحن عرب، لكن إلى أي مدى سنظلُ عرباً؟ بعد 10 أو 20 سنة إلى أي مدى سيكون أبناؤنا عرباً؟ ماذا عن أبنائهم؟ هذا يعني أننا قد نُمحى، إلا إذا اتخذنا خطوة حقيقية.. وبما أنَّ لدينا همة، دعونا نعمل من اليوم ونوصل صوتنا الى أبعد مدى».

د. أحمد عجاج

أكاديمي لبناني

وأثنى الأكاديمي اللبناني الدكتور أحمد عجاج على جهود «منتدى التفكير العربي» من أجل توحيد صفوف الجالية العربية في بريطانيا، لكنه لفت الأنظار الى أهمية وجود مكتبة عربية بهدف حفظ اللغة وتوريثها للأجيال القادمة.

وقال عجاج: «ما نحتاجه بالفعل هو مكتبة عربية، نحن جالية عربية ولا يوجد لنا مكتبة عربية، حيث إنها الطريقة التي نحافظ بها على اللغة العربية، ومن حملوا اللغة العربية ورفعوها عالياً هم المسيحيون من شعراء وأدباء وغيرهم من المسيحيين المهاجرين، فهذه اللغة ليست حكراً على المسلمين ولا على المسيحيين، فكل ناطق بالعربية هو عربي».

كما أثنى الصحافي والكاتب الموريتاني عبد الله ولد سيديا على جهود «منتدى التفكير العربي» ومنصة «عرب لندن»، وقال: «أنا مدين لمنتدى التفكير لوجودي هنا والتعرف على هذه الثلة من العقول العربية».

وأضاف: «عندي سؤال جوهري، هل نحن نقدر كوننا عرباً؟.. قابلتُ عربا يبحثون عن سكن في مكان لا يوجد فيه عرب، وقابلت عرباً يبحثون عن مدارس لا توظف عرباً وقابلتُ عرباً يبحثون عن مدارس لا يدرس فيها عرب ولا تشمل طلاباً عرباً، هذا اعتراف شخصي.. أتحدث بهذا المنطق وأنا من أهل الأطراف، لأن أهل الأطراف يشعرون بالألم أكثر من غيرهم، لأنهم مهددون في قوميتهم ووجودهم في بحر آخر لا يعترف بهم ولا يراهم إلا قلة».

أ. عبد الله ولد سيديا
صحفي وكاتب موريتاني

وتابع: «أعتقد أن أول شيء يجب أن نفعله كعرب هو أن نقدر كوننا عرباً وبعدها نستطيع تأسيس ما شئنا.. حتى عندما نقارن أنفسنا بالجاليات العربية في أماكن أخرى كالولايات المتحدة نجد أنهم وصلوا إلى مجلس النواب والشيوخ. عرب بريطانيا هم عقول وأصحاب رؤوس أموال وهم كثرة ومنهم مهندسون وأطباء وناشطون ومع ذلك ما حققوه لا يناسب مع ما حققه العرب في أماكن أخرى».

وفي نهاية الاجتماع دعا الأستاذ صباح المختار المشاركين إلى ضبط النفس وتوخي الحذر في إطلاق التصريحات أو الشعارات أثناء المظاهرات والالتزام بالضوابط المقررة، مؤكداً على أهمية التعاون مع أفراد الشرطة البريطانية وعدم تحديهم أو الإساءة لهم.

كذلك تحدث المستشار القانوني علي القدومي مبيناً أن تعاطف الشارع البريطاني والأوروبي والعالمي مع الفلسطينيين يرجع إلى أسباب أخلاقية تدفعهم لرفض الإبادة الجماعية والقتل العشوائي للأطفال والنساء والشيوخ.

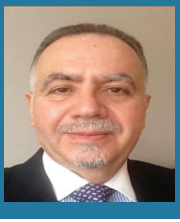

أ.علي القدومي
مستشار قانوني

وفي الختام شكر رئيس منتدى التفكير العربي ورئيس تحرير مجلة عرب لندن الحضور، مبينا أنه سيتم حصر المقترحات التي وردت في هذا الاجتماع الطارئ ونشرها للمباشرة بتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه منها.

- **أهم المقترحات التي قدمت في الاجتماع:**

1) البدء في تشكيل «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» ليكون الواجهة السياسية للجاليات العربية في بريطانيا والناطق الرسمي باسمها.

2) مخاطبة الحكومة البريطانية ونواب البرلمان لوقف العدوان على غزة وأخذ موقف إيجابي من القضية الفلسطينية.

الاجتماع التشاوري الطارئ لمؤتمر الجالية العربية الأول
7 نوفمبر 2023

3) مخاطبة الدول العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الإسرائيلي ومطالبتها بقطع هذه العلاقات احتجاجاً على ما تقوم به إسرائيل من جرائم بحق الفلسطينيين العزل.

4) دفع جيل الشباب من أبناء الجالية العربية لتصدر المشهد وقيادة المشهد السياسي العربي.

5) استغلال وسائل التواصل الاجتماع ومخاطبة الناشطين الاجتماعيين ومطالبتهم بإعلان موقفهم تجاه ما يحدث في فلسطين ورفض العدوان وفضح الجرائم اللاإنسانية التي تقترف بحق الفلسطينيين.

6) إنشاء منصات خاصة لنقل الصورة الكارثية للعدوان الإسرائيلي على غزة.

7) تحشيد الصوت العربي وتوظيفه في خدمة القضايا العربية.

8) التصويت للمرشحين في كلا الحزبين وفقا لموقفهم من الحرب على غزة وان اقتضى الأمر التصويت العقابي ضد حزب العمال بسبب موقف رئيسه المخزي من العدوان على غزة.

9) تكثيف الظهور في وسائل الإعلام الغربية وإيصال الصوت الفلسطيني إلى الجمهور الغربي.

10) العمل على تزويد الصحفيين والناشطين الاجتماعيين في داخل غزة بما يعرف بـ «eSIM» ليتمكنوا من تخطي شبكات الاتصال المحلية والتي هي عرضة للقطع من قبل حكومة الاحتلال وذلك لإيصال صوتهم ونقل الصورة المرعبة لما يقوم به الجيش الإسرائيلي إلى الرأي العام العالمي.

11) التواصل مع السفارة المصرية ومطالبتها بفتح معبر رفح لدخول المساعدات للفلسطينيين وكذلك تنظيم عبور قوافل الإغاثة والمتطوعين الدوليين إلى غزة عبر مصر.

12) إقامة ندوة يدعى لها أعضاء من البرلمان البريطاني ممن يتبنون موقفا إيجابيا تجاه القضية الفلسطينية لفضح الجرائم التي ترتكب في الأراضي الفلسطينية.

13) إقامة معرض للصور المرعبة التي تعكس حجم الجريمة التي اقترفها الجيش الإسرائيلي في غزة.

14) أن يتم التنسيق مع الجاليات العربية في الولايات

المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية لتحديد يوم يطلق عليه «يوم غزة» يتم فيه تنظيم جملة من الفعاليات التي تدعم صمود أهل غزة وتفضح الجرائم البشعة التي تمارسها دولة الاحتلال.

15) مخاطبة السفارات العربية في بريطانيا وفي كل مكان في العالم لرفع العلم الفلسطيني إلى جوار علم بلادهم.

16) التنسيق بين الجاليات العربية في أوروبا وأمريكا واستغلال الثقل العربي في دعم المرشحين ومساندتهم بواسطة مشاركة متطوعين من الجالية العربية في مساندة ودعم ممثلي البرلمان الذين يدعمون القضايا العربية وليس التصويت لهم فقط.

التضامن مع الشعب الفلسطيني

باكورة ثمار العمل المشترك للبريطانيين العرب

فضلا عن الاجتماع الطارئ لممثلي الجاليات العربية والخاص بالعدوان على غزة؛ والذي تمت الإشارة إليه سابقا وعن الخطاب الذي تم توجيهه باسم المواطنين البريطانيين من أصول عربية إلى مكتب رئيس الوزراء البريطاني «ريشي سوناك»، فإن جهود الجاليات العربية بالتظافر مع مناصري الحق الفلسطيني والجهات والهيئات الرافضة للحرب أسفرت عن العديد من الفعاليات منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تنفيذ وقفة احتجاجية في ساحة «ترافلجار» (الطرف الأغر) وسط لندن تلبية لنداء عدد من المنظمات والهيئات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني في بريطانيا من أجل المطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار وعمليات

القتل الجماعي التي ترتكب بحق المدنيين العزل في قطاع غزة نتيجة القصف العشوائي والانتقامي الذي استهدف المشافي والمباني والمجمعات السكنية المكتظة.

- تنظيم مظاهرة حاشدة في العاصمة البريطانية أمام السفارة الإسرائيلية في منطقة «كنسينغتون» بغرب لندن مساء الاثنين الموافق 9 أكتوبر 2023، كانت قد دعت لها العديد من المنظمات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني. وشارك في المظاهرة طيف واسع من الجالية العربية على اختلاف جنسياتهم وأعمارهم، إلى جانب عدد من هيئات المجتمع المدني البريطاني بما فيهم جماعات يهودية ونشطاء حقوقيون من المتعاطفين مع قضية الشعب الفلسطيني. ورفع المشاركون أعلام فلسطين الوطنية بشكل مكثف حيث غطت أجزاء كبيرة من شوارع

وساحات المنطقة، وصدحت أصواتهم بالهتافات والأناشيد نصرة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة التي تحظى بتعاطف وتأييد عارم لدى جميع شعوب العالم[1].

- تنظيم وقفة احتجاجية يوم السبت الموافق 14 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أمام هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) اعتراضاً على التغطية الإعلامية غير الموضوعية للقناة تبعها مسيرة باتجاه مقر رئيس الحكومة البريطانية للتعبير عن رفض انحياز الحكومة البريطانية لدولة الاحتلال الإسرائيلي على حساب أرواح وحقوق الفلسطينيين[2].
- تنظيم مظاهرة كبيرة يوم السبت الموافق 21 تشرين أول/ أكتوبر 2023 تأييداً للشعب الفلسطيني، حيث اجتاحت شوارع لندن حشود ضخمة قدرت بحوالي 300 ألف

(1) تظاهرة ضخمة لأنصار فلسطين أمام السفارة «الاسرائيلية» في قلب لندن، مجلة عرب لندن، 9 أكتوبر 2023، arab-london.com.
2 لندن: مسيرة تضامنية مع فلسطين تنطلق من أمام مقر بي بي سي، مجلة عرب لندن، 14 أكتوبر 2023، arab-london.com.

متظاهر حسب إحصاءات اللجان المنظمة للمظاهرة، ومن ضمنهم حملة التضامن مع فلسطين، ومنظمة «أصدقاء الأقصى»، وقد شاركت في المظاهرة جميع مكونات المجتمع البريطاني على اختلاف انتماءاتهم الدينية والثقافية والعرقية جاؤوا من مناطق ومدن متفرقة، إلى جانب هيئات مدنية ونقابات عمالية متعددة وتيارات سياسية وحقوقية تنشط في المملكة المتحدة[1].

- إقامة أمسية ثقافية يوم الخميس الموافق 26 تشرين أول/ أكتوبر 2023 في قاعة «غراند جنكشن» غرب العاصمة لندن تضامنا مع الشعب الفلسطيني في غزة، وكان من أبرز الجهات المنظمة لتلك الأمسية المركز البريطاني العربي، ومؤسسة شباك، ومركز الزيتون للثقافة والفنون، والساقي للكتب[2].

(1) مظاهرة تاريخية وسط لندن لنصرة فلسطين ضد الاحتلال الإسرائيلي، مجلة عرب لندن، 22 أكتوبر 2023، arab-london.com.
(2) من لندن نقف إلى جانب غزة»... عنوان لتجمع ثقافي تضامنا مع الشعب الفلسطيني، مجلة عرب لندن، 30 أكتوبر 2023، arab-london.com.

- تنظيم مظاهرة حاشدة يوم السبت الموافق 28 تشرين أول/ أكتوبر 2023 للمطالبة بوقف الحرب على قطاع غزة المحاصر وقد انطلقت التظاهرة من «إمبانكمنت - فكتوريا» حيث جابت شوارع لندن المحاذية لمقر الحكومة ومجلس النواب[1].
- تنظيم مسيرة مليونية يوم السبت 11 تشرين أول/ نوفمبر 2023 نددت فيها المتظاهرون بما يقوم به الجيش الإسرائيلي في غزة من انتهاكات، وطالبوا بوقف فوري لإطلاق النار، وكانت المظاهرة قد انطلقت من حديقة هايد بارك، باتجاه السفارة الأمريكية[2].
- مظاهرات عديدة ونشاطات بالمئات وربما الآلاف بينما مظاهرات وطنية، ومحلية، ووقفات وفعاليات متعددة في محطات القطارات، وأمام مكاتب المسؤولين والوزراء ونواب البرلمان.

(1) انطلاق المظاهرة الأسبوعية الثالثة في لندن رفضا للعدوان على قطاع غزة، مجلة عرب لندن، 28 أكتوبر 2023، arab-london.com.
(2) تغطية خاصة لعرب لندن لمليونية السبت المناصرة لفلسطين بلندن، مجلة عرب لندن، 12 نوفمبر 2023، arab-london.com.

«مؤتمر الجالية العربية» يتحرك لدعم مرشحين للبرلمان

بدأت الجالية العربية في بريطانيا التحرك لتشكيل «لوبي عربي» سيقدم الدعم اللازم لعدد من المرشحين العرب الذين سيخوضون الانتخابات البرلمانية المقبلة، في تحرك هو الأول من نوعه على الإطلاق، وذلك بالتزامن مع موجة الغضب تجاه الحزبين الرئيسيين في البلاد: المحافظين والعمال.

ونظم مؤتمر الجالية العربية بالتعاون مع «منتدى التفكير العربي» ومنصة «عرب لندن» مساء الجمعة (8 آذار/ مارس 2024) لقاءً مفتوحاً في العاصمة البريطانية مع المرشحين العرب الذين سيخوضون الانتخابات البرلمانية المقبلة، وهم: الأستاذ الجامعي ورئيس حملة التضامن مع فلسطين البروفيسور كامل حواش الذي يعتزم خوض الانتخابات في مدينة بيرمنغهام، والناشطة المعروفة منى

آدم التي استقالت مؤخراً من حزب العمال بسبب موقفه من القضية الفلسطينية وتعتزم الترشح عن حزب الخضر في لندن، إضافة الى الناشط حلمي الحراحشة الذي يخوض الانتخابات في منطقة شمال إيلينج بالعاصمة لندن.

وأعلن «مؤتمر الجالية العربية» الذي تأسس العام 2023 في لندن عن دعمه للمرشحين الثلاثة، فيما دار حوار موسع عن البرامج الانتخابية لهم حيث أكدوا جميعاً أن القضية الفلسطينية والموقف من حرب غزة ستكون لاعباً مهماً في الانتخابات المقبلة، وذلك بعد الحراك الكبير وغير المسبوق الذي شهده الشارع البريطاني من أجل المطالبة بوقف إطلاق النار ووقف دعم الحرب الاسرائيلية التي تستهدف القطاع.

كما أكد المرشحون الثلاثة أيضاً التزامهم بالعديد من القضايا المحلية والداخلية وأنهم سيعملون من أجلها ويضعونها في مقدمة برامجهم الانتخابية.

وأكد رئيس منتدى التفكير العربي محمد أمين الذي أدار

الحوار مع المرشحين الثلاثة أن الأصوات الانتخابية للجالية العربية في بريطانيا يُمكن أن تلعب دوراً مهماً في الانتخابات، مشيراً الى أن العرب يُمكنهم أن يشكلوا «لوبي قوي ومؤثر» ويُمكن أن يكون صوتهم مسموعاً أكثر من السابق.

وبحسب أمين فان المشاركة في الحياة السياسية بهدف التغيير السلمي من الداخل هو الهدف الأساس من هذه الترشيحات، لافتاً الى أنه «يوجد مزاج عام حالياً في بريطانيا يرغب بالتغيير، وهو أمر متوقع أن يحدث في الانتخابات المقبلة».

يشار الى أن «مؤتمر الجالية العربية» تأسس في لندن العام الماضي ويضم نخبة من المفكرين والنشطاء والصحافيين والكتاب وممثلين عن مختلف الجاليات العربية المقيمة في بريطانيا، ويُعتبر المبادرة الأولى من نوعها لتشكيل جسم يُمثل الجالية العربية بشكل موحد في بريطانيا، كما أنه يجري العمل على أن يُصبح مظلة تجمع العرب في المملكة المتحدة.

وخلال الحرب الاسرائيلية على غزة تلقى «مؤتمر الجالية العربية» رسالتين من رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك يشرح فيها الموقف البريطاني من الحرب، وذلك رداً على الخطاب الذي أرسله المؤتمر الى رئيس الحكومة البريطانية ويشرح فيه ما يجري في الأراضي الفلسطينية، فيما يُعتبر خطاب سوناك الى المؤتمر أول رسالة يخاطب فيها رئيس الحكومة «الجالية العربية في بريطانيا» بشكل مباشر عبر هذا المؤتمر.

الأمسية الرمضانية لمؤتمر الجالية العربية

السبت 6 أبريل 2024

بدعوة من منصة «عرب لندن» و«منتدى التفكير العربي» ناقش أعضاء الهيئة التأسيسية لمؤتمر الجالية العربية رفقة العشرات من ممثلي الجالية العربية في بريطانيا كيفية التضامن مع الشعب الفلسطيني والمضي قدماً في مخاطبة الحكومة البريطانية، من أجل تغيير موقفها تجاه ما يجري في غزة، كما ناقشوا كيفية تنظيم صفوف الجالية، وعقد مؤتمر دوري شامل وجامع وموسع يجمع شرائح أوسع من البريطانيين العرب، وخاصة الشباب وأبناء الجيل الثاني المولودين في المملكة المتحدة.

وجاءت هذه المداولات خلال أمسية إفطار رمضانية خاصة، عُقدت مساء السبت السادس من نيسان/ أبريل 2024، لأعضاء «مؤتمر الجالية العربية» في بريطانيا وحضرها

السفير الفلسطيني في بريطانيا الدكتور حسام زملط، الذي ألقى كلمة في الحضور، أكد فيها أهمية توحيد الجالية العربية في بريطانيا بما يجعلها أكثر تأثيراً وذات صوت مسموع.

وقال زملط إن «تفتيت الهوية العربية المشتركة كان جزءً من المشروع الصهيوني، ونجحوا بكل أسف في بعض الأماكن وبعض الأحيان»، مشيراً إلى أنَّ «فلسطين كانت دائماً في قلب العمل العربي، ولذلك فان الهوية العربية هي الخندق الذي يدافع عن شعبنا الفلسطيني».

ولفت زملط إلى دور الجالية العربية المهم في شرح الرواية الفلسطينية وترويجها للرأي العام، وقال إن «هذا العدد من الأصوات والمتحدثين القادرين على شرح السردية الفلسطينية غير مسبوق، كما أن هذا التضامن والمناصرة للشعب الفلسطيني في بريطانيا غير مسبوق أيضاً، وفي يوم من الأيام كان هناك مليون شخص في شوارع لندن من أجل

فلسطين ومن أجل غزة، وهذا تاريخ يُسجل، وأعتقد أننا يجب أن نكون فخورين بهذا التاريخ الذي يتم تسجيله».

كما حضر الأمسية الملحق الإعلامي في السفارة الأردنية في بريطانيا رسمي شقيرات. وشارك في مداولات «مؤتمر الجالية العربية» ممثلون عن «رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا»، وناشطون من الجاليات العربية المختلفة السودانية والمصرية والعراقية والسورية.. الخ، إلى جانب الرئيس السابق لحركة التضامن مع فلسطين البروفيسور كامل حواش، ورئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا صباح المختار، ورئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات الدكتور أنس التكريتي، ورئيسة أكاديمية الثقافة والفنون العربية في لندن زينب الجواري، والأكاديمي البروفيسور زكريا أبو الضبعات، والدكتور عمر عبد المنان رئيس مجموعة «أطباء من أجل فلسطين»، إضافة الى الصحافي في قناة الجزيرة ماجد عبد الهادي، ومدير تحرير صحيفة «العربي الجديد» أرنست خوري، وعدد كبير من الأكاديميين والصحافيين والكتاب والمحللين من أبناء الجالية العربية في بريطانيا.

وتداول الحضور عدداً من الأفكار والتطلعات التي تتعلق بالجالية، من بينها المراسلات التي دارت مؤخراً بين «مؤتمر الجالية العربية» ومكتب رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك حول الأوضاع في غزة، والدعوة إلى تغيير الموقف البريطاني مما يجري في الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك ضرورة وقف إطلاق النار ووقف تصدير الأسلحة لدولة الاحتلال الاسرائيلي.

كما كشف منتدى التفكير العربي عن كتاب «البريطانيون العرب: تحديات وتطلعات»، والذي تم توزيعه على أعضاء المؤتمر، تمهيداً لتوزيعه على المكتبات العامة وإرساله إلى عدد من كبار الشخصيات في بريطانيا والعالم العربي، ويتضمن الكتاب ما تم إنجازه حتى الآن من جهود من أجل توحيد وتنظيم الجالية العربية في بريطانيا.

وقال رئيس منتدى التفكير العربي، ورئيس منصة «عرب لندن»، محمد أمين، خلال كلمة الافتتاح، إن «إسرائيل بعد ستة شهور من الحرب على غزة خسرت معركة الرأي العام، وهو ما يجعل وجودنا كجالية عربية في هذه البلاد وجود مؤثر جداً». ولفت إلى أن «هذه الشهور الستة كانت الأصعب على الجالية العربية التي تتابع ما يجري في الأراضي الفلسطينية، لكن مايدعو للتفاؤل هو أن إسرائيل فشلت في إبادة الشعب الفلسطيني، لأنها ببساطة فشلت في ذلك منذ النكبة عام 1948».

يشار إلى أن «مؤتمر الجالية العربية» تأسس في صيف العام 2023 بمبادرة من منتدى التفكير العربي ومنصة «عرب لندن»، التي تعتبر الموقع العربي الأكبر والأشهر

الـذي يُعنـى بالجاليـة العربيـة في بريطانيـا، وتأسسـت في العـام 2018، فيمـا يُنظـم «منتـدى التفكـير العربي» عـدداً مـن الفعاليات الدوريـة مـن بينهـا «مهرجـان الـتراث الفلسـطيني» الـذي ينعقـد سـنوياً في لنـدن ويُعتـبر الفعاليـة الأبـرز للجاليـة الفلسـطينية في المملكـة المتحـدة، كمـا أنـه يجمـع تحـت سـقفه أغلـب الجاليـات العربيـة.

وقائع الأمسية الرمضانية :

أقـام مؤتمـر الجاليـة العربيـة في بريطانيـا بالتعـاون مـع كل مـن «منتـدى التفكـير العربـي» ومنصـة «عـرب لنـدن» إفطـاراً جماعيـا للهيئـة التأسيسـية لمؤتمـر الجاليـة العربيـة في بريطانيـا والـذي يمثـل نخبـة مـن أبنـاء الجاليـة مـن الأقطـار العربيـة المختلفـة وذلـك يـوم السـبت الموافـق 6-4-2024 وقـد اسـتهل الصحفـي والمحلـل السـياسي محمـد عايـش حفـل الإفطـار بالترحيـب بالضيـوف وتوضيـح الهـدف مـن هـذا الاجتمـاع والـذي يأتـي في سـياق تأطـير العمـل العربـي المشـترك للبريطانيـين العرب.

وأوضـح عايـش أن باكـورة هـذا العمـل المشـترك هـي الفعاليـات والمبـادرات التـي نفذهـا «مؤتمـر الجاليـة العربيـة في بريطانيـا» نـصرة لأهـل غـزة، حيـث إنـه ولأول مـرة تخاطـب الجاليـات العربيـة وبصـوت واحـد وقـوي الحكومـة البريطانيـة إذ تـم إرسـال خطـاب لرئيـس الـوزراء البريطانـي باسـم البريطانيـين العـرب لحثـه عـلى أخـذ موقـف أكثـر حياديـة وإيجابيـة نحـو مـا يحصـل مـن اعتـداء إسرائيـلي غاشـم عـلى المدنيـين العـزَّل في قطـاع غـزة، وقـد أوضـح الخطـاب أن «مؤتمـر الجاليـة العربيـة في بريطانيـا» الناطـق باسـم الجاليـة العربيـة في

المملكة المتحدة غير راض عن سياسة الحكومة البريطانية من هذا العدوان، داعياً رئيسها للاضطلاع بدور أكبر في وقف إطلاق النار ووقف حرب الإبادة وإغاثة المدنيين العزل من سكان قطاع غزة المنكوب.

وأوضح أن «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» تلقى ردين متتاليين من مكتب رئيس الوزراء البريطاني يحاول فيهما شرح موقف بريطانيا من العدوان على غزة، وأضاف: «هذا بحد ذاته يعكس اهتمام الحكومة البريطانية والحزب الحاكم بعدم إثارة الرأي العام العربي أو استفزاز الناخبين من البريطانيين العرب».

وعن الهدف من اللقاء الرمضاني قال: «ليس الهدف من هذا اللقاء هو تناول وجبة الإفطار معاً فقط؛ وإنما الجلوس كعائلة واحدة على مائدة واحدة بقلوب مفتوحة لنتباحث حول كيفية المضي قدماً في توحيد جهود الجالية العربية في بريطانيا لتصبح أقوى وأكثر تأثيراً في تبني قضايا الجالية العربية خاصة والقضايا العربية عامة».

إسرائيل خسرت المعركة:

من جهته ألقى رئيس «منتدى التفكير العربي» ورئيس منصة «عرب لندن» محمد أمين كلمة رحب فيها بالحضور، موضحاً أن هذا الاجتماع يأتي في ظل ما يشهده قطاع غزة من عدوان آثم يدخل شهره السادس على التوالي، مبدياً استنكاره الشديد لتواصل هذا العدوان على المدنيين العزل والذي حصد أرواح عشرات الآلاف من الأطفال، والنساء،

والشيوخ مع وجود وسائل الإعلام التي تنقل هذه الجريمة النكراء للعالم بشكل مباشر صوتاً وصورة دون أن يحرك ساكنا ،وقال أن الشعب الفلسطيني هو أول شعب يوثق إبادته بنفسه.

وأشاد أمين بالمظاهرات التي انطلقت في معظم شوارع بريطانيا على مدار ستة شهور رفضاً لهذه الجريمة ودعوة لتوقف الحرب، مبيناً أن «الصوت العربي بات مسموعاً أكثر من ذي قبل ومؤثرا في معركة الرأي العام في الساحة البريطانية وقادراً على دحر الرواية الإسرائيلية وبيان بطلانها».

وبين رئيس منصة «عرب لندن» أن المنصة تبذل قصارى جهدها في مضمار الساحة الإعلامية البريطانية خدمة للجالية العربية ومناصرة لقضاياها وذلك في محاولة لصيانة الوعي لديها من خلال التأثير في العلاقة الديناميكية بين البريطانيين العرب وبلدانهم الأصلية وبما ينعكس بالفائدة على كلا الجانبين بالإضافة إلى توطيد العلاقة بين الجالية العربية وكل من يناصر قضاياها من ناشطين، وسياسيين ومثال على ذلك إبراز الشخصيات التي اصطفت إلى جانب الشعب الفلسطيني، وطالبت بوقف العدوان ومحاسبة إسرائيل على جرائمها من خلال دعم هذه الشخصيات المناصرة، وإظهار الامتنان لها، وترجمة تصريحاتها ونشرها على أوسع نطاق، وفي المقابل توثيق مواقف كل من يدعم حرب الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني ويتستر على جرائم الاحتلال الإسرائيلي ويقف إلى جانبه ويبرر انتهاكاته بحق الفلسطينيين العزل.

وقال أمين: «نحن في منصة «عرب لندن» ولمدة ستة شهور نرصد الإعلام الإنجليزي، ونترجم اللقاءات والتصريحات، ونتحدث عن الشخصيات المناصرة للشعب الفلسطيني ونبرزها، ونحييها، وننشر تصريحاتها على أوسع نطاق من خلال منصتنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ومن خلال كل الوسائل والبرامج المتاحة، وفي المقابل نترجم ونوثق كل من يدعم حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني ومن يصطف مع آلة الحرب الإسرائيلية لأننا نؤمن بأنه وإن كان أمثال هؤلاء الأشخاص يمتلكون اليوم أصواتاً قوية ومسموعة إلا أنه سيأتي اليوم الذي يُحاسبون فيه على دعمهم للجرائم التي تُرتكب بحق الإنسانية وبما يخالف القوانين والأعراف الدولية وإن ادعوا بأنها حرب للدفاع عن النفس».

وفيما يتعلق بمنتدى التفكير العربي أوضح أمين أن المنتدى عقد العديد من الندوات، والمؤتمرات، واللقاءات التشاورية لتسليط الضوء على الجريمة اللاإنسانية والإبادة الجماعية التي تقترف في غزة، ولتبادل الأفكار حول أفضل السبل والوسائل لنشر التوعية بخصوصها وفضحها والدفع باتجاه إيقافها من خلال وضع صناع القرار في بريطانيا أمام مسؤولياتهم بهذا الشأن وتذكير الحكومة البريطانية بالتزاماتها التي تلزمها بذلك جراء المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها.

وعرج أمين خلال كلمته التي ألقاها في اللقاء الرمضاني للجالية العربية على باكورة إصدارات «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» وهو كتاب يوثق الاجتماعات، واللقاءات،

والفعاليات، والنشاطات التي تمت تحت مظلة مؤتمر الجالية، وفيه معلومات واحصاءات وسرد تاريخي لوصول العرب إلى بريطانيا وأعدادهم وتوزيعهم ومراحل هجرتهم،هذا فضلا عن الشخصيات العربية التي شكلت نواة هذا المؤتمر والتي تسعى جاهدة لـيرى النور قوياً يعمل على وضع العرب كل العرب على خارطة السياسة البريطانية بما يكفل لها المكانة التي تستحقها والتي تعكس حقيقة ثقلها الانتخابي حيث غابت عن الساحة السياسية أو غُيبت لاعتبارات كثيرة، وهذه الشخصيات العربية شخصيات مرموقة في الوسط العربي والبريطاني وتحظى بالثقة والاحترام من قبل الجالية العربية في بريطانيا والمجتمع البريطاني.

وفي نهاية حديثه أشاد أمين بجميع الشخصيات التي حضرت وساهمت بجهودها في إنجاح فعاليات «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا»، داعياً الجميع للترحيب بالسفير الفلسطيني الدكتور حسام زملط والذي كان لدوره الفاعل عبر وسائل الإعلام البريطانية الأثر الكبير في دحض الرواية الإسرائيلية وإبراز موقف الشعب الفلسطيني بكل جدارة واقتدار.

د. حسام زملط
السفير الفلسطيني في بريطانيا

واستهل السفير الفلسطيني لدى بريطانيا الدكتور حسام زملط حديثه بشكر القائمين على هذا اللقاء وعلى أعضاء

«مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا»، كما شكر جميع المساهمين في هذا العمل خاصاً بالشكر رئيس منصة «عرب لندن» ورئيس «منتدى التفكير العربي» الأستاذ محمد أمين وكذلك الأستاذ محمد عايش كما أشاد بجهد كل من رئيس جمعية المحامين العرب الأستاذ صباح المختار والبروفيسور كامل حواش مشيداً بجهودهما الكبيرة في دعم القضية الفلسطينية، كما شكر الأستاذ رسمي شقيرات الملحق الإعلامي بالسفارة الأردنية مذكراً بالعلاقة الاستثنائية بين الأردن وفلسطين حيث شبههما بالجسدين اللذان ينبض بهما قلب واحد، كما أرسل تحياته وشكره للسفير الأردني في بريطانيا منار الدباس، والأستاذ أرنست خوري مدير تحرير صحيفة «العربي الجديد» مشيداً بدور الصحيفة في توعية المجتمع العربي بالقضية الفلسطينية وتبنيها جميع القضايا العربية.

وأشاد السفير الفلسطيني كذلك بالصحافي الفلسطيني ماجد عبد الهادي الذي حضر الأمسية.

وحول ما يجري من تطورات على الساحة البريطانية أشار زملط إلى أن الجهود الكبيرة التي بذلت خلال الفترة الماضية كان لها أثر ملموس في إحداث تغيير في الرأي العام البريطاني

خاصة والعالمي عامة، ويعود الفضل في هذا إلى الاجتهاد في نقل صور ما يجري من إبادة جماعية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة للعالم، حيث أنه ولأول مرة يتاح للعالم أن يشاهد الحقيقة دون تزيف أو على الأقل جزء كبير منها، مُرْجِعاً الفضل في ذلك للصحفيين الفلسطينيين الذين يحملون أرواحهم على أكفهم في سبيل نقل الحقيقة إلى العالم، منوهاً إلى استهداف إسرائيل لهم وارتقاء أكثر من مائة صحفي في العدوان المستمر على قطاع غزة.

السفير الفلسطيني يوجه التحيّة للمؤتمر

وكذلك أشاد السفير الفلسطيني بوسائل الإعلام الحر التي تحاول تأدية رسالتها بكفاءة واقتدار وبمسؤولية أخلاقية كبيرة رغم ما يكتنف هذا من تضحيات وضغوط كبيرة ضاربا مثالا على ذلك بالصحفي الكبير وائل الدحدوح والذي فقد عدداً من أفراد أسرته؛ حيث استشهدت زوجته وأولاده تحت القصف وكذلك أصيب هو شخصياً وبالرغم من ذلك أصر على تأدية رسالته بصدق وتفاني نصرة للحق.

وأكد السفير الفلسطيني أنه بالرغم من هذه الإنجازات التي تحققت إلا أن الطريق لايزال طويلاً، مشدداً على أهمية التنسيق والعمل المشترك سيما أن العالم استفاق على حقيقة أن إسرائيل تتحدى القرارات الدولية ولا تعبأ بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة باستهدافها للمؤسسات الدولية مثل أبنية الأونروا التابعة للأمم المتحدة ومقرات دبلوماسية.

وفي ذلك قال: «المعركة لا زالت مستعرة ونحن في منتصف الطريق وبحاجة إلى تضافر جهودنا جميعاً والتنسيق فيما بيننا والتواصل مع بعضنا البعض، لقد غبنا عن بعضنا البعض كثيراً، لقد بات واضحاً للجميع بأن إسرائيل تفسد العالم، وتلوث البشرية، لقد بات ذلك واضحاً لكل ذي عينين، وبالمناسبة هناك فكرة لابد من التركيز على إبرازها وهي أن إسرائيل ترغم العالم على خوض هذه المعارك اللاأخلاقية وتهشم القانون الدولي».

وفي ختام كلمته كرر الدكتور حسام زملط شكر القائمين على اللقاء، مشيدا بجهودهم في لم شمل الجالية العربية في بريطانيا، متمنياً عليهم مواصلة هذا العمل المبارك.

العرب جالية واحدة :

وتحدث الأستاذ صباح المختار رئيس جمعية المحامين العرب خلال اللقاء الرمضاني، قائلا:» سواء اعتبرنا أنفسنا جالية عربية واحدة أم جاليات عدة؛ فلسطينية، ومصرية، وعراقية،...إلخ فإن الحكومة البريطانية تتعامل معنا ككيان واحد وبالتالي فإننا بحاجة إلى أن نتعامل على هذا الأساس».

وأوضح كبير المحامين العرب أن بريطانيا أصبحت بلد البريطانيين العرب بحكم كونهم مواطنين بريطانيين لديهم

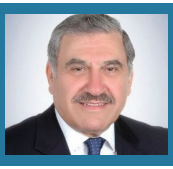

أ. صباح المختار
رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا

حقوق وعليهم واجبات، ما يستوجب منهم – من وجهة نظره- التوحد وإن كان لكل جالية خصوصيتها فإنه لابد من إيجاد قاسم مشترك بين هذه الجاليات لتتمكن من العمل جنبا إلى جنب لصالح المجتمع العربي في بريطانيا منحيةً الخلافات السياسية جانباً.

ويقترح المختار أن يتم تشكيل كيان عربي يشارك فيه أكبر عدد ممكن من أبناء الجاليات العربية على أساس إقليمي، بحيث يكون ممثلا لجميع الأقطار العربية داعيا الحضور إلى حث أفراد الجالية العربية في بريطانيا للانضمام إلى هذا التجمع العربي والذي كما قال لا يمثل تنظيماً سياسياً، أو دينياً، أو قطرياً، أو بديلاً لأي كيان سياسي آخر وإنما يشكل واجهة عربية لفئة من المواطنين البريطانيين يواجهون ذات التحديات ولديهم ذات الطموحات ويسعون لتحسين ظروفهم وتبوأ المكانة التي يستحقونها بين فئات المجتمع البريطاني الأخرى.

وذكّر المختار بأن هناك الكثير من الجاليات الأخرى التي سبقت الجالية العربية إلى تشكيل تكتل قوي يفرض أعضاؤه على الحكومة البريطانية ما يتطلعون إليه، ويحظى بامتيازات لا يحظى بها البريطانيون العرب، وقد وصل أبناؤهم إلى مناصب مرموقة في الحكومة البريطانية ضارباً مثالاً على ذلك برئيس وزراء بريطانيا الذي تعود أصوله إلى الهند، ورئيس وزراء إسكتلندا والذي هو الآخر تعود أصوله إلى باكستان.

وعزا رئيس جمعية المحامين العرب فشل الجالية العربية في تشكيل جبهة موحدة لأبناء الجالية العربية إلى أن الجيل

الأول من المهاجرين العرب لم يمتلك الإرادة اللازمة للقيام بذلك، وهو الآن -وفقا للمختار- يدفع ثمن هذا الفشل بتجاهل الحكومة البريطانية له، هذا فضلا عن الذهاب أبعد من هذا وذلك باجتراح تصنيفات ومسميات تستهدفه بالدرجة الأولى مثل ما يتعلق بقوانين الجماعات الإرهابية، مستدلا على ذلك بوصف رئيس الوزراء «ريشي سوناك» ووزيرة داخليته السابقة «سويلا برافرمان» المظاهرات العربية المؤيدة للحق الفلسطيني والداعية لوقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة بأنها «مظاهرات الكراهية».

كما بين أن هناك حملة تستهدف الجالية العربية في بريطانيا، داعياً إلى مواجهتها بكفاءة واقتدار من خلال تشكيل لجنة تحضيرية تقوم بتحديد الخطوط العريضة للعمل، وكذلك تشكيل لجنة رئاسية تعمل على عقد مؤتمر للجالية العربية خلال هذا العام 2024، بحيث يدعى لهذا المؤتمر مجموعة من الخبراء في مجالات عدة ذات صلة بالشؤون المختلفة، والقيام ببعض الإجراءات التنظيمية التي جرى تداولها خلال الاجتماعات السابقة لـ«مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا»- وهي أن يكون هناك مدير للمؤتمر، وأن تكون هناك عدد من اللجان المتخصصة التي تكلف بدعوة أكبر عدد ممكن من أبناء الجالية العربية في بريطانيا، وكذلك لجان تكلف بمهام الإعلام، ولجان تبحث في مجال التمويل، والتنظيم معيداً التذكير بأن الهدف تكوين جبهة عربية عريضة، لافتاً النظر إلى أن مثل هذه التجمعات لا تحتاج للحصول على موافقة مسبقة على غرار الدول العربية التي يتطلب أي تجمع لأفراد فيها الحصول على الموافقات الأمنية.

وختم رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا حديثه بالتأكيد على أهمية إفساح المجال للجيل الجديد من البريطانيين العرب لتصدر المشهد السياسي باعتبارهم الأقدر على فهم المجتمع البريطاني الذي ولدوا فيه، ودرسوا في مدارسه وجامعاته عن غيرهم من المهاجرين الأوائل.

العمل من أجل فلسطين :

وألقى الدكتور عمر عبد المنان صاحب مبادرة (Health workers 4 Palestine) كلمة تحدث فيها عن حيثيات إطلاق المبادرة والتي جاءت على إثر تداعيات أحداث السابع من أكتوبر على سكان قطاع غزة عندما بدأت إسرائيل بقصف المدنيين والمستشفيات دون رحمة ما تسبب في استشهاد عدد كبير من المدنيين والأطباء في ظل تكتم يصل حد التواطؤ من قبل وسائل الإعلام العالمية.

د. عمر عبد المنان
رئيس ومؤسس مجموعة «أطباء من أجل فلسطين»

وعن ذلك قال عبد المنان: «لقد زرتُ قطاع غزة لما يقرب من ستة مرات اعتباراً من العام 2014 وحتى العام 2020 كنت أزور القطاع مع مجموعة من الأطباء من جامعة أكسفورد، وكنا ندرس للطلبة في الجامعات، ولذلك لدي الكثير من العلاقات مع الأطباء، والطلبة والممرضين في قطاع غزة وكنتُ على اتصال بهم وأذكر ذلك اليوم في

10 أكتوبر بعد ثلاث أيام من أحداث 7 أكتوبر، حيث بدأت تنهال علينا الرسائل من معارفنا في غزة بأن المستشفيات تتعرض للقصف وأن عدداً من الأطباء استشهد على إثر ذلك القصف وهنالك اختفاء لعدد من الأشخاص وكنا نتابع القنوات الفضائية مثل «بي بي سي» والتي لم تكن تأتي على ما يحدث في قطاع غزة من جرائم، فقد كانت تسلط الضوء على ما تعرضت له إسرائيل في السابع من أكتوبر دون ذكر ما يحدث في غزة، ولهذا قررنا أن نكون صوت غزة لنسمع العالم ما يجري وذلك من خلال نشر كل ما يأتينا من زملائنا في غزة من رسائل وصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد حظي هذا العمل بمتابعة كبيرة لأن العالم كان بحاجة ليرى الصورة كاملة ويسمع الرواية مكتملة لكن هذا بحد ذاته لم يكن كافياً بالنسبة لنا، ولذلك قمتُ شخصياً وبعد أن سمعت عن قصف مستشفى الأهلي «المعمداني» في غزة وسقوط عدد كبير من الأطباء والممرضين والمرضى وصل عددهم إلى خمسمائة شهيد قمتُ بالاعتصام أمام مقر رئاسة الوزراء في 10 شارع داونينغ للمطالبة بوقف إطلاق النار ومع الوقت بدأت الأعداد تزداد، وعليه بدأنا مشروع (Health workers Palestine 4).

وعبر أخصائي أعصاب الأطفال عن أسفه الشديد لاستمرار المجزرة في غزة، كاشفاً النقاب عن أنه قرر وزملاؤه في المبادرة أن يحولوا هذه المبادرة إلى مؤسسة دائمة يتم تمثيلها في البرلمان للدفاع عن قطاع غزة وعن الفلسطينيين.

نحو المستقبل :

وعقب هذه الكلمات دار نقاش وحوار مفتوح بين مختلف أعضاء الهيئة التأسيسية للمؤتمر، والضيوف والإعلاميين المشاركين في الأمسية. وفي مداخلته أكد الدكتور أنس التكريتي رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات على أهمية الهدف من هذا اللقاء وهو التأسيس للمستقبل والذي في رأيه يشغل بال الجالية العربية في بريطانيا، مجدداً التذكير بالغاية من تسمية هذا الكيان باسم «مؤتمر الجالية العربية» وليس «الجاليات العربية» حيث إن هذه التسمية تتجاوز خطوط «سايكس بيكو» والتي قطَّعت أوصال العالم العربي، مبيناً أن الطاقات والخبرات التي اجتمعت في هذا اللقاء تعكس حجم ما يمكن التعويل عليه عند وضع تصور للجبهة التي يمكن تشكيلها والتي تجمع هذه النخبة من الطاقات البشرية والفكرية.

وأوضح التكريتي أن أحداث غزة هزت العالم بأسره وأيقظته على حقائق مفجعة؛ فليست مشاهد الجرائم البشعة التي اقترفت في غزة فقط وإنما فشل النظام الدولي الذي كان يزعم بأنه وصل إلى قمة الحضارة الإنسانية، ففي رأي التكريتي بأن ما حدث كشف للجميع بأن هذا النظام أودى بالإنسانية إلى قاعها، مبيناً أن افتضاح الحقيقة إما أن يكون فرصة نستثمرها أو نضيعها. وعن ذلك قال: «هذه الحقائق التي انتبه لها العالم اليوم توفر لنا لحظة وهذه اللحظة إما أن نستثمرها أو تفلت منا -لا سمح الله- فإذا أفلتناها وعدنا إلى ما كنا عليه قبل السابع من أكتوبر فإننا نكون بذلك قد خذلنا الشهداء والمصابين والمكلومين في غزة وغير غزة ولم

نستطع أن نستثمر هذه التضحيات بالشكل المناسب».

وبين رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات أنه ليس من الممكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء لتجنب ما وقع من ويلات، لكنه من الممكن ومن الواجب العمل على إصلاح تلك الآلة العالمية التي جعلت من الممكن اقتراف ما تم اقترافه من جرائم يندى لها جبين البشرية في غزة، سيما للقوى المتواجدة في بريطانيا مركز هذه الآلة وعاصمتها وفقا لاعتقاده.

واستحضر التكريتي تجربة الناشط العربي عطالله سعيد، معتبراً إياه من الرواد العرب في الساحة السياسية البريطانية والذي حاول اقتحام الساحة السياسية البريطانية من خلال حزب العمال، كاشفا عن مواجهته العديد من التحديات، ومبيناً أن غاية ما كان يرجوه سعيد هو وجود قناة للتواصل مع أبناء الجالية العربية في بريطانيا موضحاً أن ما يجري في هذا اللقاء هو تجاوز لهذه المحطة حيث أصبحت الجالية العربية في رأيه قادرة على المشاركة والتأثير في صناعة القرار معتبراً ذلك العمل بمثابة الوفاء لدماء شهداء غزة، فضلا عن كونه يصب في مصلحة الجالية العربية وأجيالها القادمة في بريطانيا والتي باتت بريطانيا موطنها، وهي كذلك من وجهة نظره تضطلع بمهام كان يجب على سفارات الدول العربية أن تضطلع بها قبل عقود من الزمن، داعيا الجالية العربية إلى تمثيل شعوبها بشكل صحيح وهادف وصولا إلى دفع بريطانيا للإقرار بما اقترفته بحق الشعوب العربية إبان الحقبة الاستعمارية وما بعدها وصولاً لما حدث في غزة والتكفير عن أفعالها.

وفي نهاية مداخلته ثمن الدكتور أنس الجهود المبذولة لجعل هذا اللقاء والذي ضم نخبة من أبناء الجالية العربية ممكناً، معبراً عن غبطته الشديدة بذلك حيث يعتقد أنها المرة الأولى التي يجتمع فيها هذا العدد من أبناء الجالية العربية لمناقشة قضاياهم، معتبراً أن هذه الخطوة تضع اللبنة الأولى لبنيان سيعلو مع الزمن، مثنياً على انبراء عدد من رموز الجالية العربية للمشاركة في الانتخابات القادمة وراجياً لهم التوفيق والسداد، مؤكداً على أهمية التوافق في هذا الوقت ورص الصفوف استعداداً للمرحلة القادمة حيث تلج الجالية العربية عصراً جديداً تخرج فيه من الظل إلى صدارة المشهد السياسي في بريطانيا.

حزب سياسي:

من جهته، تحدث البروفيسور كامل حواش عن تجربته التي يعتزم فيها خوض غمار الانتخابات البرلمانية المقبلة في مدينة بيرمنغهام. وكشف الأكاديمي والرئيس السابق لحملة التضامن مع فلسطين بأنه ومجموعة من الداعمين بصدد تشكيل حزب سياسي وأن هذا الأمر تم على إثر استقالته من حزب العمال احتجاجاً على الطريقة التي تعامل بها الحزب مع ما يجري في غزة والتي كانت مخيبة للآمال، حيث تبنى حزب العمال بقيادة السير كير ستارمر المواقف الصهيونية كاملة ما حدى بالدكتور حواش والكثير من أبناء الجالية العربية من مثل السيدة منى آدم للاستقالة من الحزب والترشح كمستقلين أو على قوائم أحزاب أخرى أو إنشاء حزب جديد ينضون تحته.

وأكد حواش على أهمية استقطاب الشباب من أبناء الجالية العربية في بريطانيا إلى الميدان السياسي وحثهم على الانخراط في الساحة السياسية البريطانية، وإعطائهم الفرصة لصقل مواهبهم واكتساب الخبرات اللازمة لاقتحام ميدان السياسة البريطانية، كما شدد على أهمية ما أسماه بـ«المأسسة»، مستحضراً تجربة سابقة حول رفض إحدى المسؤولات في الحكومة البريطانية التعاطي مع أفراد من الجالية العربية لأنهم برأيها لا يمثلون سوى أنفسهم، داعيةً إياهم إلى تشكيل كيان موحد، معتبراً هذا الحدث نموذجاً لأسلوب الحكومة البريطانية في التعامل مع المطالب المختلفة، ما يفرض علينا تشكيل كيان موحد ويعبر عن الجالية.

وتوقع حواش أن يتم استهداف المرشحين العرب للانتخابات البرلمانية القادمة، قائلا: «عند ترشحنا سنواجه شيطنة غير معقولة وفي كل المجالات وعلى كل الصعد وليس من المستبعد أن يتم اتهامنا بمعاداة السامية، وقد واجهت هذه التهم سابقاً مراراً وتكراراً حتى أنني لم أعد أعبأ بها، لكن الآن ومع تقديم أنفسنا كمرشحين للبرلمان فإن الأمر سيكون مختلفا وهذا يترتب عليه أن نعد أنفسنا إعداداً جيداً لمواجهة هذه الاتهامات ومن ضمن عملية الإعداد تشكيل لجنة مختصة لتدقيق الخطاب الانتخابي بحيث يكون حصيفاً لا يعتريه الشك أو تتخلله الثغرات التي يمكن أن يستغلها الخصوم للتشكيك فينا وتشويه صورتنا وهذا بلا شك يحتاج إلى جهد كبير لأننا ولأول مرة نقدم أنفسنا للناخب البريطاني فيتوجب علينا أن نحسن هذا التقديم وهذا يحتاج إلى تمويل جيد وإلى حسن إدارة وتنظيم».

وأبدى الصحافي الأستاذ ماجد عبد الهادي، وهو من مؤسسي قناة الجزيرة، استعداده التام ليكون جزءاً من أي مشروع يهدف إلى توحيد الجالية العربية وأن يوظف خبراته الكبيرة في مجال الإعلام لهذا الغرض.

وتحدث تالياً نائب رئيس مجلس أمناء المنتدى الأردني في بريطانيا المستشار القانوني علي القدومي، معبراً عن تفاؤله الشديد بمستقبل الجالية العربية في بريطانيا، قائلا: «أنا أقيم في بريطانيا منذ أكثر من 47 عاماً وهذه هي المرة الأولى التي أشعر فيها بأننا قادرون على توحيد صفوفنا كجالية عربية واحدة، لقد حضرتُ العديد من الاجتماعات التي كانت تهدف إلى جمع شتات الجاليات العربية تحت عنوان واحد لكن هذه الاجتماعات جميعها لم تصمد لأكثر من شهر واحد بينما يمر اليوم سنة كاملة على اجتماعنا الأول ولازال شملنا ملتئماً ولازلنا مصرين على تحقيق رؤيتنا لمستقبل الجالية العربية في بريطانيا وعلينا تكثيف جهودنا في سبيل ذلك».

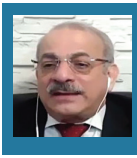

أ. طالب العواد
الباحث والمحلل السياسي

لنحافظ على الانجاز:

وانتقل الحديث إلى الباحث والمحلل السياسي الأستاذ طالب العواد حيث عبر عن تأييده الشديد لما جاء على

لسان الدكتور أنس التكريتي والذي تحدث عن الإنجاز الذي حققته الجالية العربية في بريطانيا في الفترة الماضية، وقدرتها على حشد الشارع البريطاني نصرة للقضية الفلسطينية، معتبراً أن التحدي الكبير هو كيفية المحافظة على هذه الإنجازات والبناء عليها وذلك من خلال استقطاب المزيد من أبناء الجالية العربية في بريطانيا إلى الميدان السياسي ليخوضوا غماره ويشتبكوا بشكل فعلي مع الواقع السياسي البريطاني.معتبراً أن المعارك السياسية الحقيقية لم تبدأ بعد، حيث من المتوقع أن يكون هنالك هجمة مرتدة للقوى الصهيونية التي خسرت إعلاميا، وأخلاقياً، وسياسياً، جراء هذا الحراك السياسي الكبير للقوى المناصرة للحق الفلسطيني، مبرهناً على ذلك بقوله: «هنالك الآن الكثير من الكتاب والصحفيين، والإعلاميين الذين كنا نقابلهم في البرامج السياسية عبر القنوات المختلفة بدؤوا بالتراجع عن المواقف الحادة والمتضامنة مع الصهيونية بشكل كبير نتيجة لصمود الشعب الفلسطيني وبطولته في وجه آلة القتل الإسرائيلية».

أ. زينب الجواري
الناشطة والمديرة التنفيذية لأكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا

الفن لغة الشعوب:

وتحدثت مديرة أكاديمة الثقافة والفنون زينب الجواري عن أهمية أن تكون الجالية العربية مؤثرة وبارزة في

الساحة البريطانية بشكل عام وعلى كل الصعد السياسية، والفنية، والاقتصادية وأن تبقى متحدة ومتماسكة ليس فقط في الأزمات والنكبات والشدائد.

وركزت الجواري على أهمية الفن في التواصل مع الشعوب، قائلة: «من خلال نشاطاتنا وما نفذناه من فعاليات مختلفة توصلنا إلى أن الفن هو رسالة حقيقية صادقة تصل إلى قلوب الناس وعقولهم بشكل مباشر وسريع وتترك أثراً كبيرا فيهم».

ودعت المديرة التنفيذية لأكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا الفنانين والناشطين العرب إلى توظيف الفن في نقل رسائلهم الإنسانية التي تدعوا إلى السلام والمحبة بشكل راق ومفعم بالجمال من خلال التظاهرات الفنية التي تنقل صور المعاناة بشكل مؤثر.

كما أشارت إلى أن دور الجالية العربية يجب أن لا يقتصر على النواحي الدينية والسياسية وإنما يتعداهما إلى المجالات الأخرى ومن بينها الفن الذي يعكس حضارة الأمم والشعوب بحيث يضع العرب بصمتهم على خارطة الفنون البريطانية، لتحتل الفنون العربية المساحة اللائقة بها على خارطة الفنون في بريطانيا باعتبار العرب مواطنين بريطانيين لهم مساهماتهم وإضافاتهم النوعية التي من شأنها إثراء المشهد الفني في المملكة المتحدة.

الاجتماع إنجاز:

وألقى رئيس أمناء المنتدى الأردني في بريطانيا حلمي الحراحشة والمرشح العربي عن منطقة نورث إيلنغ (North

Ealing) كلمة حيّا فيها جهود المنظمين للأمسية الرمضانية للجالية العربية، معتبراً أن مرور عام كامل على اجتماع ممثلي الجاليات العربية هو إنجاز وتوثيق هذا الإنجاز على شكل كتب وبطرق مختلفة أمر مهم أيضا لدراسة التجربة وتقييمها بهدف التطوير ولترك مادة لأجيال المستقبل يبنون عليها.

وفي سياق تأثير الجالية العربية في الساحة السياسية البريطانية قال المرشح عن منطقة نورث إيلنغ (North Ealing) «إن من أهم مخرجات اجتماعات «مؤتمر الجالية العربية» هو إفراز مرشحين للبرلمان البريطاني من أبناء الجالية العربية ليكون للجالية صوت مسموع لدى صناع القرار في بريطانيا».

أ. منى آدم
المرشحة عن حزب الخضر للانتخابات البرلمانية Green Party

البريطانيون يستمعون لنا :

وكان للأستاذة منى آدم المرشحة العربية للبرلمان البريطاني مساهمة أكدت فيها على ما جاء في كلمة الأستاذة زينب الجواري من حيث أهمية الفن كرسالة راقية ووسيلة فعالة في إيصال صوت الجالية العربية للمجتمع البريطاني سيما أن الأرضية باتت من وجهة نظرها خصبة لهذا التواصل حيث لفتت الأحداث الأنظار

للجالية العربية ما جعل المجتمع البريطاني مهيأ للإصغاء لها باهتمام وهو راغب في التغير دون تخوف أو ارتياب من الجالية العربية.

كما شددت المرشحة للانتخابات البرلمانية البريطانية على أهمية أن تنتقي الجالية العربية كلماتها بعناية عند مخاطبة المجتمع البريطاني حتى لا يتم تبديد الفرصة التي بدأت تلوح في الأفق لبناء جسور من الثقة مع كافة شرائح المجتمع في المملكة المتحدة محذرة من الانخراط في صراعات جانبية من شأنها إضعاف صوت الجالية العربية والمساهمة في فض الناس من حولها مجدداً.

وقالت آدم: «علينا إقناع الآخرين بأننا على مستوى عال من المسؤولية والكفاءة لتمثيلهم وتحقيق مطالبهم، أنا مرشحة في منطقة للبيض لكن هناك جالية مسلمة تقدر بحوالي 11 ألف مسلم ليسوا جميعا من العرب بل هناك ثقافات متعددة لابد أن نتعامل معها بسعة صدر وانفتاح وتفهم لوجهة نظرها لكسب ثقتهم دون أن نتنازل عن هويتنا وعن قضايانا مع كوننا ممثلين للجميع دون تحيز، وعلينا في سبيل ذلك طرق كل الأبواب المؤصدة وإيصال رسالتنا بكل الوسائل الممكنة وأكرر بأننا قادمون».

جالية فاعلة:

وعن بدايات الجالية العربية في بريطانيا تحدث الدكتور زكريا أبو الضبعات وهو من رواد الجالية العربية في بريطانيا، مبيناً أن الجالية العربية ومع بدايات تواجدها في بريطانيا

كانت بالرغم من صغر حجمها فاعلة ومؤثرة وكانت تنظم الكثير من الفعاليات واللقاءات لأبناء الجالية حتى يبقى أفرادها على اتصال دائم ببعض.

د. زكريا أبو الضبعات
دكتوراة في المناهج وطرق التدريس

وتحدث الأستاذ الجامعي عن قصة شخصية حدثت له ولأسرته في الخليل حيث تعود أصوله إلى هذه المدينة الفلسطينية العريقة، وعن ذلك قال: «في إحدى السنوات زرتُ مدينة الخليل برفقة أسرتي وهناك تفاجأت بأنه يخصص للفلسطينيين كميات شحيحة من الماء بالكاد تكفي للشرب هذا فضلا عن الاستحمام، في حين أن سكان المستوطنات من الصهاينة والذين تقع بيوتهم فوق جبال مدينة الخليل تخصص لهم كميات وفيرة من الماء بحيث تبلغ حصة الفرد منهم ما لا تبلغه حصة العائلة من الفلسطينيين، وعندما عدتُ إلى بريطانيا نقلت تجربتي للجالية العربية وقمنا بإرسال رسالة خطية لرئيس مجلس بلدية «إيلينج» ومقابلته وتسليمه كتاباً رسميا باسم الجالية وبالفعل قام بتوزيعه على البرلمان ومناقشته. أحببتُ أن أذكر هذه القصة لأستدل من خلالها على أنه يتوجب علينا أن نكون جريئين في طرح مطالبنا وأن لا نخجل من ذلك».

كما أكد أبوالضبعات في حديثه على أهمية اللغة العربية

وضرورة إكسابها لأبناء الجالية العربية من الذين ولدوا وتلقوا التعليم في بريطانيا ليبقوا على اتصال مع أمتهم مشدداً على أهمية ذلك من خلال الحرص على التحدث باللغة العربية داخل المنزل وبين أبناء الجالية العربية.

أ. شيماء البربري
ناشطة مصرية

يجب إشراك الشباب:

من جهتها، عبرت الناشطة المصرية الأستاذة شيماء البربري عن شكرها لمنظمي اللقاء مشيدة بالحرص على توثيق لقاءات الجالية العربية خاصة الكتاب الأول الذي صدر عن «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا»، مؤكدة على أهمية إشراك الجيل الشاب من أبناء الجالية العربية في هذا الجهد راجية أن تتاح لهم الفرصة بالمشاركة في تنظيم لقاءات الجالية مستقبلا بحيث يكون لهم صوت مسموع وبحيث يستشعروا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم في وقت مبكر.

وفي السياق نفسه قالت البربري: «أنا دائماً أركز في حديثي على الشباب لأنه المستقبل أتمنى لو تتاح الفرصة لشباب الجالية للمشاركة في المرة القادمة في تنظيم هذا

اللقاء والحديث فيه عن آرائهم وتطلعاتهم كما أرجو من الأستاذة مي عابد المذيعة الرئيسة في منصة «عرب لندن» أن تستضيف عدداً من الشباب في برامجها للحديث عن رؤيتهم للمستقبل نحن بحاجة إلى أن نشجع أجيالنا الشابة على الاهتمام بالشأن العام في وقت مبكر من حياتهم».

كما قدمت الناشطة الاجتماعية المصرية مجموعة من المقترحات من شأنها توطيد أواصر الترابط بين أعضاء الجالية العربية بعضها ببعض مثل إقامة بازار تراثي مشترك يضم جميع الجاليات العربية.

فلسطينيو بريطانيا يعقدون أول اجتماع تمهيداً للمشاركة في «المؤتمر الوطني الفلسطيني» (لندن - 20 مايو 2024)

عقدت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية المقيمة في بريطانيا اجتماعاً في لندن للبحث في المشاركة بمبادرة «المؤتمر الوطني الفلسطيني» التي تم الإعلان عنها خلال المنتدى السنوي لفلسطين الذي انعقد في الدوحة خلال شهر شباط/ فبراير 2024.

وشارك في الاجتماع عدد من الموقعين على المبادرة من المقيمين في بريطانيا، وناقشوا سبل المشاركة في هذا المؤتمر وأهميته والمكان المقترح لانعقاده، كما ناقشوا العوائق التي يُمكن أن تواجهه والأهداف المرجوة من عقده، فيما شارك

في الاجتماع عدد من الشخصيات الموجودة خارج بريطانيا من خلال البث المباشر على الانترنت، ومن بينهم الكاتب الصحافي الفلسطيني معين الطاهر.

وافتتح اللقاء الرئيس السابق لحركة التضامن مع فلسطين البروفيسور كامل حواش الذي قدم تعريفاً عن مبادرة «المؤتمر الوطني الفلسطيني»، كما تحدث معين الطاهر في الحضور مستعرضاً تفاصيل المبادرة والمبادئ الأساسية التي قامت عليها.

وجاءت مبادرة «المؤتمر الوطني الفلسطيني» كنتيجة لحوارات مكثفة أجرتها عدد من الشخصيات الفلسطينية خلال «المنتدى السنوي لفلسطين»، ولاحقاً لذلك وقع على المبادرة أكثر من ألف ومئتي شخصية فلسطينية من مختلف دول العالم، تضم فنانين وكتاب وصحافيين وباحثين وأكاديميين.

وناقش المجتمعون في لندن المكان المقترح لعقد «المؤتمر الوطني الفلسطيني»، مشيرين الى أنه يتم البحث في عقده إما في الجزائر أو جنوب أفريقيا، لكن الترجيح والأفضلية ستكون على الدوام لأية دولة عربية تقبل باستضافة هذا المؤتمر وتقبل بأن ينعقد على أراضيها.

كما ناقش المجتمعون الغايات المرجوة من عقد هذا المؤتمر، مؤكدين أنه «يهدف الى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وليس إحياؤها»، كما أنه يهدف الى تعطيل فرض أي مشروع اسرائيلي أو أمريكي على الشعب الفلسطيني، خاصة في مرحلة ما بعد الحرب الاسرائيلية الراهنة على غزة.

كما أكد المجتمعون على ضرورة أن يكون المؤتمر «مستداماً» أي أن يتحول الى مؤسسة تنعقد بصورة دورية ومستمرة وتعبر عن مواقف الشخصيات التي تنتمي اليها، مع التأكيد أيضاً على أن أعضاء المؤتمر «هم شخصيات وليسوا فصائل، وحتى إن كانوا ينتمون الى أية فصائل أو تنظيمات فلسطينية فمشاركتهم تكون بأشخاصهم وليس فصائلهم».

يشار الى أن الموقعين على المبادرة من كل دولة من المفترض أن يعقدوا اجتماعات أولية لتنسيق المواقف والترتيب من أجل المشاركة في «المؤتمر الوطني الفلسطيني» الذي لم يتحدد حتى الان لا مكان انعقاده ولا الوقت المقترح لذلك.

قائمة المراجع

- aliomarermes. (2023). The Invisibility of the Arab Community in Britain. تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من aliomarermes.
- BBC.(24 September , 2014). Arabic London.
- BBC. (20 MARCH, 2016). The first Muslims in England. تاريخ الاسترداد 16 9, 2023، من BBC.
- GOV.UK. (23 June , 2022). UK launches ambitious trade deal with Gulf nations. تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من ambitious.
- GOV.UK. (بلا تاريخ). The Rt Hon Elizabeth Truss MP. تاريخ الاسترداد 2 MAY, 2023، من GOV.UK.
- Ismail al-Jalili. (November, 2004). Arab Population in the UK. تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من web.archive.org.
- The Council for Arab-British Understanding (Caabu). (2020). BRITISH-ARAB COMMUNITIES. Lodon: The Council for Arab-British Understanding (Caabu).
- الجزيرة نت . (16 4, 2019). قيمتها السوقية 3.7 مليارات دولار.. أي مستقبل لتجارة «الحلال» في بريطانيا؟ تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من الجزيرة نت.
- رغيد الصلح. (2002). مشروع هيكلية الجالية العربية وبرنامج عملها . الجالية العربية في بريطانيا (الصفحات 179-189). لندن : مركز دراسات الوحدة العربية .
- صباح المختار. (2002). مستقبل الجالية العربية في بريطانيا . الجالية العربية في بريطانيا (الصفحات 169-178). لندن : مركز دراسات الوحدة العربية .
- عادل البشتاوي. (2002). الجالية العربية في بريطانيا: الحضور الغائب. الجالية العربية في بريطانيا (صفحة 129). لندن: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عبد الجليل الشايف. (أيلول /سبتمبر, 2002). عقبات في وجه الإندماج: الجالية اليمنية-دراسة حالة. الجالية العربية في بريطانيا : أعمال المؤتمر الثالث (الصفحات 86-63). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عرب لندن. (2023). من نحن. تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من عرب لندن.
- غادة الكرمي. (أيلول/سبتمبر, 2002). الجالية العربية في بريطانيا: خريطة سكانية. الجالية العربية في بريطانيا: أعمال المؤتمر الثالث (الصفحات 119-125). لندن : مركز دراسات الوحدة العربية .
- غسان كاريان. (2002). المشاركة في الحياة السياسية البريطانية. الجالية العربية

في بريطانيا (الصفحات 159-157). لندن: مركز دراسات الوحدة العربية.

- غسان كاريان. (2002). المشاركة في الحياة السياسية البريطانية. الجالية العربية في بريطانيا: أعمال المؤتمر الثالث (الصفحات 157-160). لندن: مركز دراسات الوحدة العربية.
- كارولين نخل. (أيلول/سبتمبر, 2002). ((مجتمع عربي في لندن)) : دور الجمعيات المحلية. الجالية العربية في بريطانيا : أعمال المؤتمر الثالث الذي نظمه النادي العربي في بريطانيا (الصفحات 89-115). لندن : مركز دراسات الوحدة العربية .
- كريس دويل. (2002). مجموعات الضغط وتركيز الاهتمام . الجالية العربية في بريطانيا (الصفحات 141-149). لندن: مركز دراسات الوحدة العربية .
- ليلى المغربي. (Mar, 2021). Census 2021: Why the UK›s Arabic-speaking community should take part. تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من thenationalnews.
- محمد المسيبي. (2002). تمويل الجالية العربية . الجالية العربية في بريطانيا (الصفحات 191-205). لندن : مركز دراسات الوحدة العربية .
- محمد أمين. (2 مايو, 2023). الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير. تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من العربي الجديد.
- محمد أمين. (17 يوليو, 2023). عرب بريطانيا والعمل المشترك. تم الاسترداد من العربي الجديد.
- منتدى التفكير العربي. (2023). الاجتماع الأول لممثلين عن الجالية العربية في بريطانيا لتأسيس «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا «. الاجتماع الأول لممثلين عن الجالية العربية في بريطانيا لتأسيس «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا «. لندن: منتدى التفكير العربي.
- منتدى التفكير العربي. (3 ديسمبر , 2023). الاجتماع الطارىء لممثلي الجالية العربية في بريطانيا لبحث كيفية التضامن مع فلسطين . تم الاسترداد من منتدى التفكير العربي.
- منتدى التفكير العربي. (2023). منتدى التفكير العربي. تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من منتدى التفكير العربي.
- ميسون الشرفا. (2002). أهمية حركة الطلب العرب في الحياة السياسية البريطانية . الجالية العربية في بريطانيا (الصفحات 161-166). لندن : مركز دراسات الوحدة العربية.
- ميسون الشرفا. (2002). أهمية حركة الطلبة العرب في الحياة السياسية البريطانية . الجالية العربية في بريطانيا (الصفحات 161-166). لندن : مكز دراسات الوحدة العربية .

الملحق (1)

خطاب الجالية العربية
الى رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك

(5 نوفمبر 2023)

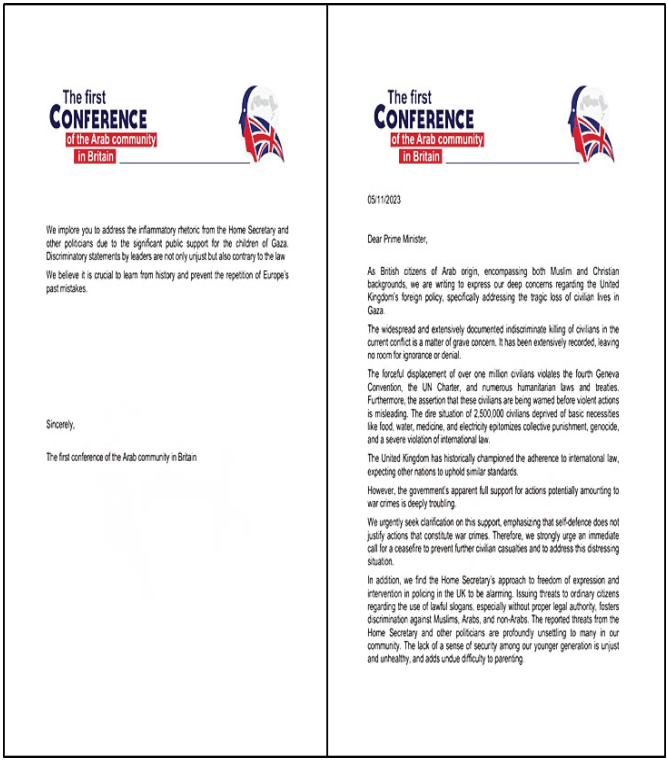

The first CONFERENCE of the Arab community in Britain

We implore you to address the inflammatory rhetoric from the Home Secretary and other politicians due to the significant public support for the children of Gaza. Discriminatory statements by leaders are not only unjust but also contrary to the law

We believe it is crucial to learn from history and prevent the repetition of Europe's past mistakes.

Sincerely,

The first conference of the Arab community in Britain

The first CONFERENCE of the Arab community in Britain

05/11/2023

Dear Prime Minister,

As British citizens of Arab origin, encompassing both Muslim and Christian backgrounds, we are writing to express our deep concerns regarding the United Kingdom's foreign policy, specifically addressing the tragic loss of civilian lives in Gaza.

The widespread and extensively documented indiscriminate killing of civilians in the current conflict is a matter of grave concern. It has been extensively recorded, leaving no room for ignorance or denial.

The forceful displacement of over one million civilians violates the fourth Geneva Convention, the UN Charter, and numerous humanitarian laws and treaties. Furthermore, the assertion that these civilians are being warned before violent actions is misleading. The dire situation of 2,500,000 civilians deprived of basic necessities like food, water, medicine, and electricity epitomizes collective punishment, genocide, and a severe violation of international law.

The United Kingdom has historically championed the adherence to international law, expecting other nations to uphold similar standards.

However, the government's apparent full support for actions potentially amounting to war crimes is deeply troubling.

We urgently seek clarification on this support, emphasizing that self-defence does not justify actions that constitute war crimes. Therefore, we strongly urge an immediate call for a ceasefire to prevent further civilian casualties and to address this distressing situation.

In addition, we find the Home Secretary's approach to freedom of expression and intervention in policing in the UK to be alarming. Issuing threats to ordinary citizens regarding the use of lawful slogans, especially without proper legal authority, fosters discrimination against Muslims, Arabs, and non-Arabs. The reported threats from the Home Secretary and other politicians are profoundly unsettling to many in our community. The lack of a sense of security among our younger generation is unjust and unhealthy, and adds undue difficulty to parenting.

النسخة العربية للخطاب

النص العربي:

عزيزي رئيس الوزراء...

باعتبارنا مواطنين بريطانيين من أصل عربي، ومن خلفيات إسلامية ومسيحية، نكتب إليكم للتعبير عن قلقنا العميق بشأن السياسة الخارجية للمملكة المتحدة، وعلى وجه التحديد معالجة الخسارة المأساوية في أرواح المدنيين في غزة.

إن عمليات القتل العشوائي واسعة النطاق والموثقة على نطاق واسع للمدنيين في الصراع الحالي في مسألة مثيرة للقلق البالغ. وقد تم تسجيله على نطاق واسع، دون ترك مجال للجهل أو الإنكار.

إن التهجير القسري لأكثر من مليون مدني ينتهك اتفاقية جنيف الرابعة، وميثاق الأمم المتحدة، والعديد من القوانين والمعاهدات الإنسانية علاوة على ذلك، فإن التأكيد على تحذير هؤلاء المدنيين قبل أعمال العنف أمر مضلل. إن الوضع المزري الذي يعيشه 2.500.000 مدني محرومون من الضروريات الأساسية مثل الغذاء والماء والدواء والكهرباء، بجسد العقاب الجماعي والإبادة الجماعية والانتهاك الخطير للقانون الدولي.

لقد دافعت المملكة المتحدة تاريخياً عن الالتزام بالقانون الدولي، متوقعة أن تلتزم الدول الأخرى بمعايير معاملة. ومع ذلك، فإن دعم الحكومة الكامل الواضح للأعمال التي قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب أمر مقلق للغاية.

ونحن نسعى بشكل عاجل للحصول على توضيحات بشأن هذا الدعم، مع التأكيد على أن الدفاع عن النفس لا يبرر الأعمال التي تشكل جرائم حرب. ولذلك، فإننا نحث بقوة على الدعوة الفورية لوقف إطلاق النار لمنع وقوع المزيد من الضحايا المدنيين ومعالجة هذا الوضع المحزن.

بالإضافة إلى ذلك، نجد أن نهج وزيرة الداخلية تجاه حرية التعبير والتدخل في عمل الشرطة في المملكة المتحدة مثير للقلق. إن إصدار التهديدات للمواطنين العاديين فيما يتعلق باستخدام الشعارات المشروعة، خاصة دون وجود سلطة قانونية مناسبة، يعزز التمييز ضد المسلمين العرب وغير العرب.

إن التهديدات المعلنة من وزيرة الداخلية وغيرها من السياسيين تثير قلقًا عميقًا للكثيرين في مجتمعنا. إن الافتقار إلى الشعور بالإلحاح بين جيشا الشاب أمر غير عادل وغير صحي، ويضيف صعوبة لا داعي لها في تربية الأبناء.

إننا نناشدكم التصدي للخطاب التحريضي الصادر عن وزيرة الداخلية وغيرها من السياسيين بسبب الدعم الشعبي الكبير لأطفال غزة. إن التصريحات التميزية التي يدلي بها القادة ليست غير عادلة فحسب، بل إنها تتعارض مع القانون أيضًا.

ونحن نعتقد أنه من الأهمية بمكان أن نتعلم من التاريخ ومنع تكرار أخطاء الماضي التي ارتكبتها أوروبا.

بإخلاص،

المؤتمر الأول للجالية العربية في بريطانيا

الملحق (2)

رد مكتب رئيس الوزراء على خطاب ممثلي الجالية العربية في بريطانيا

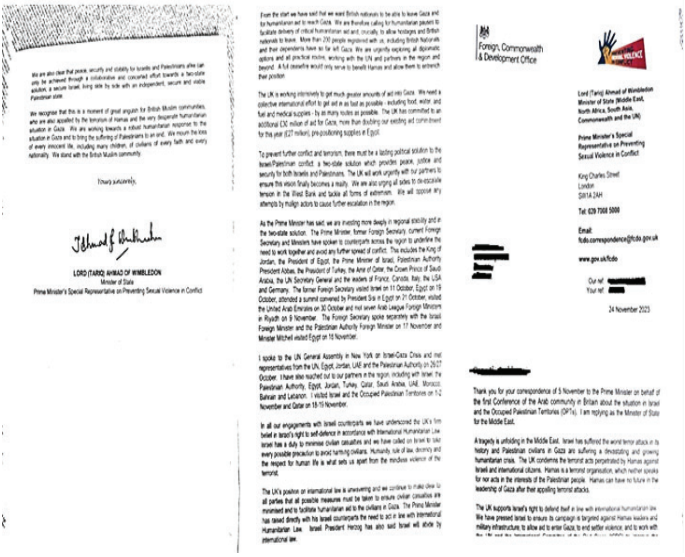

We are also clear that peace, security and stability for Israelis and Palestinians alike can only be achieved through a collaborative and concerted effort towards a two-state solution, a secure Israel, living side by side with an independent, secure and viable Palestinian state.

We recognise that this is a moment of great anguish for British Muslim communities, who are also appalled by the terrorism of Hamas and the very desperate humanitarian situation in Gaza. We are working towards a robust humanitarian response to the situation in Gaza and to bring the suffering of Palestinians to an end. We mourn the loss of every innocent life, including many children, of civilians of every faith and every nationality. We stand with the British Muslim community.

Yours sincerely,

LORD (TARIQ) AHMAD OF WIMBLEDON
Minister of State
Prime Minister's Special Representative on Preventing Sexual Violence in Conflict

From the start we have said that we want British nationals to be able to leave Gaza and for humanitarian aid to reach Gaza. We are therefore calling for humanitarian pauses to facilitate delivery of critical humanitarian aid and, crucially, to allow hostages and British nationals to leave. More than 270 people registered with us, including British Nationals and their dependants have so far left Gaza. We are urgently exploring all diplomatic options and all practical routes, working with the UN and partners in the region and beyond. A full ceasefire would only serve to benefit Hamas and allow them to entrench their position.

The UK is working intensively to get much greater amounts of aid into Gaza. We need a collective international effort to get aid in as fast as possible - including food, water and fuel and medical supplies - by as many routes as possible. The UK has committed to an additional £30 million of aid for Gaza, more than doubling our existing aid commitment for this year (£27 million), pre-positioning supplies in Egypt.

To prevent further conflict and terrorism, there must be a lasting political solution to the Israeli-Palestinian conflict: a two-state solution which provides peace, justice and security for both Israelis and Palestinians. The UK will work urgently with our partners to ensure this vision finally becomes a reality. We are also urging all sides to de-escalate tension in the West Bank and tackle all forms of extremism. We will oppose any attempts by malign actors to cause further escalation in the region.

As the Prime Minister has said, we are investing more deeply in regional stability and in the two-state solution. The Prime Minister, former Foreign Secretary, current Foreign Secretary and Ministers have spoken to counterparts across the region to underline the need to work together and avoid any further spread of conflict. This includes the King of Jordan, the President of Egypt, the Prime Minister of Israel, Palestinian Authority President Abbas, the President of Turkey, the Amir of Qatar, the Crown Prince of Saudi Arabia, the UN Secretary General and the leaders of France, Canada, Italy, the USA and Germany. The former Foreign Secretary visited Israel on 11 October, Egypt on 19 October, attended a summit convened by President Sisi in Egypt on 21 October, visited the United Arab Emirates on 30 October and met seven Arab League Foreign Ministers in Riyadh on 8 November. The Foreign Secretary spoke separately with the Israeli Foreign Minister and the Palestinian Authority Foreign Minister on 17 November and Minister Mitchell visited Egypt on 18 November.

I spoke to the UN General Assembly in New York on Israel-Gaza Crisis and met representatives from the UN, Egypt, Jordan, UAE and the Palestinian Authority on 26/27 October. I have also reached out to our partners in the region, including with Israel, the Palestinian Authority, Egypt, Jordan, Turkey, Qatar, Saudi Arabia, UAE, Morocco, Bahrain and Lebanon. I visited Israel and the Occupied Palestinian Territories on 1-2 November and Qatar on 15/16 November.

In all our engagements with Israeli counterparts we have underscored the UK's firm belief in Israel's right to self-defence in accordance with International Humanitarian Law. Israel has a duty to minimise civilian casualties and we have called on Israel to take every possible precaution to avoid harming civilians. Humanity, rule of law, decency and the respect for human life is what sets us apart from the mindless violence of the terrorist.

The UK's position on international law is unwavering and we continue to make clear to all parties that all possible measures must be taken to ensure civilian casualties are minimised and to facilitate humanitarian aid to the civilians in Gaza. The Prime Minister has raised directly with his Israeli counterparts the need to act in line with International Humanitarian Law. Israeli President Herzog has also said Israel will abide by international law.

Foreign, Commonwealth & Development Office

PREVENTING SEXUAL VIOLENCE INITIATIVE

Lord (Tariq) Ahmad of Wimbledon
Minister of State (Middle East, North Africa, South Asia, Commonwealth and the UN)

Prime Minister's Special Representative on Preventing Sexual Violence in Conflict

King Charles Street
London
SW1A 2AH

Tel: 020 7008 5000

Email:
fcdo.correspondence@fcdo.gov.uk

www.gov.uk/fcdo

Our ref:
Your ref:

24 November 2023

Thank you for your correspondence of 5 November to the Prime Minister on behalf of the first Conference of the Arab community in Britain about the situation in Israel and the Occupied Palestinian Territories (OPTs). I am replying as the Minister of State for the Middle East.

A tragedy is unfolding in the Middle East. Israel has suffered the worst terror attack in its history and Palestinian civilians in Gaza are suffering a devastating and growing humanitarian crisis. The UK condemns the terrorist acts perpetrated by Hamas against Israeli and international citizens. Hamas is a terrorist organisation, which neither speaks for nor acts in the interests of the Palestinian people. Hamas can have no future in the leadership of Gaza after their appalling terrorist attacks.

The UK supports Israel's right to defend itself in line with international humanitarian law. We have pressed Israel to ensure its campaign is targeted against Hamas leaders and military infrastructure, to allow aid to enter Gaza, to end settler violence, and to work with

الملحق (3)

الرسالة الثانية من مكتب رئيس الوزراء ردداً على خطاب مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا

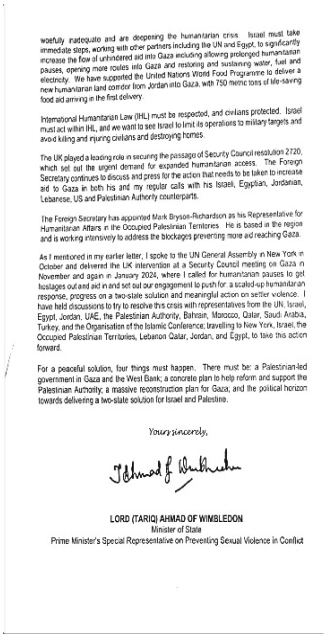

woefully inadequate and are deepening the humanitarian crisis. Israel must take immediate steps, working with other partners including the UN and Egypt, to significantly increase the flow of unhindered aid into Gaza including allowing prolonged humanitarian pauses, opening more routes into Gaza and restoring and sustaining water, fuel and electricity. We have supported the United Nations World Food Programme to deliver a new humanitarian land corridor from Jordan into Gaza, with 750 metric tons of life-saving food aid arriving in the first delivery.

International Humanitarian Law (IHL) must be respected, and civilians protected. Israel must act within IHL, and we want to see Israel to limit its operations to military targets and avoid killing and injuring civilians and destroying homes.

The UK played a leading role in securing the passage of Security Council resolution 2720, which set out the urgent demand for expanded humanitarian access. The Foreign Secretary continues to discuss and press for the action that needs to be taken to increase aid to Gaza in both his and my regular calls with his Israeli, Egyptian, Jordanian, Lebanese, US and Palestinian Authority counterparts.

The Foreign Secretary has appointed Mark Bryson-Richardson as his Representative for Humanitarian Affairs in the Occupied Palestinian Territories. He is based in the region and is working intensively to address the blockages preventing more aid reaching Gaza.

As I mentioned in my earlier letter, I spoke to the UN General Assembly in New York in October and delivered the UK intervention at a Security Council meeting on Gaza in November and again in January 2024, where I called for humanitarian pauses to get hostages out and aid in and set out our engagement to push for a scaled-up humanitarian response, progress on a two-state solution and meaningful action on settler violence. I have held discussions to try to resolve this crisis with representatives from the UN, Israel, Egypt, Jordan, UAE, the Palestinian Authority, Bahrain, Morocco, Qatar, Saudi Arabia, Turkey, and the Organisation of the Islamic Conference; travelling to New York, Israel, the Occupied Palestinian Territories, Lebanon Qatar, Jordan, and Egypt, to take this action forward.

For a peaceful solution, four things must happen. There must be: a Palestinian-led government in Gaza and the West Bank; a concrete plan to help reform and support the Palestinian Authority; a massive reconstruction plan for Gaza; and the political horizon towards delivering a two-state solution for Israel and Palestine.

Yours sincerely,

LORD (TARIQ) AHMAD OF WIMBLEDON
Minister of State
Prime Minister's Special Representative on Preventing Sexual Violence in Conflict

Foreign, Commonwealth & Development Office

Lord (Tariq) Ahmad of Wimbledon
Minister of State (Middle East, North Africa, South Asia, Commonwealth and the UN)

Prime Minister's Special Representative on Preventing Sexual Violence in Conflict

King Charles Street
London
SW1A 2AH

Tel: 0207 008 5000

Email:
fcdo.correspondence@fcdo.gov.uk

[redacted]
The First Conference of the Arab Community in Britain

www.gov.uk/fcdo

Our ref: N10#202400167
Your ref: 002/23/Gov

23 January 2024

[redacted]

Thank you for your further letter of 21 December on behalf of the First Conference of the Arab Community in Britain, about the situation in Israel and the Occupied Palestinian Territories (OPTs).

I think it is important not to lose sight of the fact that Israel has endured the worst terrorist attack in its history at the hands of Hamas. We support Israel's right to defend itself against Hamas, but it must comply with International Humanitarian Law. We keep under continuous review whether they are abiding by their obligations.

No-one wants to see this conflict go on a moment longer than necessary. This means achieving a sustainable ceasefire - one that will last and prevent another generation of children living under the constant threat of war - with Hamas no longer in power in Gaza, able to threaten Israel with rocket attacks and other forms of terrorism. A ceasefire will not last if hostages are still being held. Ahead of a permanent ceasefire, we want to see immediate and sustained agreements to be reached. This will allow for hostages to leave and vitally more medical and humanitarian aid to enter Gaza – helping to create the conditions for a durable peace. There is a desperate need for increased humanitarian support to Gaza. Our focus must be on practical solutions that save lives and end this conflict.

As you may know, the UK has trebled our aid commitment this financial year and is doing everything it can to get more aid in and open more crossings. The current levels are

الملحق (4)

المجلس التأسيسي
لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا

أ. صباح المختار

رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا

أ. محمد أمين

رئيس منتدى التفكير العربي ورئيس منصة «عرب لندن»

أ. أرنست خوري

مدير تحرير موقع وصحيفة العربي الجديد

د. كامل حواش

أكاديمي والرئيس السابق لحملة التضامن مع فلسطين في بريطانيا

أ. حمزة توزال

أول عمدة من أصول عربية لمدينة ويستمنستر

أ. محمد عايش

كاتب وصحافي

أ. رابح الوادي

إعلامي عربي
عضو مؤتمر الجالية العربية
عضو منتدى التفكير العربي

د. أنس التكريتي

رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات

د. عاطف الشاعر

أستاذ بجامعة لندن

أ. حلمي الحراحشة

رئيس أمناء المنتدى
الأردني في بريطانيا

أ. علي القدومي

مستشار قانوني

أ. فاضل البدري

إعلامي عراقي ومدير
مجموعة «أخبار لندن»

د. فارس الخطاب

أكاديمي عراقي

أ. زينب الجواري

المديرة التنفيذية لأكاديمية
الفنون والتراث العربي

أ. كاتيا يوسف

صحافية لبنانية

أ. محمد أبو العينين

كاتب وباحث مصري

أ. منى آدم

ناشطة سودانية
وعضو حزب الخضر

أ. عبد الله ولد سيديا

صحافي موريتاني

أ.طارق النعيمات

كاتب وصحافي

أ. يوسف الحلو

إعلامي ومدير مجموعة
بريطانيا نيوز

أ. عمار السواد

صحافي وكاتب

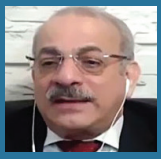

أ.طالب العواد

كاتب وناشط

د.أحمد عجاج

أكاديمي وكاتب لبناني

أ. ليلى الشمري

ناشطة مدنية
ومؤسسة المنظمة الدولية
لنساء العراق

أ. سندس الحسني

رئيسة المنظمة الدولية
لنساء العراق

أ. محمد علي السودي

ناشط بالجالية الصومالية

أ. مصطفى بن خالد

المستشار اليمني
ورئيس الملتقى اليعربي للتراث
والثقافة والفنون بلندن

أ. ناديـا البـزاز

مستشارة قانونية

أ. مـي عـــابد

إعلامية ومقدمة برامج
بموقع عرب لندن

أ.دلال جبريل

ناشطة ورئيسة منصة
الأردنيون في بريطانيا

د. عمر عبد المنان

رئيس ومؤسس مجموعة
«أطباء من أجل فلسطين»

أ. لجين عبد الله

ناشطة فلسطينية وعضو
تحالف «أوقفوا الحرب»

د. إيناس دوحي

طبيبة وناشطة

أ.عمرو محب

محام ومستشار قانوني

أ. رشيـد غـلام

فنان وباحث في الثقافة

م. سامي الشجراوي

مهندس وناشط فلسطيني

د. زكريا أبو الضبعات

أكاديمي

أ. عـــلا شفيع

إعلامية

أ.شيماء البربري

ناشطة مصرية

أ. نسرين خوالد

صحافية وكاتبة

أ. ريم خبازي

إعلاميـــة ومخرجـة أفلام وثائقية

الفنان أ. باسم مهدي

مؤسس ورئيس جمعية التشكيليين العراقيين في بريطانيا مدير أكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا

أ. إيمان الفزاني

فنانة وناشطة ثقافية ليبية - مؤسسة ومديرة «بيت الفزاني الثقافي»

منتدى التفكير العربي

هو مؤسسة مستقلة تأسست في آذار / مارس 2019، ويقـــوم عليها مجموعـــة من الصحفيين والناشطين العرب المقيمين في بريطانيا، ويرفع شعار: «التفكير الحر حق لكل مواطن عربـــي»، ويتبنى المنتدى الموضوعية والمســـار البحثي منهجاً له في مقاربته لمختلف القضايا، لكنه ينحاز للشارع العربي، ولضميره التواق نحو الديمقراطية والحرية، وبات تجمعاً وملتقى للنخب العربية والناشطين العرب في بريطانيا.

منصة «عرب لنـــدن»

«عرب لندن» هي مشروعٌ إعلاميٌ توعوي يهدف إلى الحفاظ على الهوية والثقافة والتراث، وتوريث ذلك من جيل الآباء إلى الأبناء في المهجر والاغتراب.

لا تنتمي منصة «عرب لندن» لأي تيار ســـياسي ولا حزب ولا قبيلة، ولا ترتبط بأي نظام سياسي عربي، فهي صوت العرب الحر أينما كانوا.